شِعرُ
الحارثِ بنِ خالدٍ المخزوميّ

الدكتور يحيى الجبوري

ساعدت جامعة بغداد على طبع هذا الكتاب
بتسلسل ١٩ لسنة ٧١ / ١٩٧٢

شعر

الحارث بن خالد المخزومي

* الطبعة الاولى

* ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م
* مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمــة

الحارث بن خالد المخزومي (المتوفى حوالي ٨٥ هـ) شاعر قرشي من شعراء الحجاز الغزلين في العصر الاموي ، في شعره جمال وعذوبة ورقة ، وشعر الحجاز ــ على رقته ــ يمتاز بسلامة اللغة وفصاحتها وحسن التعبير وجودة المعنى ، وقد وقف الحجازيون شعرهم على المعاني الرقيقة والموضوعات التي تلامس القلب وتهز النفس ، فآثروا الغزل ، وقلما خرجوا الى المديح والهجاء إلا في الضرورة •

والحارث من هؤلاء الشعراء المجيدين ، كان والياً على مكة زمن عبدالملك ابن مروان ، وكان شاعراً غزلاً محباً للحسن مفتنا بالجمال ، ولذلك فقد اختلط شعره بشعر الغزلين من مثــل عمر بن أبي ربيعة والعرجي ، لأن أغراضهم ومعانيهم واحدة •

وكنت حريصاً أن اخرج شعر الشعراء المجيدين ــ ممن لم تنلهم عناية الدارسين بعد ــ في ذاك الصدر المتقدم من الاسلام ، وقد وقع شعر الحارث في نفسي موقعاً أثيراً ، فرحت أنقب عن ديوانه فلم أجد له ديوانا ، فعزمت على جمع شعره وتحقيقه ودراسته ، فجمعت شعره وحققته ويسرته لقرائه لغة وضبطا وإيضاحاً ، وقدمت لهذا الشعر بدراسة تناولت حياة الشاعر وشعره ــ وكذلك فعلت في كل ما حققت من شعر قديم ــ ظناً مني أن هذه الدراسة تكشف عن شخصية هذا الشاعر الذي أخطأته الدراسات ، وتضيء الجوانب الفنية في شعره ، فتنوه به وتشير اليه ليتبوأ مكانه الحقيق به في أدب عصره•

وأرجو ان يكون عملي هذا لبنة صالحة في صرح تراثنا المجيد ، والله اسأل السداد والتوفيق •

بغداد : ١٣٩٢ هـ

يحيى وهيب الجبوري
استاذ مساعد بكلية الآداب
جامعة بغداد

حياته وشعره

حياتـــه :

هو الحارث بن خالد (●) بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو (وقيل عمر) بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المكي [١] .

جده العاصي بن هشام بن المغيرة قتل يوم بدر كافراً ، قتله علي ابن أبي طالب [٢] . وابو الحارث خالد بن العاصي ولي إمارة مكة ، ولاه عمر ابن الخطاب بعد ان عزل عن مكة نافع بن الحارث الخزاعي ، وولاه عليها عثمان بن عفان أيضاً ، وقتل عثمان وكان خالد واليا على مكة ، فعزله علي

(●) هنالك حارث آخر غير المخزومي الشاعر يتفق اسمه واسم ابيه معه هو الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، هاجر الى الحبشة مع امرأته ريطة بنت الحارث بن جبيلة ، وهو صحابي متقدم الاسلام . (انظر جوامع السيرة ــ ابن حزم ص ٦٠ ، ٢١٨) .

(١) نسب قريش ص ٣١٢ ونسب عدنان وقحطان ص ٣ والاشتقاق ص ٦١ والاغاني ٣ / ٣١١ وجمهرة انساب العرب ص ١٤٦ وسمط اللالي ٦٤٥ والاستيعاب ٢ / ٤٣١ وشرح الحماسة ــ التبريزي ٣ / ١٣٩ وتاريخ ابن عساكر مخطوط ٩ / ١٧٥ وشرح الشواهد ــ العيني ٣ / ٥٠٢ .

(٢) الاغاني ٣ / ٣١١ ط الدار ويقال قتله عمر بن الخطاب وكان خاله . الاستيعاب ٢ / ٤٣١ .

ابن أبي طالب . [٣] ولخالد رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال لم يسمع منه ، روى عنه ابنه عكرمة بن خالد . [٤]

وأم الحارث فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام ، ولدت لخالد ابن العاصي : الحارث بن خالد [٥] ، وأمها صخرة بنت ابي جهل بن هشام . [٦]

وللحارث أخوان هما عكرمة وعبد الرحمن ، وعكرمة من أم اخرى هي أم معبد بنت كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب . [٧] محدث جليل من جلة التابعين ومن وجوه قريش ، روى عن أبيه خالد بن العاصي [٨] وعن جماعة من الصحابة وروي عنه الحديث أيضاً [٩] . روى القراءة عن أصحاب ابن عباس وتوفي سنة ١١٥ هـ [١٠] .

وأما عبد الرحمن فهو تابعي أيضاً ، ارسل حديثاً في المسح على الخفين ، فذكره بعضهم في الصحابة ، وقال ابوحاتم : رفعه العسكري وهومرسل . [١١] وكان عبد الرحمن شاعراً ونسبت اليه بعض اشعار أخيه الحارث [١٢] . ولي

---

(٣) تهذيب ابن عساكر ٣ / ٤٣٧ .
(٤) الاستيعاب ١ / ٤١٠ ط السعادة ١٣٢٨ هـ .
(٥) نسب قريش ص ٣١٢ .
(٦) تاريخ ابن عساكر ٩ / ١٧٦ .
(٧) نسب قريش ص ٣١٥ .
(٨) الاستيعاب ١ / ٤١٠ .
(٩) نسب قريش ص ٣١٥ وجمهرة انساب العرب ١٤٦ والسمط ٦٤٥ .
(١٠) طبقات القراء ١ / ٥١٥ .
(١١) الاصابة ٣ / ١٤٨ .
(١٢) انظر ق ٢٩ (ق : تعني قصيدة او قطعة او بيتاً فهي اشارة الى رقم في شعر الحارث) .

مكة لمعاوية سنة احدى واربعين [١٣] وفي سنة اربع واربعين شتى بأرض الروم على ما يذكر ابن الكلبي [١٤] ، ولابد انه كان مع الجند الفاتح في ارض الروم •

وفي شعر الحارث حنين ومودة الى أخويه ، ويبدو ان احدهما فارقه فقال شعراً في الشوق والحنين • [١٥] •

ونعرف للحارث زوجتين ، الأولى أم عمران ، وهي أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن اسيد بن أبي العيص ، وكانت عند عبد الله بن مطيع العدوي وله منها محمد وعمران ، توفي عبد الله بن مطيع فتزوجها الحارث بن خالد المخزومي فولدت له فاطمة بنت الحارث • وكان الحارث يحب زوجته هذه وله فيها أشعار ، من ذلك قوله : [١٦]

يا أم عمران ما زالت وما برحت ... بي الصبابـة حتى شفني الشفق
يتوق قلبي اليكم كي يلاقيـكم ... كمـا يتوق الى منجاتـه الغرق

وأم عمران هي نفسها ظليمة التي يذكرها في شعره : [١٧]

أقوى من آل ظليمـة الحزم ... فالغمرتان فأوحش الخطـم
أظليـم أن مصابـكم رجلا ... أهـدي السلام تحية ظلـم

أما زوجته الثانية فهي حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري الشاعر المعروف ، تزوجها فيما يبدو وهو شيخ حين زار دمشق ، وكانت حميدة شاعرة

(١٣) تاريخ خليفة بن خياط ١ / ١٨٩ وابن عساكر ٩ / ١٧٦ •
(١٤) تاريخ خليفة بن خياط ١ / ١٩١ •
(١٥) ق ٤٤ •
(١٦) ق ٢٢ •
(١٧) ق ٣٢ •

ذات لسان وعارضة وشر ، وكانت تهجو ازواجها . (١٨) وقد تزوجها الحارث فضركته وهجته بأنه من جالية الحجاز الذين كانوا يهاجرون الى الشام ابان حكم عبد الله بن الزبير : فقالت تهجوه : (١٩)

كهول دمشق وشبانها أحب اليّ من الجاليه
لهم ذفر كصنان التيو س أعيا على المسك والغالية

فقال الحارث يهجوها :

فاطنات الحجون أشهى الى قلـ بي من ساكنات دور دمشق
يتضوعن لو تضمخن بالمسـ ـك صناناً كأنه ريح مرق

وتقف المصادر من زواج الحارث هذا موقف المتردد المرجح ، فتذكره مرة ثم تذكر المهاجر بن عبد الله بن خالد ، ولا يستبعد ان يكون المهاجر قد تزوجها فهجته ثم طلقها فتزوجها الحارث فهجته وهجاها ثم طلقها ، وهي تذكر في بعض شعرها فيه انه شيخ وهذا يوافق سن الحارث حين زيارته دمشق ، تقول : (٢٠)

فقدت الشيوخ وأشياعهم وذلك من بعض أقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة وتمسي لصحبته قاليه

وخلفه عليها روح بن زنباع ، ولها معه مساجلات شعرية وهجاء شديد ، ثم طلقها ، وسأل الله سبحانه ان يسوق اليها فتى يسكر ويقيء في حجرها ، وتزوجت بعد ذلك الفيض بن محمد بن الحكم الثقفي ، فأحبته وولدت منه ابنة تزوجها الحجاج بن يوسف ، وكان الفيض سكيراً يسيء معاملتها ، فكانت

(١٨) الاغاني ١٦ / ٥٣ ط الدار .
(١٩) الاغاني ١٦ / ٥٣ والعقد الثمين ٤ / ١٢ .
(٢٠) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ص ١١٧ و ص ٣٠٦ .

تقول : « أجيبت فيَّ دعوة روح بن زنباع » وقالت تهجوه : (٢١)

سميت فيضاً وما شيء تفيض به ... إلا بسلحك بين الباب والدار

فتلك دعوة روح الخير اعرفها ... سقى الاله صداه الأوطف الساري

وتوفيت حميدة بالشام في أواخر خلافة عبد الملك بن مروان . (٢٢)

ذكر للحارث ثلاثة أولاد هم : عبد الرحمن وعبد الملك وفاطمة ، فأما عبد الرحمن فله ابنة اسمها حفصة تزوجها صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، وام حفصة ام ولد . (٢٣)

وأما عبد الملك فيبدو انه من أم عبد الملك بنت عبد الله لأنها تكنى به ولا نعرف عنه إلا ان له ابنة هي عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد، تزوجها عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له أدريس الذي صار بأرض المغرب (٢٤) .

اما فاطمة ، فهي من زوجته أم عبد الملك بنت عبد الله التي تزوجها بعد عبد الله بن مطيع العدوي ، ولفاطمة أخوان من أمها هما : محمد وعمران أبنا عبد الله بن مطيع .

والحارث المخزومي من وجوه قريش ورجالها وذوي الشأن والمنزلة فيهم ، كان شريفاً شاعراً (٢٥) ، من أكابر بني مخزوم بن يقظة ، روى عن عائشة ام المؤمنين ، وروى عنه زرارة بن مصعب (٢٦) .

---

(٢١) الاقتضاب ص ١١٧ .

(٢٢) الدر المنثور ص ١٧١ واعلام النساء ١/٢٥٣ والسمط ١٧٩ — ١٨٠

(٢٣) نسب قريش ص ٣١٥ وجمهرة أنساب العرب ص ١٤٦ .

(٢٤) نسب قريش ص ٣١٥ .

(٢٥) الاشتقاق ص ٩٩ .

(٢٦) تهذيب ابن عساكر ٣ / ٤٣٧ .

قيل انه ولي مكة لمعاوية وهذا أمر مشكوك فيه ، ولعلهم خلطوا بينه وبين أخيه عبدالرحمن بن خالد الذي ولي مكة لمعاوية سنة احدى واربعين[٢٧]، ولكن الثابت ان الحارث ولي مكة ليزيد بن معاوية ولعبد الملك بن مروان ، وكان الحارث مرواني الهوى ، مع ان بني مخزوم كانوا زبيرية • [٣٨]

عرف الحارث بخصال ، منها علم غزير بالشعر واللغة والأخبار ، من ذلك ان أبا عمرو بن العلاء (المتوفي سنة ١٥٤ هـ) كان يرسل أخاه معاذ بن العلاء الى الحارث بن خالد ومعه كتاب فيه مسائل يسأله عنها ، [٢٩] كما كان يكتب الى أخيه عكرمة بن خالد يسأله عن مسائل [٣٠] •

وعرف الحارث بخصال حميدة منها العفة والوفاء والبر والتقى ، فعلى الرغم من غزله وتشبيبه بعائشة بنت طلحة ، فأن غزله كان تظرفاً وغزلاً عفيفا ، وقد كانت عائشة زوجة لمصعب بن الزبير ، فلما قتل مصعب قيل للحارث : « لو خطبتها فنلت بغيتك — وقد كان الناس توهموا عليه حبها والكلف بها — فقال : لا والله لا أفعل ، لأني أكره ان يصحح الناس ما توهموه ، وان يظن بي أني كنت معتقداً لما أقول فيها » [٣١] « وان تشبيبي بها كان لريبة والشيء من الباطل • » [٣٢] ولا شك ان الحارث كان يحب عائشة — على ما سيأتي — ولكن حبه كان عفيفاً لا باطل فيه •

---

(٢٧) تاريخ خليفة بن خياط ١ / ١٨٩ •
(٢٨) الاغاني ٣ / ٣١٧ •
(٢٩) الاغاني ٣ / ٣١٢ •
(٣٠) مراتب النحويين — ابو الطيب اللغوي ص ١٥ وفيه : (يسأله عن الحروف) •
(٣١) المختار من شعر بشار ص ٩٦ — ٩٧ • وزهر الآداب ١/٢٥٦ •
(٣٢) روضة المحبين ص ٣٦١ •

وكان وفياً لأصدقائه براً بهم عارفاً لحقوقهم ، ولذلك يقول : [٣٣]

عليّ لأخواني رقيب من الصفا | تبيد الليالي وهو ليس يبيد
يذكرنيهم في مغيب ومشهد | فسيان عندي غيب وشهود
واني لأستحيي أخي ان أبره | قريباً وأجفو والمزار قريب

والى كل ذلك فقد كان الحارث محباً للدنيا مقبلاً عليها ، يرغب في العيش الرغيد والجاه العريض ، ويطلب الحكم والسلطان ، لأن فيه تحقيقاً لرغباته ، وقد سأله عبد الملك بن مروان يوماً : « أي البلاد أحب اليك ؟ فقال : ما حسنت فيه حالي وعرض جاهي » [٣٤] .

والحارث من رجال مكة المرموقين ، وسراة الحجاز ذوي الشأن فيه ، وعلى الرغم من نزرة الأخبار التي حفظتها المصادر عن حياته ، فاننا قد نستطيع من خلال ما سقط الينا من اخباره وشعره ، ان نتعرف على جانب من حياته .

يرد اسم الحارث زمن معاوية والياً على مكة ، والمصادر التي ذكرت هذا الخبر تتردد فيه فتذكره ثم تنفيه ، ويبدو ان أخاه عبد الرحمن بن خالد كان هو المقصود في الولاية ، قال خليفة بن خياط في احداث سنة احدى واربعين : « وفيها ولي عبد الرحمن بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة مكة ، ويقال : بل الحارث بن خالد بن هشام ، ثم جمعهما والطائف لمروان بن الحكم » [٣٥] . ولم يثبت ان الحارث ولي عملاً لمعاوية ، فالبلاذري يذكر

(٣٣) ق ٦ .
(٣٤) البصائر والذخائر ٢ / ٦٤٨ .
(٣٥) جمعهما : أي مكة والمدينة ، تاريخ خليفة بن خياط ١ / ١٨٩ وتاريخ ابن عساكر مخطوط ٩ / ١٧٦ .

رواية سنة ٦٠ هـ عن ابي مخنف عن عوانة وغيرهما قال : « ولي يزيد بن معاوية وعمال أبيه ... وعلى مكة عمرو بن سعيد الاشدق ، وقال بعضهم : كان على مكة الحارث بن خالد وعلى المدينة الاشدق ، والأول أثبت » [٣٦] .
ولكن الثابت ان الحارث ولي ليزيد امارة مكة سنة ثلاث وستين ، ويقال سنة ستين أيضاً . ويبدو انه ولي مكة سنة ستين لفترة قصيرة ، ثم عزل في السنة نفسها ، وقد تعاقب على ولاية مكة ثلاثة امراء هم : الحارث بن خالد وعمرو ابن سعيد والوليد بن عتبة . [٣٧] ونستطيع ان نستنتج ان الحارث ولي مكة هذه السنة من رواية تتعلق بالحسين بن علي جاء فيها نقلاً عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي قوله : « لما قدمت كتب أهل العراق وتهيأ للمسير الى العراق ، أتيته فدخلت عليه وهو بمكة ... قلت له : انه بلغني أنك تريد المسير الى العراق وإني مشفق عليك من مسيرك ، انك تأتي بلداً فيه عماله وامراؤه ومعهم بيوت الاموال ، وإنما الناس عبيد لهذا الدرهم والدينار ولا آمن عليك ان يقاتلك من وعدك نصره ومن أنت أحب اليه ممن يقاتلك معه . فقال الحسين : جزاك الله خيراً يابن عم ... قال: فانصرفت من عنده فدخلت على الحارث بن خالد بن العاص بن هشام (والى مكة) [٣٨] فسألني هل لقيت حسيناً ؟ فقلت له نعم « فأخبره بما دار بينهما ثم قال الحارث : نصحته ورب المروة الشهباء ، أما ورب البنية ان الرأي لما رأيته قبله او تركه ، ثم قال : [٣٩]

(٣٦) انساب الاشراف ٤ / ١٢ .
(٣٧) تاريخ خليفة بن خياط أحداث سنة ستين .
(٣٨) الزيادة من مروج الذهب ٣ / ٦٦ .
(٣٩) الرواية في الطبري ٥ / ٣٨٢ ومروج الذهب ٣ / ٦٦ وفيه ان الحارث كان والياً على مكة .

رب مستنصـح يغش ويردي ‏ ‏ ‏ ‏ وظنـين بالغيب يلفي نصيحا

وفي سنة ثلاث وستين عزل يزيد بن معاوية الوليد بن عتبة بن أبي سفيان عن مكة وولاها الحارث بن خالد ، ثم عزله وولى عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب ، ثم عزل عبد الرحمن وأعاد الحارث ، فمنعه ابن الزبير الصلاة بالناس — ولم يكن ابن الزبير دعا لنفسه بعد — فصلي بالناس مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان الحارث يصلي في جوف داره بمواليه ومن أطاعه من أهله (٤٠) ، فلما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية ، دعا ابن الزبير الى خلع يزيد وان يكون الأمر شورى ، وأخرج ابن الزبير الحارث بن خالد من مكة . (٤١)

وفي رواية أن يحيى بن حكيم ولي مكة ليزيد بن معاوية ، وكان عبدالله ابن الزبير مقيماً معه بمكة ، فلم يعرض له يحيى بن حكيم ، فكتب الحارث ابن خالد الى يزيد يذكر له مداهنة يحيى بن حكيم ابن الزبير ، فعزل يزيد يحيى بن حكيم وولى الحارث بن خالد مكة ، فلم يدعه ابن الزبير يصلي بالناس ، فكان الحارث يصلي في جوف داره (٤٢) ، وكان مصعب بن عبد الرحمن يصلي بالناس في المسجد الحرام بأمر ابن الزبير ، فلم يزل كذلك حتى وجه يزيد الى ابن الزبير مسلم بن عقيل المري ، فدعا ابن الزبير الى نفسه ، وصلى بالناس . (٤٣) وليس بين الروايتين تعارض ، وفي تهذيب ابن

(٤٠) تاريخ ابن عساكر ٩ / ١٧٦ والعقد الثمين ٤ / ٨ .
(٤١) تاريخ ابن عساكر ٩ / ١٧٦ .
(٤٢) في تهذيب ابن عساكر ٣ / ٣٤٧ : وكان أهل مكة نحوا الحارث وألحقوه بداره .
(٤٣) نسب قريش ص ٣٩ .

عساكر توضيح للأمر قال : « وقال الليث : حج يحيى بن حكيم بن صفوان الجمحي سنة ثلاث وستين ، وكان أهل مكة قد رضوا به واستعملوه عليهم ليصلي بهم بدل الحارث بن خالد عامل يزيد على مكة » (٤٤) ومعنى هذا أن عامل يزيد هو الحارث ، وان أهل مكة لم يرضوا به وارتضوا يحيى بن حكيم بدله ، ويبدو ان يزيد اقر يحيى بن حكيم وعزل الحارث ، فلما كتب الحارث اليه بمداهنة يحيى لابن الزبير عزله .

وفي هذه الفترة من ولاية الحارث على مكة ارسل يزيد بن معاويه ابن عضاة الاشعري الى ابن الزبير يدعوه لبيعته ومعه جامعة من فضة وبرنس خز ، فأبى ابن الزبير وتمثل :

ولا ألين لغير الحق أسأله   حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال : والله لا أبايع يزيد ولا أدخل في طاعة . (٤٥) وبقي الحارث والياً على مكة والأمر فيها لابن الزبير ، حتى قدم مسلم بن عقبة المري بعد أن اوقع بأهل المدينة وقعة الحرة وتوجه الى مكة . (٤٦) وعندها كتب الحارث المخزومي الى مسلم بن عقبة المري يعتذر عن انحيازه ، فأتاه الكتاب وهو بآخر رمق ، وكان فيه : « أصلح الله الأمير ان ابن الزبير أتاني بما لا قبل لي به فانحزت » ، فقال يا غلام اكتب اليه : « أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر أن ابن الزبير أتاك بما لا قبل لك به فأنحزت ، وايم الله ما أبالي على اي جنبيك سقطت ، إلا أن شرهما لك أحبهما الى ، وبالله لئن بقيت لك لأنزلنك حيث أنزلت نفسك والسلام . » (٤٧)

---

(٤٤) تهذيب ابن عساكر ٣ / ٣٤٧ .
(٤٥) تاريخ خليفة بن خياط ١ / ٢٤٦ .
(٤٦) نسب قريش ص ٣٩٠ والطبري ٥ / ٤٩٥ .
(٤٧) عيون الاخبار ١ / ١٩٧ .

ولكن مسلم بن عقبة الذي اوعده : « وبالله لئن بقيت لك » لم يبقه الله ، فقد هلك حين توجه الى مكة وانتهى الى المشلل (٤٨) وذلك في آخر المحرم من سنة اربع وستين . (٤٩)

ومات يزيد بن معاوية في السنة نفسها (سنة اربع وستين) فدعا ابن الزبير لنفسه وبايعه أهل الحجاز ، وظل الحارث معتزلاً في داره ، حتى ولى عبد الملك بن مروان ، فأقرَّ الحارث على مكة (٥٠) .

والملاحظ أن الحارث لم يكن من الولاة الاقوياء الأشداء ، بل كان أقرب الى الضعف والمسالمة منه الى القوة والشدة ، وعلى الرغم من اعتزاله فقد كانت صلته بابن الزبير لم تبلغ مبلغ العداء ، بل ربما نظر الى آل الزبير نظرة فيها تقدير وتوقير ، وسنجده يمدحهم حين يعرض بآل أسيد ، ولعل عائشة بنت طلحة ادركت هذه المكانة وتنبهت لها ، حين بعثت الحارث — سنة سبع وستين — الى مصعب بن الزبير في أمر أصحاب المختار عندما ظفر بهم فذهب الحارث فوجدهم قد قتلوا . (٥١) ونلاحظ أيضاً ان الحارث يقر بشجاعة ابن الزبير وفضله ، وذلك حين كتب الحجاج الى الحارث — وكان قد ولاه على مكة — ان يحترز من هرب ابن الزبير تحت الليل ، فقال الحارث متعجباً : «ابن الزبير وابن صفية ، وابن اسماء ، او كان البحر بينه وبينه لخاضه اليه » (٥٢) والحارث يذكر ابن الزبير بجدته وامه اقراراً بمكانته وإنتسابه ،

---

(٤٨) ويقال : قفا المشلل .

(٤٩) الطبري ٥ / ٤٩٦ .

(٥٠) انساب الاشراف ٤ / ٦١ وشرح ديوان الحماسة — التبريزي ٣ / ١٣٩ والخزانة ١ / ٢١٨ .

(٥١) انساب الاشراف ٥ / ٢٦٣ .

(٥٢) العقد الثمين ٤ / ١٤ .

واعترافاً بفضله وشجاعته ، ولكن الحارث كان قرشياً يحب الامارة ويهوي السلطان وهو مع ذلك — دون آل مخزوم — كان مرواني الهوى (٥٣) ، ولذلك فهو ينفذ رغبات السلطان في التضييق على أعدائه ، فقد ذكروا أن الحارث كان يحاصر ابن الزبير من جهة منى • (٥٤)

وحين تمكن الحجاج من دخول مكة وقتل ابن الزبير ، جعل دار الحارث ابن خالد دار أمان يأوي اليها الناس فراراً من الموت ، وكان بنو سهم قد مالوا برايتهم إلى الحجاج فدخلوا في أمانه ، وانه قال : « من دخل دار الحارث بن خالد ودار شيبة الحجبي فهو آمن » • (٥٥)

ولما استتب الأمر لعبد الملك بن مروان ودخلت الحجاز في طاعته ، أقرّ الحارث على ولاية مكة ، ثم عزله ، فقدم عليه دمشق ، فلم ير عنده مايحب، فأنصرف عنه عاتباً مغاضباً (٥٦) •

وتفصل المصادر في هذا الخبر فتقول : « لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة عام الجماعة ، وفد اليه في دين كان عليه ، وذلك سنة خمس وسبعين، ويقال : بل حج عبد الملك في تلك السنة ، فلما انصرف دخل معه الحارث الى دمشق ، فظهرت له منه جفوة وأقام ببابه شهراً لا يصل اليه ، فأنصرف عنه وقال فيه : (٥٧)

صحبتك اذ عيني عليهـا غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي ألومها

(٥٣) الاغاني ٣ / ٣١٧ والعقد الثمين ٤ / ٩ •
(٥٤) جمهرة انساب العرب ص ١٤٦ •
(٥٥) انساب الاشراف ٥ / ٣٦٦ •
(٥٦) نسب قريش ص ٣١٣ وتاريخ ابن عساكر ٩ / ١٧٦ •
(٥٧) ق ٣٩ •

عطفت عليك النفس حتى كأنما بكفيك بؤسي أو لديك نعيمها

فبلغ قوله عبد الملك فأرسل اليه فرده وقال : أرأيت عليك غضاضة من مقامك في بابي ؟ قال : لا ، ولكني اشتقت الى أهلي ووطني ووجدت فضلاً من القول فقلت ، قال : فأختر ان شئت أعطيتك مائة الف درهم او قضيت دينك او وليتك مكة سنة ، فولاه اياها » (٥٨) .

وحج الحارث بالناس ، وحجت عائشة بنت طلحة عامئذ وكان يهواها وكانت تطوف ، وأدرك وقت الصلاة ولم تتم طوافها ، فأرسلت اليه : « أخّر الصلاة حتى افرغ من طوافي » ، فأمر المؤذنين فأخروا الصلاة حتى فرغت من طوافها وجعل الناس يصيحون به ، فلا والله ما قام الى الصلاة حتى فرغت، فأنكر ذلك أهل الموسم ، فبلغ ذلك عبد الملك فعزله وكتب اليه يؤنبه فيما فعل ، فقال : « ما أهون والله غضبه اذا رضيت عائشة ، والله لو لم تفرغ من طوافها الى الليل لأخرت الصلاة الى الليل » . (٥٩)

وهكذا خسر الحارث الولاية ، وكذلك خسر لقاء عائشة ، فحين قضت حجها أرسل اليها : « يابنة عمي ألمي بنا أو عدينا مجلساً نتحدث فيه فقالت : في غد أفعل ذلك » ، ثم رحلت من ليلتها ، فأسف الحارث وارسل اليها يعاتبها . (٦٠)

ويبدو ان عبد الملك لم يول الحارث بعد ذلك ، فلا نجد له ذكراً في أخبار الولاة إلا في روايات غير راجحة ، ففي سنة ثمانين أغرق مكة سيل

(٥٨) العقد الفريد ١ / ٢٨٣ وتاريخ ابن عساكر ٩ / ١٧٦ — ١٧٧ والعقد الثمين ٤ / ٩ — ١٠ .
(٥٩) الاغاني ٣ / ٣١٨ و ٣٣٩ والعقد الثمين ٤ / ٩ — ١٠ .
(٦٠) الاغاني ٣ / ٣١٨ و ق ١٠ .

الجحاف ، اذ صبح الحاج يوم الاثنين ، فذهب بأمتعتهم وأحاط بالكعبة ، فكتب الحارث بخبره الى عبد الملك بن مروان ، ففزع لذلك وبعث بمال عظيم ، وكتب الى عامله بمكة عبد الله بن سفيان المخزومي ، ويقال بل كان عامله الحارث بن خالد المخزومي ، فأمره بعمل ضفائر الدور الشارعة على الوادي • (٦١)

ولدينا اشارة — في غير كتب التاريخ — بعد سنة ثلاث وثمانين ، يرد اسم الحارث فيها والياً على مكة ،قال ابو الفرج : «لما خرج ابن الاشعث(٦٢) على عبد الملك بن مروان ، شغل عن أن يولي على الحج رجلاً ، وكان الحارث بن خالد عامله على مكة ، فخرج أبان بن عثمان من المدينة وهو عامله عليها ، فغدا على الحارث بمكة ليحج بالناس ، فنازعه الحارث ، وقال له : لم يأتني كتاب أمير المؤمنين بتوليتك على الموسم ، وتغالبا فغلبه أبان ابن عثمان بنسبه — وعاونته بنو أمية فغلب الحارث — ومال اليه الناس فحج بهم فقال الحارث بن خالد في ذلك : فأن تنج منها يا أبان مسلماً ••• » (٦٣)

وفي هذه الأيام حج بالناس سليمان بن عبد الملك ، وخرج سليمان في بعض نزهه مع الحارث ورجل من أخواله من بنى عبس ، فناضل سليمان بينهما وتراجزا فغلب الحارث خال سليمان وهجاه ، فقال سليمان : « أقسمت عليك يا حارث الا كففت عن القول والرمي ، فكف » (٦٤) •

أما وفاة الحارث فليس لدينا تاريخ او رواية عن ذلك ، فالمصادر التي

(٦١) اخبار مكة ٢ / ١٦٨ — ١٦٩ • وفتوح البلدان ص ٧١ — ٧٢ والعقد الثمين ٤ / ١٥ •

(٦٢) ثار ابن الاشعث سنة ٨١ هـ وقضى على ثورته سنة ٨٥ هـ •

(٦٣) الاغاني ٣ / ٣٢٨ و ٣٣٤ وانظر ق ٢ •

(٦٤) الاغاني ٣ / ٣٤٣ •

ترجمت له لم تعين زمن وفاته ، ويقدر الزركلي (٦٥) أنه توفي نحو سنة ثمانين ، ولدينا دلائل تشير الى انه جاوز هذه السنة بسنوات . وقد مر بنا ان سليمان بن عبد الملك ناضل بينه وبين رجل من أخواله العبسيين ، ونعرف ان سليمان حج بالناس سنة احدى وثمانين ، وفي سنة اثنتين وثمانين حج بالناس أبان بن عثمان (٦٦) وقد نازع الحارث وأعانت بنو أمية ابانا ، ثم هجا الحارث ابانا وعرض بالحجاج ظناً منه ان الحجاج اعانه على ذلك ، وفي هذا التعريض يذكر وقعة ديرالجماجم وبلاء ابن الاشعث فيها ، ووقعة دير الجماجم كانت سنة ثلاث وثمانين . (٦٧)

وفي رواية الأغاني التي فيها ذكر الدير يقول الاصفهاني : « فلقيه الحجاج بعد ذلك فقال : مالي ولك يا حارث ، أينازعك أبان عملاً فتذكرني ؟ » (٦٨) وعبارة : « بعد ذلك » تعني بعد عام ثلاثة وثمانين ، وعلى الارجح عام أربعة وثمانين . وينقطع ذكر الحارث في المصادر بعد هذا ، فتكون وفاة الحارث بين عامي ٨٤ — ٨٦ حيث وفاة عبد الملك في العام الاخير ، وليس لوفاة عبد الملك ذكر فيما وصل الينا من شعر الحارث ، ومع علمنا بأن الحارث لا يعني بالرثاء والمديح ، فليس لدينا ذكر لصلات الحارث بالخليفة الجديد الوليد بن عبد الملك الذي ولي سنة ست وثمانين وليس له ذكر في حياته او شعره ، وهذا يعيننا على ان نستنتج ان الحارث توفي قبل

---

(٦٥) الاعلام ٢ / ١٥٥ ط ٣ .

(٦٦) الطبري ٦ / ٣٥٦ .

(٦٧) الطبري ٦ / ٣٥٧ .

(٦٨) الاغاني ٣ / ٣٢٨ .

عبد الملك بيسير ، وتنحصر وفاة الحارث بين سنتي ٨٤ — ٨٥ . (٦٩)

شعره

الحارث بن خالد احد شعراء قريش الغزليين المعدودين ، كان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة ، ولا يتجاوز الغزل الى المديح ولا الهجاء ، (٧٠) واذا عدوا شعراء قريش فيعدون الحارث شاعراً من خمسة شعراء عرفوا بجيد الشعر ، وقد قالوا في ذلك ، ان العرب كانت : « تفضل قريشاً في كل شيء إلا الشعر ، فلما نجم في قريش عمر بن أبي ربيعة ، والحارث بن خالد المخزومي ، والعرجي ، وأبو دهبل ، وعبيد الله بن قيس الرقيات ، أقرت لها العرب بالشعر أيضاً » (٧١) ، فهؤلاء خمسة ، يأتي الحارث ثاني الشعراء منزلة ، ويرتبط ذكره وشاعريته بعمر بن أبي ربيعة ، فهو صنوه

(٦٩) يقول الزركلي انه نشأ في أواخر ايام عمر بن أبي ربيعة وهذا لا يصح فعمر اصغر منه توفي سنة ٩٣ ولم يدرك الحارث هذه الفترة وكان معاصراً له وبينهما مباراة في وصف البرق . وهناك رواية في الاغاني تذكر أن سوداء المدينة كانت مشغوفة بشعر عمر فلما توفي أشتد حزنها ، فقيل : خففي عليك فقد نشأ ابن عم له يشبه شعرُه شعرَه وأنشدها : (اني وما نحروا غداة منى ..) فقالت : الحمد لله الذي لم يضيع حرمه الأغاني ٣/٣٤٢ . ومعنى هذا انه توفي بعد عمر بزمن طويل وهذا لا يصح وفي الرواية وهم ، اذ انها تروى في الاغاني أيضاً ١ / ٣٨٧ والمراد بالشاعر البديل هو العرجي وهذا أقرب الى الصواب لأن العرجي توفي سنة ١٢٠ هـ اي بعد عمر بسبع وعشرين سنة .

(٧٠) الاغاني ٣ / ٣١٢ .

(٧١) الاغاني ٣ / ٣١٣ وسمط اللالي ٦٤٥ .

وابن عمه ، فكلاهما مخزومي وشاعر غزل لم يتجاوزه الى فن آخر إلا عرضاً ، ونجد شعر عمر ينسب للحارث كما ينسب شعر الحارث لعمر ، ذلك لأن ميدانهما واحد وبلدهما واحد ، وأحوالهما الاجتماعية والحضرية واحدة ، وحتى المرأة التي حركت مشاعرهما واحدة ، فكلاهما ذكر عائشة بنت طلحة، وأحبها وتغزل بها غزلاً عفيفاً لم يخرج الى الفحش •

وتتخذ هذه المشابهة في الغزل ورقة النسيب بين الشاعرين ، شكل الموازنة والمقارنة لدى اتباع وانصار كل شاعر ، وربما اختصم الفريقان في أيهما أشعر، وأي الشعرين أجود وايهما ينسب شعره الى الآخر ، ففي رواية عن محمد ابن يحيى قال : « تفاخر مولى لعمر بن أبي ربيعة ومولى للحارث بن خالد بشعريهما ، فقال مولى الحارث لمولى عمر : دعني منك فآن مولاك والله لا يعرف المنازل اذا قلبت ، يعني قول الحارث :

انى وما نحروا غــداة منى ... عند الجمار تؤودها العقـل
لو بـدلت أعلى منازلهـا ... سفـلاً وأصبح سفلها يعلو
فيكاد يعرفهـا الخبير بهـا ... فـيرده الأقـواء والمحـل
لعرفت مغناها بمـا احتملت ... مني الضلوع لأهلهـا قبـل

فقال مولى ابن أبي ربيعة لمولى الحارث : والله ما يحسن مولاك في شعر إلا نسب الى مولاي » (٧٢) • والرأي الآخـير صواب ، فأن تشابه شعر الشاعرين ووحدة موضوعهما جعل الرواة ينسبون شعر الحارث الى عمر

(٧٢) الاغاني ٣ / ٣١٣ — ٣١٤ وذكرت هذه الرواية بتفصيل في مجلس ابن ابي عتيق وكان هذا متعصباً لعمر مفضلاً اياه على الحارث • انظر الرواية في الاغاني ١ / ١٠٨ — ١٠٩ وأمالي القالي ٢ / ١٤ — ١٥ والموشح ص ٣٢٧ — ٣٢٩ وزهر الآداب ١ / ٢٣٨ والسمط ٦٤٤ •

وشعر عمر الى الحارث ، وفي العادة ينسب شعر الاقل شهرة الى الاشهر ، ولذلك تجد في ديوان عمر شعراً لشعراء غزلين نسبه الرواة الى عمر بن ابي ربيعة وليس له .

ونلاحظ أن الرواة يقرنون كثيراً بين الحارث وعمر بن ابي ربيعة ، فهما عند الاصمعي على رأس طبقة من الشعراء يمثلون الشعر المحدث في الغزل ، يقول نقلاً عمن اسماهم الرواة العلماء : « ... ومن أراد النسيب والغزل من شعر العرب الصلب ، فعليه بأشعار عذرة والأنصار ، ومن أراد النسيب من الشعر المحدث ففي شعر ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد المخزومي والطبقة الذين مع هؤلاء » (٧٣) .

ولا تحدثنا المصادر صراحة عن صلات وثيقة واخبار بين عمر والحارث — لنستطيع في ضوئها تقدير مدى الشبه والتأثر — غير رواية في الاغاني تقول : « ان عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد وأبا ربيعة المصطلقي ورجلا من بني مخزوم وابن أخت الحارث بن خالد ، خرجوا يشيعون بعض خلفاء بني أمية ، فلما انصرفوا نزلوا « بسرف » فلاح لهم برق ، فقال الحارث : كلنا شاعر ، فهلموا نصف البرق ، فقال ابو ربيعة :

أرقت لبرق آخر الليل لامــع ... جرى من سناه ذو الربى فينابع

فقال الحارث :

أرقت له ليـــل التمام ودونه ... مهامــه مهماة وأرض بلاقــع

فقال المخزومي :

يضيء عضاه الشوك حتى كأنه ... مصابيح أو فجر من الصبح ساطع

(٧٣) المصون في الادب — العسكري ص ١٧٣ — ١٧٤ .

فقال عمر :

أيارب لا آلو المودة جاهدا لأسماء فاصنع بي الذي أنت صانع

ثم قال : مالي وللبرق والشوك » (٧٤) .

ولا شك أن شهرة عمر وغزله بالنساء وترديد شعره على أفواه الناس غناء وانشاداً ، كل ذلك غطى على الحارث وغض من شاعريته — كما غطى على شعراء من جيله — وجعل شعره أقل سيرورة من شعر عمر ، يضاف الى ذلك أن مكانة الحارث بين وجوه مكة وسلطانه في قريش ومركزه لدى بني أمية ، مما جعله أقل انصرافاً الى الشعر واتصالاً بالمغنين واحتفالاً بالنساء ومغازلتهن ، من ذلك ان الحارث صرف جل شعره في الغزل بعائشة بنت طلحة ، يذكرها صراحة مرة او يكنى عنها بأسم جاريتها بسرة (أو بشرة) مرات ، بينما نجد عمر بن ابي ربيعة يتغزل بعائشة بنت طلحة ، ورملة بنت عبد الله بن خلف ، والثريا بنت علي بن عبد الله ، ولبابة بنت عبد الله بن عباس ، وكلثم بنت سعد ، وفاطمة بنت عبد الملك ، وهند بنت الحارث المرية ، وحميدة جارية ابن ماجة ، وأم محمد بنت مروان بن الحكم ، وزينب بنت موسى الجمحية ، وغيرهن من النساء .

واذا كانت مكانة عمر قد غطت على شعراء الحجاز الغزلين من أمثال الحارث والعرجي والأحوص وأبي دهبل الجمحي ، فأن هناك مجالات أخرى كان لهؤلاء الشعراء نصيب فيها ، فمجالس الغناء ومجالس الادباء والرواة كانت تحفل بذكر الشعر الجيد الذي يستجيدونه من شعر الحارث بن خالد ، وقد سار بعض شعره على ألسنة الناس وأفواه الجواري والمغنين والمغنيات ،

(٧٤) الاغاني ١ / ١٥٤ .

وفي الأغاني (٧٥) كثير من الشعر الذي لحنه المغنون وأنشده أصحاب اللهو والطرب ، ولعل في هذه الرواية دليلاً على سيرورة شعر الحارث وشهرته والتمثل به ، والرواية تتعلق بأبي حازم أحد فضلاء التابعين ذوي العقل والتقى والأدب ، قالوا : « خرج أبو حازم يوماً يرمي الجمار ، فاذا هو بامرأة حاسر قد فتنت الناس بحسن وجهها وألهتهم بجمالها فقال لها : يا هذه انك بمشعر حرام وقد فتنت الناس وشغلتهم عن مناسكهم فاتقى الله واستتري فأن الله عز وجل يقول في كتابه العزيز «وليضربن بخمرهن على جيوبهن » (٧٦) فقالت : اني من اللائي قيل فيهن :

أماطت كساء الخز عن حر وجهها   وأرخت على المتنين برداً مهلهلا
من اللائي لم يحججن يبغين حسبة   ولكن ليقتلن البريء المغفلا

الشعر للحارث بن خالد المخزومي » وفي الرواية بقية نفيسة تبين الظرف الحجازي — الذي كان — قال : « فقال أبو حازم لأصحابه : تعالوا ندع الله لهذه الصورة الحسنة ألا يعذبها الله تعالى بالنار ، فجعل أبو حازم يدعو وأصحابه يؤمنون ، فبلغ ذلك الشعبي فقال : ما أرقكم يا أهل الحجاز واظرفكم ، أما والله لو كان من قرى العراق لقال : اعزبي عليك لعنة الله »(٧٧)

ان الحارث من الشعراء المجيدين المكثرين ، فقد قال المصعب الزبيري : « وكان الحارث شاعراً كثير الشعر » (٧٨) ولكن ما وصل الينا منه ليس كثيراً فقد ضاع منه قدر كبير ، والذي بقي من شعره أختلط بعضه بشعر

---

(٧٥) الاغاني ٣ / ٣١١ — ٣٤٣ .
(٧٦) التوبة ٣١ .
(٧٧) زهر الآداب ١ / ١٦٨ يؤمنون : يقولون آمين .
(٧٨) نسب قريش ص ٣١٣ .

معاصريه ، فنسب شعره لغيره [٧٩] من شعراء الغزل في الحجاز خاصة ، والرواة في العادة ينسبون الشعر المتنازع في نسبته الى الشاعر الأشهر ، ولذلك فقد نسب كثير من شعر الحارث وشعر العرجي وشعر الأحوص الى عمر بن أبي ربيعة ، وتداخل شعر هؤلاء واختلط ، وتخليصه وتحديد نسبته صعب ، لأن الشبه في أشعارهم كبير فالموضوع واحد والعصر واحد والبيئة واحدة ، وشعر الغزل بخاصة لغة القلب والعاطفة والوجدان ، وهذه امور مشتركة بين شعراء الغزل ، ولذلك نجد شعر الحارث يختلط أكثر ما يختلط بشعر عمر بن أبي ربيعة والعرجي ، نهم متعاصرون وكان الحارث أسبقهما وفـــاة •

وإذا قرأنا شعر هؤلاء الغزلين نجد أكثر المعاني التي يتداولونها متشابهة متوافقة — وقد عزونا ذلك لوحدة الغرض وأثر البيئة والعصر — وقد تأثر شاعر بآخر وأخذ بعضهم من بعض ، فأتفقت معانيهم واختلطت ابياتهم . وقد أخذ الحارث بعض المعاني عن سابقيه كما أخذ عنه اللاحقون ، فقد أخذ الحارث قوله :

لعرفت مغناها بمـــا احتملت　　　مني الضلوع لأهلها قبـــــل

من قول امريء القيس : [٨٠]

لمن طلل درست آيـــه　　　وغـــيره سالف الأحرس
تنكره العين من حادث　　　ويعرفـــه شغف الأنفس

وكانت معاني الحارث في شعر الشعراء اللاحقين أكثر تداولاً ، فقد

(٧٩) انظر القسم الاخير ما نسب الى الحارث والى غيره من الشعراء •
(٨٠) زهر الآداب ١ / ٢٣٩ •

أخذ المتنبي قوله : (٨١)

وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي اليه شراب

من معنى الحارث :

تغلغل حب عثمة في فؤادي ... فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ... ولا حزن ولم يبلغ سرور

وأخذ بشار قوله : (٨٢)

لم يطل ليلي ولكن لم أنم ... ونفى عني الكرى طيف الم

من قول الحارث :

تعالوا أعينوني على الليل انه ... على كل عين لا تنام طويل

ولعل أبا وجزة السعدي (٨٣) قد أخذ قوله في وصف امرأة عجزاء خميصة : (٨٤)

ادماء في وضح يكاد ازارها ... يقوي ويشبع ما أحب ازارها

من قول الحارث :

غرثان سمط وشاحها قلق ... ريان من اردافها المرط

وكلاهما أخذ المعنى من قول الأعشى :

صفر الوشاحين ملء الدرع بهكنة ... اذا تأتى يكاد الخصر ينخزل

وهذه المعاني التي تناولها الحارث من شعر الجاهليين ، وأفاد منها صياغة جديدة قد أغنت شعره بصور جميلة رائعة جعلت المتأخرين يأخذون من صوره

(٨١) المختار من شعر بشار ص ١٥٤ .
(٨٢) المختار من شعر بشار ص ١٩ .
(٨٣) شاعر تابعي من بني سليم سكن المدينة وانقطع الى آل الزبير توفي سنة ١٣٠ هـ .
(٨٤) أمالي المرتضى ١ / ٤٦١ .

ومعانيه ، ويصوغونها صياغة جديدة مماثلة للأصل او قريبة منه ، وهذا السبق الفني جعل الرواة والشعراء يحفلون بشعره ويتذاكرون فيه .

وكان لمجالس علماء اللغة والنحو نصيب من شعر الحارث ، فقد وقفوا عند أبيات من شعره يوجهونها لغة ونحواً ويقلبون فيها أوجه الرأي ، فاللغويون يقولون فيمعنى أحزنني : شأنني ، وشاءني ، ويستشهدون لذلك بشعر الحارث الذي جمع اللغتين في بيت واحد هو قوله : (٨٥)

مرّ الحمول وما شأونك نقرة ولقد أراك تشاء بالأظعان

وفي مجلس الواثق الخليفة العباسي غني مخارق من شعر الحارث ، فاختلفوا في حرف فيه ، فأرسل الواثق في طلب أبي عثمان المازني ، يقول ابو عثمان : « كان سبب طلب الواثق لي ان مخارقاً غني في مجلسه :

أظليم ان مصابكم رجلاً أهدي السلام تحية ظلم

فغناه مخارق (رجل) فتابعه بعض القوم وخالفه آخرون ، فسأل الواثق عمن بقي من رؤساء النحويين ، فذكرت له فأمر بحملي ، فلما وصلت اليه ... سألني عن البيت فقلت : « ان مصابكم رجلاً » فقال : اين خبر « ان » قلت « ظلم » وهو الحرف الذي في آخر البيت ، ثم قلت : أما ترى يا أمير المؤمنين ان البيت حكم معلق لا معنى له حتى يتم بهذا الحرف ... » (٨٦)

واذا جاوزنا مجالس العلم والأدب الى مجالس الغناء والطرب ، نجد شعر الحارث يحظى بعناية فائقة، ذلك ان شعره — وشعر الغزل عامة — كان مادة الملحنين والمغنين ، لأنه شعر الحب والعاطفة والرقة والطرب ، وفي الاغاني أصوات من شعر الحارث ، من ذلك ان جارية أسمها سعاد غنت الوليد بن

(٨٥) المزهر ١ / ٤٧٩ . والمنصف ٣ / ٧٧ .
(٨٦) الاغاني ٩ / ٢٣٤ — ٢٣٥ ط الدار .

يزيد شعر الحارث الذي أوله :

لولا الذي حملت من حبكم ... لكان في اظهاره مخرج

فأحيها وحظيت عنده ، وفي هذا الشعر غناء ولحن لابن سريج ويحيى المكي وحنين (٨٧) .

وفي قوله :

ياربع بشرة ان أضرّ بك البلى ... فلقد عهدتك آهلاً معمورا

صوت غناه سريج ولحن لمالك وابن محرز (٨٨) .

وفي هذه القصيدة صوت آخر في قوله :

أعرفت أطلال الرسوم تنكرت ... بعدي وغير آيهنّ دثورا

فيه غناء لاسحق الموصلي وابراهيم وطويس وابن سريج وخليدة المكية ومالك ومعبد (٨٩) .

وفي قول الحارث الذي أوله :

أثل جودي على المتيم أثلا ... لاتزيدي فؤاده أثل خبلا

غناء لمعبد وابن هوبر وابن سريج والغريض ودحمان ومالك وابن عائشة . (٩٠) وفي الأغاني (٩١) أصوات كثيرة غناها المغنون من شعر الحارث، ذلك ان شعره في كثرته نظم ليكون ألحاناً تغني وأصواتاً تشجي السامعين .

---

(٨٧) الاغاني ٧ / ٢٣ .

(٨٨) الاغاني ١٧ / ٥٠ — ٥١ .

(٨٩) الاغاني ١٧ / ٥٣ .

(٩٠) الاغاني ٢ / ٢٢٠ .

(٩١) الاغاني ٩ / ٢٢٦ .

غزلـــــه :

وأكثر شعر الحارث غزل عفيف رقيق صادق العاطفة عذب الاسلوب ، صوره طريفة ومعانيه رائقة رائعة ، ولا غرابة في ذلك فان الحارث أحد شعراء قريش المعدودين الموصوفين بالاجادة والرقة ، وقد قالوا : « كانت العرب تفضل قريشاً في كل شيء إلا الشعر ، فلما نجم في قريش عمر بن أبي ربيعة ، والحارث بن خالد المخزومي ، والعرجي وأبو دهبل ، وعبيدالله بن قيس الرقيات ، أقرت لها العرب بالشعر أيضاً • » (٩٢) وكان هؤلاء حقاً هم زعماء الغزل الحضري الأنيق المترف ، المتصرف في ضروب من قصص الحب ومعاني العشق والوداد • ان الحارث صرف جل همه الى الغزل لم يحفل بموضوع غيره إلا عرضاً وفي أبيات معدودات •

ان الغزل الحضري في الحجاز الذي تزعمه عمر بن أبي ربيعة ، لم يقتصر على امرأة واحدة كالغزل العذري ، وإذا قرأنا في ديوان عمر نجد جريدة بأسماء النساء من مثل : نعمى ورملة والثريا ولبابة وكلثم وعائشة وفاطمة وهند وحميدة وام محمد وزينب وغيرهن ، وكذلك نجد عند الحارث جريدة قريبة من هذه وان كانت أقل منها ، فنقرأ غزلاً في عائشة بنت طلحة وبشرة وام بكر وليلى بنت مرة وأثلة وعثمة وام عمران وظليمة ، ولكن اذا دققنا النظر نجد أن جل هذا الغزل كان منصرفاً الى امرأة واحدة هي عائشة بنت طلحة التي تغزل بها عمر بن أبي ربيعة أيضاً ، فقد ذكرها الحارث في ثماني مقطوعات ، يذكرها صراحة تارة ، ويكنى عنها باسم جاريتها بسرة (او بشرة)

---

(٩٢) الاغاني ٣ / ٣١٣ •

تارة أخرى ، وقد أحب الحارث عائشة حباً شديداً عفيفا صادقا لا تكلف فيه ولا ابتذال ولا كذب ، على خلاف حب عمر بن أبي ربيعة الذي كان دافعه الاعجاب ومتابعة الحسن والصبا والجمال .

أما عائشة ، فكانت أهلاً للحب ، وحقيقة بكل ما قيل فيها من شعر ، وقد قيل فيها الكثير ، فهي مثال الحسن وأجمل نساء عصرها ، تغزل بها وتمناها كثير من رجال عصرها وشعرائه ، أحبها أزواجها الثلاثة ، وأحبها الحارث بن خالد ، وعمر بن ابي ربيعة ، وعبيد الله بن قيس الرقيات ، وغيرهم كثير . فمن هي عائشة هذه التي شغلت الناس ؟

هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله من بني تيم بن مرة ، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وخالتها عائشة أم المؤمنين ، وكانت أشبه الناس بها ، علماً وأدباً ومعرفة بأخبار العرب ، تزوجها ابن خالها عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر ، ومنه اولادها : عمران ، وعبد الرحمن ، وابو بكر ، وطلحة ، ونفيسة التي تزوجها الوليد بن عبد الملك . توفي زوجها عبد الله ، فتزوجها مصعب بن الزبير ، فأمهرها خمسمائة ألف درهم ، وأهداها مثلها ، وكان ذلك سبباً في عزله ، فقد عزله أخوه عبد الله بن الزبير لأسرافه هذا ، ثم قتل مصعب ، فتزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، ومات عنها سنة اثنتين وثمانين ، فتأيمت بعد ، وخطبها جماعة فردتهم .

كانت عائشة أجمل اهل زمانها ، وكانت لا تستر وجهها ، فأنبها زوجها مصعب بن الزبير في ذلك فقالت : « ان الله قد وسمني بميسم جمال أحببت أن يراه الناس ، فما كنت لأستره ، ووالله ما فيّ وصمة يقدر ان يذكرني بها أحد » ، وكانت ثرية كريمة ، تقيم بمكة سنة وبالمدينة سنة ، وتخرج الى الطائف تتفقد أموالها ، ولها فيه قصر ، وفدت على هشام بن عبد الملك فبعث

الى مشايخ بني أمية أن يسمروا عنده ، فما تذاكروا شيئاً من أخبار العرب وأشعارها إلا أفاضت معهم فيه ، وما طلع نجم ولا غار إلا سمته ، فقال لها هشام : أما الأول فلا أنكره ، وأما النجوم فمن أين لك ؟ قالت : أخذتها عن خالتي عائشة . وأخبارها مع الشعراء كثيرة . (٩٣)

كان الحارث يشبب بعائشة ويرسل اليها أشعاره ، ويتوسل اليها بوسائل للقائها والتحدث اليها ، وهي تصد عنه وتهرب منه ، فلما تزوج مصعب عائشة ورحل بها الى العراق ، عز على الحارث رحيلها ، وتشوقت نفسه الى لقائها ، فقال في رحيلها يصفها ويصور جمالها وسحرها : (٩٤)

طعن الأمير بأحسن الخلق وغدا بلبك مطلع الشرق
فظللت كالمقهور مهجته هذا الجنون وليس بالعشق
أترجة عبق العبير بها عبق الدهان بجانب الحق
ما صبحت أحدا برؤيتها إلا غدا بكواكب الطلق

وقتل مصعب ، وعادت عائشة الى الحجاز ، فلما كان الحارث والياً على مكة ، حج بالناس ، وحجت عائشة ، فلما كان وقت الصلاة وأذن المؤذن ، أرسلت اليه عائشة : انه بقي عليّ شيء من طوافي لم أتمه ، فقعد الحارث وأمر المؤذنين فكفوا عن الاقامة ، وجعل الناس يصيحون حتى فرغت من طوافها ، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فعزله وكتب اليه : « والله لو لم تقض طوافها الى الفجر لما كبرت » (٩٥) .

(٩٣) الاغاني ١١ / ١٧٦ ـ ١٩٣ .
(٩٤) ق ٢٣ والاغاني ٣ / ٣١٩ .
(٩٥) الاغاني ٣ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠ . وفي رواية ٣ / ٣١٨ (الى الليل لأخرت الصلاة الى الليل) .

وقال في ذلك : (٩٦)

ان عند الطواف حين أتته ... لجمالا فعما وخلقا رفلا

وكسين الجمال ان غبن عنها ... فاذا ما بدت لهن اضمحلا

فلما قضت من حجها ارسل اليها : يا ابنة عمي ألمي بنا أوعدينا مجلساً نتحدث فيه ، فقالت : في غد أفعل ذلك ، ثم رحلت من ليلتها ، فقال الحارث : (٩٧)

ما ضركم لو قلتم سدداً ... إن المطايا عاجل غدها

... الابيات

وعجل الحارث بارسال كتاب يعاتبها فيه ويستعطفها ، وكان رسوله اليها الغريض المغني ، فأدركها بـ (عسفان) او قريب منه ، فلما قرأت الكتاب قالت : ما يدع الحارث باطله ، ثم قالت : هل أحدث شيئاً ، قال نعم ، فأسمعي ، ثم اندفع يغنى في قول الحارث : (ما ضركم لو قلتم سددا) فقالت عائشة : والله ما قلنا إلا سددا ، ولا أردنا إلا ان نشتري لسانه . وأتى على الشعر كله فأستحسنته واستزادته ، فغناها في قول الحارث :

زعموا بأن البين بعد غد ... فالقلب مما أحدثوا يجف

فطربت وتأثرت وكافأت الغريض بمال كثير . (٩٨)

وعلى الرغم من تمنع عائشة وتهربها من الحارث وذكرها أياه بلسان سليط ، فانها كانت تستملحه وتحب شعره فيها ، تسأل عنه الرسل وعما قال فيها ، ولكن في حياء المرأة واعتزاز الأنثى ، فقد قدم المدينة قادم من مكة ؛

(٩٦) ق ٢٧ .
(٩٧) ق ١٠ .
(٩٨) نسب قريش ص ٣١٤ والاغاني ٣ / ٣٢٠ ـ ٣٢١ وزهر الآداب ١ / ٢٥٦ .

فدخل عليها ، فسألته : من أين أقبل الرجل ؟ قال : من مكة ، قالت : فما فعل الأعرابي ؟ فلم يفهم ما أرادت ، فلما عاد الى مكة دخل على الحارث ، فسأله عن عائشة وماذا سألته ، قال : قالت لي : ما فعل الاعرابي ، فقال له الحارث : فعد اليها ولك هذه الراحلة والحلة ونفقتك لطريقك وادفع اليهـا هذه الرقعة ، وكتب اليها فيها : (٩٩)

من كان يسأل عنا أين منزلنا — فالأقحوانــة منــا منزل قمن
اذ نلبس العيش صفوا مايكدره — طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن
ليت الهوى لم يقربني اليك ولم — أعرفك اذ كان حظي منكم الحزن

وعائشة هي من هي في نفسها وقومها ، فكان يغيظها ان يذكرها الحارث في الشعر صراحة فهي لذلك تغاضبه او تعاتبه ، وكان الحارث يتقي غضبها بأن يكنى عنها باسم جاريتها بسرة أو بشرة ، فيتغزل ببسرة وتعلم عائشة انها هي ، كأن يقول معاتباً ومعتذراً :

يا بسر اني فاعلمــي — بالله مجتهــدا يميني
ما ان صرمت حبالكم — فصلي حبالي او ذريني

او أن يتشوق اليها والى ديارها حين يكون بعيداً عنهــا في الشام فيقول : (١٠٠)

دار لبسرة أمست ما تكلمنــا — وقد أبنت لها لو تعرف الكلما
واها لبسرة لو يدنو الأمير بها — ياليت بسرة قد أمست لنا أمما

وحال الحارث حال كل العشاق والمحبين ، فهم يشكون أبداً من العذال والوشاة الذين يعكرون صفو المودة ، ويقيمون حواجز دون اللقاء ، والعشاق

---

(٩٩) الاغاني ٣ / ٣٢٤ — ٣٢٥ وق ٤٠ .
(١٠٠) ق ٣٥ .

دائماً يفرقون من الهجر ، فهم في شك وسخط وعتاب ورضا . وعلى هذا كان حال الحارث ، فهو يزجي اعذاراً على ذنب لم يقترفه ، وينحو باللائمة على الوشاة الكاشحين : (١٠١)

ان كان رابك شيء لست اعلمه ... مني فهذي يميني بالرضا سلما
او كنت أحببت شيئاً مثل حبكم ... فلا ارحت اذا أهلا ولا نعما
لا تكليني الى من ليس يرحمني ... وقاك من تبغضين الحتف والسقما
ان الوشاة كثير ان اطعتهم ... لا يرقبون بنا إلاً ولا ذمما

لم يحب الحارث امرأة مثلما أحب عائشة بنت طلحة ، وقد جعل أكثر شعره غزلاً فيها ونسيباً بها وشوقاً اليها ، وكان هذا الحب صادقا عفيفا لم تلوثه نزوة او تشينه رغبة عابرة ، ويبدو ان شعر الحارث في عائشة كان كثيرا مشهوراً شائعاً ، بحيث ألف فيه ابن المرزبان كتاباً . (١٠٢)

وعلى الرغم من أن طابع هذا الغزل حضري مترف ، إلا انه لم يكن مبتذلاً ، بل اقرب ما يكون الى الغزل البدوي العذري الصادق العفيف ، وقد أثبت الحارث عفة نفسه وعفة شعره في عائشة حين اتيح له ان يظفر بها بعد وفاة زوجها عمر بن عبيد الله التيمي ، فقد قيل في ذلك : « ما يمنعك الآن منها ؟ قال : لا يتحدث والله رجال من قريش ان نسيبي بها كان لشيء من الباطل » (١٠٣) .

واذا عدنا الى غزل الحارث في النساء الأخريات نجده أقل من غزله في عائشة صدقاً وعاطفة ، وكان هذا الغزل في جملته إعجاباً بالجمال وانبهاراً

(١٠١) ق ٣٥ .
(١٠٢) روضة المحبين — ابن قيم الجوزية ص ٣٦١ .
(١٠٣) الاغاني ٣ / ٣٢٧ .

بالحسن ، والحسن بغية الشعراء اينما كان وحيثما حل .

والمرأة الثانية في شعر الحارث هي ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود ، كانت امرأة جميلة باهرة الحسن ، رآها يوماً تطوف بالكعبة مع أمها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب فقال : (١٠٤)

أطافت بنا شمس النهار ومن رأى ‏ ‏ من الناس شمساً بالعشاء تطوف

أبو أمها أوفى قريش بذمة ‏ ‏ وأعمامها اما سألت ثقيف

وشعره في ليلى يتخذ طابعاً قصصياً ، يصور أنها كانت تراسله وتعتب عليه انه يخلف الوعد اذا واعدته ، ويجري حواراً بينه وبين رسولها عما قالت وعما يقول ويحمله عواطفه اليها واعذاره لها طلباً لرضاها ، على الشكل الذي تصوره القطعة التي أولها : (١٠٥)

لقد أرسلت في السر ليلى تلومني ‏ ‏ وتزعمني ذا ملة طرفاً جلداً

وتغزل الحارث بأم بكر ، ولا نعرف اسمها ولعلها كنية لأحدى النساء اللواتي ذكرهن وهو يصفها بصفات منها : خال في وجنتها وعلامات بمجرى وشاحها وجيدها ، وانها — كنساء عصرها — بخيلة متمنعة ، وقد ذكرها في القطعة التي أولها : (١٠٦)

ألا قل لذات الخال ، ياصاح ، في الخد ‏ ‏ تدوم اذا بانت على أحسن العهد

ومنها علامات بمجرى وشاحها ‏ ‏ وأخرى تزين الجيد من موضع العقد

وتغزل الحارث بأثلة ، وعثمة ، وظليمة (١٠٧) ، أما زوجته أم عمران

---

(١٠٤) ق ٢١ .

(١٠٥) الاغاني ٣ / ٣٣٢ — ٣٣٣ .

(١٠٦) ق ٧ .

(١٠٧) ق ٢٧ ، ق ٣ من القسم الثاني ، ق ٣٢ .

بنت عبد الله بن خالد بن أسيد فهي التي يقول فيها : (١٠٨)

يا أم عمران ما زالت وما برحت بي الصبابة حتى شفني الشفق
يتوق قلبي اليكم كي يلاقيكم كما يتوق الى منجاته الغرق
تنيل نزراً قليلاً وهي مشفقة كما يخاف مسيس الحية الفرق

ويقال ان منشداً أنشد هذا الشعر ، وكان ابنها عمران بن عبد الله بن مطيع حاضراً ، ثم فطن المنشد فأمسك فقال له : « لا عليك فانها كانت زوجته » . (١٠٩)

والملاحظ في غزل الحارث عامة انه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمواضع والديار، ذلك لأن الشاعر كان يرى النساء في الحج او العمرة عند الطواف او أيام التشريق بمنى ، فاذا ما أتم الناس مناسكهم وأدوا الفرائض ، رحل الحجيج . وظل الحارث يستعيد ذكرياته ، ويتأمل في مواضع اللقاء ، فتذكره هذه المواضع بالنساء اللواتي أصبينه ، فيجيء شعره في الغزل متصلاً بذكر المواضع ، وهذه المواضع عزيزة عليه ، لأنها كريمة مقدسة من جانب ، وهي موطنه وأرضه من جانب ثان ، وملقى أحبته من جانب ثالث ، ولذلك كله نجد في شعره إلحاحاً على ذكر مواضع وديار مكية ومدنية ، ففيه : الحرم والمحصب والحجون ومنى والحثمة والعيرتان او الغمرتان والحزم والخطم والأقحوانة والخل والصفاح والفقرة والعقيق والأباطح ، وأمثال ذلك ، وكل هذه المواضع والديار تثير في نفسه ذكريات عزيزة وأياماً جميلة حافلة باللقاء والأحاديث والمراسلة والشعر والعتاب .

ذكرنا أن الحارث شاعر نسيب ، رصد أكثر شعره للتغزل بالنساء ، وقد

(١٠٨) ق ٢٢ .
(١٠٩) الاغاني ٣ / ٣٣٠ .

تنزه عن المديح وطرق أبواب الشعر الأخرى ، ولكن لدينا أبياتاً سقطت له في الهجاء ساقتها مناسبات أسخطته فهجا ، من ذلك بيتان في فرار بني أسيد ابن أبي العيص ، ولعل هذا كان حين مالت بنو سهم الى الحجاج بعد محاصرة ابن الزبير ففروا وتخلوا عنه ، فقال الحارث يهجوهم : (١١٠)

فضحتم قريشا بالفرار وأنتم ... قمدّون سودان عظام المناكب
فأما القتال لا قتال لديكم ... ولكن سيراً في عراض المواكب

وقال كذلك في الحادثة نفسها يهجو خالد بن أسيد ويمدح آل الزبير ، ويذكر صبرهم في الحرب : (١١١)

هلا صبرتم بني السوداء أنفسكم ... حتى تموتوا كما ماتت بنو أسد
حامت بنو أسد عن مجد أولها ... وأنتم كنعام القاعة الشرد

وهو هجاء قاس شديد ، وان لم يكن فيه اقذاع وابتذال .

ولابد أن يكون عداء الحارث لهذه الأسرة شديداً ، اذ انه ذكر كذلك فرار عبد العزيز بن عبد الله ، وكان يحارب الازارقة (سنة ٧٤ هـ) فهرب فقال فيه : (١١٢)

فرّ عبد العزيز لما رأى الأبـ ... ـطال بالسفح نازلوا قطريا
عاهدوا الله ان نجا ملمنايا ... ليعودن بعدها حرميا
يسكن الخل والصفاح فمرا ... ن وسلعا وتارة نجديا
حيث لا يشهد القتال ولا يسـ ... ـمع يوماً لكر خيل دويا

وليس بعد هذا الهجاء قسوة ، فقد تهكم به وسخر منه وصور فراره

---

(١١٠) ق ١ .

(١١١) ق٨ والموفقيات الورقة ٥٢ بنو أسد : نسبة الى أسد بن عبدالعزى ابن قصي بن كلاب وهؤلاء أسد قريش ، يريد آل الزبير بن العوام .

(١١٢) ق ٤٥ والكامل ٣ / ١١١٣ .

وجبنه وتحرزه من القتال بأنه سيعوذ ببيت الله محرماً القتال على نفسه اذ يعتزل الناس بعيداً في الصحاري وبين شعاب الجبال النائية .

وربما تعرض الحارث للآخرين بنبز او تعريض دون تقدير للنتائج التي ستكون ، وذلك حين تثور في نفسه عواطف لا يستطيع كبتها ، ولدينا من ذلك مثلان ، الاول : تعريضه بالفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، فقد فاوضه هذا في كلمة فرده الحارث بقوله : « يابن حمالة الحطب » ، فاستاء الفضل وأجابه بهذين البيتين : (١١٣)

ماذا تحاول من شتمي ومنقصتي ... أم ما تعير من حمالة الحطب
غراء شادخة في المجد غرتها ... كانت سليلة شيخ ثاقب الحسب

والمثل الثاني : تعريضه بالحجاج وهجاؤه حين غلبه أبان بن عثمان على الحج ، وذلك ان عبد الملك بن مروان شغل سنة خروج ابن الأشعث عليه ان يولى على الحج رجلا وكان الحارث بن خالد عامله على مكة ، فخرج أبان ابن عثمان من المدينة وهو عامله عليها ، فغدا على الحارث بمكة ليحج بالناس ، فنازعه الحارث وقال له : لم يأتني كتاب أمير المؤمنين بتوليتك على الموسم . وتغالبا فغلبه أبان بن عثمان بنسبه ، ومال اليه الناس ، فحج بهم فقال الحارث يهجو أبان بن عثمان ويعرض بالحجاج : (١١٤)

فإن تنج منها يا أبان مسلما ... فقد أفلت الحجاج خيل شبيب
وكاد غداة الدير ينفذ حضنه ... غلام بطعن القرن جد طبيب
وأنسوه وصف الدير لما رآهم ... وحسّن خوف الموت كل معيب

---

(١١٣) المستقصى في أمثال العرب ١ / ١٠٠ في المثل : (أخسر من حمالة الحطب) .

(١١٤) ق ٢ .

وقد ساقه هذا التسرع ان يتورط مع الحجاج ، وجرّ عليه غضبه وهجاء أتباعه ، فقد لقيه الحجاج بعد ذلك فقال له : « مالي ولك يا حارث ، أينازعك أبان عملاً فتذكرني » فقال له : « ما اعتمدت مساءتك ، ولكن بلغني أنك أنت كاتبته » ، قال : « والله ما فعلت » فقال له الحارث : « المعذرة الى الله واليك أبا محمد » • (١١٥)

ولم ينته الأمر عند هذا ، بل انبرى له أحد أنصار الحجاج ، هو عبيد ابن موهب فقال يهجو الحارث : (١١٦)

أبا وابص ركب علاتك والتمس مكاسبها ان اللئيم كسوب
ولا تذكر الحجاج إلا بصالح فقد عشت من معروفه بذنوب
ولست بوال ما حييت إمارة لمستخلف الا عليك رقيب

وقد مر بنا في حياته انه حين قدم دمشق تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري ، وكانت امرأة سليطة اللسان مولعة بهجاء أزواجها ، فكان الحارث يبادلها الهجاء الشديد (١١٧) •

هذا الهجاء — على قلته — يمثل جانباً من شعر الحارث وسيرته ، وهو شعر كانت تدعوه خطرات آنية ومؤثرات نفسية ، ولا نجد فيه أثراً للجودة الفنية التي مبعثها — في العادة — الروية والتمعن •

أما الموضوعات الأخرى المعروفة في عصره كالفخر والمديح والرثاء ، فليس لدينا له منها شيء ، ما خلا بيتاً واحداً في الرثاء ، يبدو أنه قاله في زمن الصبا والشباب ، وذلك في رثاء هشام بن المغيرة كبير بني مخزوم ، وكان

(١١٥) الاغاني ٣ / ٣٢٨ •
(١١٦) الاغاني ٣ / ٣٣٤ • الوابص : الجرو • وفي البيت الثاني إقواء •
(١١٧) ق ٤ القسم الثاني والاغاني ٩ / ٢٢٧ •

سيداً مطعاماً ، قيل عنه انه لما هلك هشام بن المغيرة نادى مناد بمكة أن اشهدوا جنازة ربكم ، وقال فيه الحارث : (١١٨)

فأصبح بطن مـــكة مقشعراً   كأن الارض ليس بهـا هشام

ونستطيع بعد كل ذلك ان نقول : ان الضرب الوحيد الذي صرف الحارث له همه وأجاد فيه وأبدع ، هو الغزل ، وغزله في سائره مقطعات لا تطول ــ وكذلك أكثر شعر الغزل ــ يحاول الشاعر أن يفرغ عواطفه ، ويودع معانيه وصوره ، في هذه المقطعات او الأبيات ، ولذلك جاء غزله عذباً رقيقاً لا تملّ قراءته ، سلساً ممتعا يسمو على الابتذال ، ويجانب الصنعة والتكلف ، عبارته جميلة ، وصياغته أنيقة ، بارعة رائعة ، تنم عن شاعرية أصيلة وطبع سليم ولغة عالية وروح عذب شفاف ، وبذلك استطاع ان يجعل شعره افصاحاً عن احساساته وعواطفه ، ومن هنا كان شعره بغية المغنين والمطربين والأدباء والشعراء .

منهج التحقيق :

لم أعثر على ذكر لديوان يجمع شعر الحارث ، وفي أكبر الظن ان السكرى (ابو سعيد الحسن بن الحسين المتوفى سنة ٢٧٥ هـ) حين صنع أشعار القبائل ومنهم أشعار بني مخزوم [١] ، قد جمع شعر الحارث ، مع ما جمع من شعر هذا القبيل ، ولكن لم يصل الينا شيء من ذلك .

وذكرت فيما تقدم ، أن جل شعر الحارث في الغزل ، وأن جزءاً كبيراً

(١١٨) ق ٣٣ والاشتقاق ص ١٠١ و ١٤٧ .

(١) الفهرست ص ١٥٩ ط فلوجل .

من غزله رصده لعائشة بنت طلحة ، وأفرد ابن المرزبان كتاباً فيه أشعار الحارث في عائشة بنت طلحة ، (٢) ولم يصلنا هذا أيضاً •

وقد رأيت في شعر الحارث ثروة في اللغة والمعاني والصور الأدبية التي تلقي أضواء على جانب من تاريخ الأدب العربي في عهده المتقدم ، فنشطت الى جمع شعره وتحقيقه فتوفرت لدى مجموعة صالحة من شعره ، وقد اتبعت في تحقيق هذا الشعر المنهج نفسه الذي اتبعته في الكتب السابقة ، ويقوم هذا المنهج على :

١ ــ رتبت الشعر ترتيباً هجائياً حسب حرف القافية مراعيا حركاتها ، مبتدئا بالضمة فالفتحة فالكسرة فالسكون فما الحق بهاء ، وبينت بحر كل قصيدة أو قطعة •

٢ ــ جعلت لكل قصيدة (وقد تكون قطعة أو بيتاً) رقماً خاصا بها ، وجعلت لكل بيت في القصيدة رقما متسلسلاً أشير اليه في الهامش للشرح او التخريج •

٣ ــ وضعت نجمة بعد عبارة : (قال الحارث : *) ونجمة مثلها في الهامش يأتي بعدها التخريج ، ثم نجمتان لمناسبة القصيدة والظروف التي أحاطت بها •

٤ ــ جعلت الأصل خالصاً للشعر وهو النص المجموع ولم أشرك معه شيئاً ، وجعلت الهامش للتخريج والشرح والرواية •

٥ ــ رجعت الى جمهرة من كتب التراث في الأدب واللغــة والتاريخ والبلدان ، فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الحارث ، والمصدر المذكور في الهامش اولاً ، هو الذي أخذت منه الشعر ويكون هذا المصدر هو الأقدم

(٢) روضة المحبين ونزهة المشتاقين ص ٣٦١ •

عادة ، إلا اذا كانت روايته غير مرضية أو ورد فيها خطأ او تحريف أو تصحيف .

٦ — وقد حاولت ان أجعل التخريج وافياً على قدر ما اسعفتني المصادر ، واتبعت فيه ناحيتين : تسلسل الأبيات ، وقدم المصدر ، فأذكر الأبيات حسب تسلسلها في اقدم المصادر ثم الذي يتلوه وهكذا . وقد قابلت بين روايات المصادر وذكرت الخلاف في رواية كل بيت ، ولم أكرر الاشارة الى الصفحات عند الرواية لأنها موجودة في التخريج عند ذكر المصدر إلا اذا تكررت الرواية في مواضع من المصدر الواحد وبينها خلاف .

٧ — عنيت بشرح المفردات الصعبة التي وردت في الشعر ، شرحاً لغوياً ، وقد رجعت في ذلك الى المعاجم المعتمدة ، وحرصت على نقل الشروح القديمة المناسبة ، وأفدت من ملاحظات وهوامش الكتب المحققة .

٨ — أما الأبيات المفردة فحاولت ان ارجع المنفرطة منها الى أصلها ، فاذا تبين لي ان بعضها يكمل الآخر وانها من أصل واحد ، وفقت بينها وأشرت لذلك في موضعه ، أما الأبيات التي لم يظهر لي أنها من اصل واحد فقد تركتها مفردة .

٩ — ضبطت الشعر بالقدر الذي يزيل اللبس ويظهر وجهه الصحيح ، وبالقدر الذي تسمح به ظروفنا الطباعية ، وهي التي تتحكم بمصير الكتاب عادة .

١٠ — الشعر الذي رجحت نسبته الى الحارث أثبته في القسم الاول ، أما الشعر الذي نسب الى الحارث والى غيره ، فقد جعلته قسماً ثانياً ، وذكرت روايات ذلك الشعر ومآخذه ومن نسب اليهم من الشعراء .

وبعد فهذا جهد لا أزكيه ، ولكني رجوت ان يكون لبنة خيرة في صرح تراثنا الأصيل ، تكشف عن أدب عصر زاهر زاه حافل بكل ما هو رائع وجميل .

ومن الله العون وبه التوفيق .

« ١ »

قال الحارث بن خالد المخزومي : *

(من الطويل)

١ — فَضَحتُم قُريشاً بالفِرارِ وأنتمُ
قُمُدُّونَ سُودانٌ عِظامُ المناكبِ

* البيتان في الاغاني ١ / ٣٨ ، وشرح شواهد المغني — السيوطي ١ / ١٧٧ — ١٧٨ وخزانة الادب ١ / ٢١٧ .

والبيت الثاني فقط في : المنصف — ابن جني ٣ / ١١٨ ، وسر صناعة الاعراب — ابن جني ١ / ٢٦٧ واسرار العربية — ابن الانباري ص ١٠٦ ، وشرح المفصل — ابن يعيش ٧ / ١٣٤ ، ٩ / ١٢ وشرح ابن عقيل ٢/٢٩٣ ، وشرح الشواهد الكبرى — العيني ١ / ٥٧٧ ، ٤ / ٤٧٤ .

وصدر الثاني في اوضح المسالك — ابن هشام ٣ / ٢٠٧ .

** قالهما في هجاء بني اسيد بن أبي العيص بن أمية .

١ — القمد : (بضم القاف والميم وتشديد الدال) القوي الشديد . وقيل : الضخم الطويل العنق .

السودان : أراد به الاشراف ، افعل تفضيل من السيادة ، جمع أسود سود وسودان .

٢ ـ فأمَّا القِتالُ لا قِتالَ لديكمُ
ولكنَّ سيراً في عِراضِ المواكبِ

« ٢ »

وقال الحارث : *

(من الطويل)

---

١ ـ البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه قوله « لاقتال لديكم » حيث حذف الفاء في جواب « اما » مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك ضرورة اي « فلا قتال لديكم » .

في عراض المواكب : أي في شقها وناحيتها ، والمواكب : جمع موكب وهو الجماعة من الناس ركباناً او مشاة ، وقيل ركاب الابل للزينة .

يريد : انكم لا تحسنون القتال وإنما تحسنون السير مع ركاب الابل الذين لا يقاتلون .

* الابيات في الاغاني ٣ / ٣٢٨ ، والاول أيضاً في ٣ / ٣٣٤ .

** في هجاء ابان بن عثمان بن عفان والحجاج بن يوسف الثقفي .

*** جاء في الاغاني : « أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال : لما خرج ابن الأشعث على عبد الملك بن مروان ، شغل عن ان يولي على الحج رجلاً ، وكان الحارث بن خالد عامله على مكة ، فخرج ابان بن عثمان من المدينة وهو عامله عليها ، فغدا على الحارث بمكة ليحج بالناس ، فنازعه الحارث وقال له : لم يأتني كتاب امير المؤمنين بتوليتك على الموسم ، وتغالبا

١ ـ فانْ تَنـجُ منها يا أَبانُ مسلـَّماً
فقـد أفلت الحجّاجَ خيلُ شَبـيبِ

فغلبه أبان بن عثمان بنسبه ومال اليه الناس فحج بهم ، فقال الحارث بن خالد في ذلك : فان تنج منها ••• الابيات •

فلقيه الحجاج بعد ذلك ، فقال : مالي ولك يا حارث ، أينازعك أبان عملاً فتذكرني ، فقال له : ما اعتمدت مساءتك ولكن بلغني انك انت كاتبته ، قال : والله ما فعلت ، فقال له الحارث : المعذرة الى الله واليك أبا محمد » •

(الاغاني ٣ / ٣٢٨)

وفي رواية عن الحسن المدائني : « فبلغ ذلـك الحجاج فقال : مالي وللحارث ، أيغلبه أبان بن عثمان على الصلاة ويهتف بي أنا ، ما ذكره أياي ، فقال له عبيد بن موهب : أتأذن ايها الأمير في اجابته وهجائه ؟ قال نعم ، فقال عبيد : (من الطويل)

أبا وابص ركب عـلاتك والتمس — مكاسبهـا إن اللئيم كسوب (١)
ولا تذكر الحجاج إلا بصالـح — فقد عشت من معروفه بذنوب (٢)
ولست بوال ما حييت إمـارة — لمستخلف إلا عليـك رقيـب »

(الاغاني ٣ / ٣٣٤)

(١) وابص : الجرو ، ووبص الجرو : فتح عينيه • العلاة: سندان الحداد، وتسمى الناقة القوية الصلبة علاة على التشبيه •

(٢) ذنوب : حظ ونصيب • وفي البيت اقواء •

١ ـ شبيب : هو شبيب بن يزيد الخارجي دخل الكوفة على الحجاج سنة ست وسبعين من الهجرة •

٢ ـ وكادَ غداةَ الدَّيرِ يُنْفِذُ حِضْنَهُ
غلامٌ بطعنِ القِرْنِ جِدُّ طبيبِ

٣ ـ وأنسوْهُ وصفَ « الديرِ » لمّا رآهمُ
وحسَّنَ خوفُ الموتِ كلَّ مَعيبِ

« ٣ »

وقال الحارث بن خالد المخزومي : *

(من السريع)

١ ـ لولا الذي حُمِّلْتُ من حُبِّكمْ
لكانَ في اظهارِهِ مخْرجُ

٢ ـ أو مَذهبٌ في الأرضِ ذو فسحةٍ
أجَلْ ومن حَجَّتْ له مَذْحِجُ

---

٢ ـ الدير : دير الجماجم وفيه كانت الوقعة بين الحجاج وعبد الرحمن ابن الاشعث سنة اثنتين وثمانين من الهجرة .

الحضن : ما دون الابط الى الكشح .

القرن : كفؤك في الشجاعة .

* الشعر في الاغاني ٧ / ٢٣ . وفي الاغاني ٧ / ٥٢ نسب الشعر للوليد بن يزيد المخزومي وهو خطأ .

١ ـ الاغاني ص ٥٢ : (من اظهاره) .

٢ ـ مذحج : قبيلة من اليمن نسبة الى مذحج بن يحابر بن مالك بن

٣ ـ لكنْ سبانِي منكمُ شادِنٌ
مُرَبَّبٌ ذو غُنَّةٍ أدعَجُ
٤ ـ أغَرُّ ممكورٌ هَضِيمُ الحَشَى
قد ضاق عنه الحِجْلُ والدُّمْلُجُ

« ٤ »

وقال الحارث : *

(من الخفيف)

زيد بن كهلان بن سبأ .

٣ ــ في الاغاني ٧ / ٥٢ : (منهم شادن مربب بينهم ادعج) .

شادن : غزال شادن ، وشدن الغزال : قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمــه .

ذو غنة : الغنة صوت من الخيشوم ، والاغن من صفات الظبى وصوته مستملح ، أراد هنا صوت المرأة عند دلالها وغنجها .

ادعج : شديد سواد العين مع سعتها .

٤ ــ اغر : ابيض جميل .

ممكور : يريد امرأة مستديرة الساقين مدمجة الخلق .

هضيم الحشى : دقيق الخصر ضامر البطن .

الحجل : (بفتح الحاء) الخلخال ، والكسر لغة فيه .

الدملج والدملوج : المعضد .

* البيت في تاريخ الطبري ٥ / ٣٨٢ ط دار المعارف ١٩٦٣ ، ومروج

١ — رُبَّ مستَنْصَحٍ يَغُشُّ ويُرْدِي
وَظنينٍ بالغَيْبِ يُلْفَى نصيحَا

الذهب — المسعودي ٣ / ٦٦ ط مصر ١٩٥٨ •

** جاء في الطبري : عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، قال : « لما قدمت كتب اهل العراق الى الحسين وتهيأ للمسير الى العراق ، أتيته فدخلت عليه وهو بمكة ، فحمدت الله واثنيت عليه ثم قلت : أما بعد ، فأني اتيتك يابن عم لحاجة اريد ذكرها لك نصيحة ، فأن كنت ترى انك تستنصحني وإلا كففت عما أريد ان اقول ، فقال : قل ، فوالله ما اظنك بسيء الرأي ولا هوٍ للقبيح من الأمر والفعل ، قال : قلت له : انه بلغني انك تريد المسير الى العراق واني مشفق عليك من مسيرك ، انك تأتي بلداً فيه عماله وامراؤه ، ومعهم بيوت الاموال وإنما الناس عبيد لهذا الدرهم والدينار ، ولا آمن عليك ان يقاتلك من وعدك نصره ومن انت احب اليه ممن يقاتلك معه ، فقال الحسين : جزاك الله خيراً يابن عمٍّ ، فقد والله علمت انك مشيت بنصح وتكلمت بعقل ومهما يقض من امر يكن ، اخذت برأيك او تركته فأنت عندي احمد مشير وانصح ناصح • قال فأنصرفت من عنده فدخلت على الحارث بن خالد بن العاص بن هشام ، فسألني : هل لقيت حسيناً ؟ فقلت له نعم ، قال : فما قال لك وما قلت له ، قال فقلت له : قلت كذا وكذا وقال كذا وكذا ، فقال : نصحته ورب المروة الشهباء ، أما ورب البنية ان الرأي لما رأيته قبله او تركه ، ثم قال : رب مستنصح ••• »
(الطبري ٥ / ٣٨٢)

١ — في مروج الذهب : (كم ترى ناصحاً يقول فيعصى) •

« ٥ »

وقال الحارث المخزومي : ※

(من الوافر)

١ ـ أحقـــاً أن جِيرَتنـــا استحبّوا
حُزُونَ الارضِ بالبـلد السَّخاخِ

٢ ـ الى عُقُرِ الأباطحِ من « تَبِـيرٍ »
الى « ثَوْرٍ » فمَدْفَعِ « ذي مُراخِ »

※ الابيات الاربعة الاولى في الاغاني ٣ / ٣٤٢ ، والبيتان الخامس والسادس في رسالة الصداقة والصديق ـ لأبي حيان التوحيدي ص ٤٥٩ ط. دمشق سنة ١٩٦٤ . وقد جمعت بين الاثنين ظناً مني انهما من قطعة واحدة .

١ ـ حزون الارض : ما غلظ منها . السخاخ : الأرض اللينة الحرة .

٢ ـ عقر الاباطح : اصلها وعقر كل شيء اصله ، والابطح : مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

ثبير : جبل بمكة ، قال نصر : ثبير من اعظم جبال مكة بينها وبين عرفة، سمي ثبيراً برجل من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به واسم الرجل ثبير (معجم البلدان ـ ثبير) وسمي اكثر من جبل باسم ثبير منها : ثبير غيني وثبير الاعرج وثبير منى ، وكلها بمكة المكرمة .

ثور : جبل بمكة المكرمة فيه الغار الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو المذكور في القرآن الكريم : « اذ أخرجه الذين كفروا ثاني أثنين اذ هما في الغار » (التوبة ٤٠) وهو المعروف بثور اطحل خلف مكة

٣ ـ فتلك ديارهم لم يَبْقَ منهـا
سِوى طلل المُعَرَّسِ والمُنَـاخِ

٤ ـ وقد تغْنَى بها في الدار حُورٌ
نَواعِمُ في المجَاسِـدِ كالارَاخِ

• • • •

٥ ـ ووجدي بالأحبـةِ يومَ بانُوا
كوجدِ الصَّادِ بالمـاءِ النُقَـاخِ

٦ ـ ووجْـدي دائمٌ لهمُ وعهـدِي
متينٌ ما يَعـودُ الى انفساخِ

على طريق اليمن •

المدفع : واحد مدافع المياه التي تجري فيها •

ذو مراخ : موضع قريب من المزدلفة وقيل هو من بطن كساب جبل بمكة •

٣ ـ المعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون •

المناخ : موضع الاناخة ، مبرك الابل •

المجاسد : جمع مجسد وهو الثوب الذي يلي البدن •

الاراخ : بقر الوحش •

٥ ـ الصادي : العطشان شديد العطش •

النقاخ : الماء البارد الصافي •

٦ ـ الوجد : الحب ، الانفساخ : الانتقاض •

« ٦ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من الطويل)

١ ـ عليَّ لإخْوانِي رقيبٌ من الصَفَا
تَبِيدُ اللَّيالِي وهو ليس يَبِيدُ
٢ ـ يُذَكِّرُنِيهم في مَغِيبٍ ومَشْهَدٍ
فسِيَّانِ عِندي غُيَّبٌ وشُهودُ
٣ ـ وإنِّي لأسْتَحْيِي أخِي أن أَبرَّهُ
قريبا وأجفُو والمَزارُ بعيدُ

« ٧ »

وقال الحارث : *

(من الطويل)

* الابيات في الحماسة البصرية ٢ / ٢٤ . وفي كتاب الزهرة ٣ / ٨١ مخطوط بمكتبة المتحف العراقي بلا عزو .

٢ ـ في الزهرة : (ومسهد ... منهم غائب وشهيد) .

٣ ـ في الزهرة (قريبا وان اجفوه وهو بعيد) .

* الشعر في الاغاني ٣ / ٣٣١ .

** قال : « بينا الحارث بن خالد واقف على جمرة العقبة ، اذ رأى

١ ـ ألا قُلْ لِذاتِ الخَالِ يا صاحِ فى الخَدِّ
تدومُ اذا بانَتْ على أحسن العَهْدِ
٢ ـ ومنها علاماتٌ بمجرَى وشَاحِها
وأُخرى تَزِينُ الْجِيْدَ من مَوضعِ العِقْدِ
٣ ـ وترعَى من الوُدِّ الذي كانَ بينَنا
فما يَستوِي راعِي الأمانةِ والمُبْدِي
٤ ـ وقُلْ قد وعدتِ اليومَ وعداً فأنجِزي
ولا تُخْلِفي لا خَيْرَ فى مُخْلِفِ الوعدِ
٥ ـ وجُودِي علىَّ اليومَ منكِ بنائلٍ
ولا تَبخَلي ، قُدِّمتُ قبلكِ فى اللَّحدِ
٦ ـ فمن ذا الذي يُبْدِي السرورَ اذا دنَتْ
بكِ الدارُ أو يُعْنَى بنأيكُمُ بَعْدِي

أم بكر وهي ترمي الجمرة فرأى احسن الناس وجهاً ، وكان في خدها خال ظاهر ، فسأل عنها فأخبر بأسمها حتى عرف رحلها ، ثم ارسل اليها يسألها ان تأذن له في الحديث ، فأذنت له ، فكان يأتيها يتحدث اليها ، حتى انقضت أيام الحج ، فأرادت الخروج الى بلدها فقال فيها : إلا قل ... الشعر » .

١ ـ الخال : ندبة في الجسد تجمع على خيلان ، والخال اخو الام يجمع على اخوال .

٢ ـ مجرى الوشاح : موضعه ، والوشاح ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها .

٣ ـ المبدي : الجائر ، يقال ابدى في منطقه اذا جار .

٥ ـ النائل والنوال : الوصل واللقاء .

٧ ــ دُنُوُّكُــمُ منَّــا رَخاءٌ نَنَالُــه
ونأيُكُم والبُعْدُ جَهْدٌ على جَهْــدِ
٨ ــ كثيرٌ اِذا تَدنُو اغتباطِي بكِ النَّوَى
ووجدِي اذا ما بِنْتُمُ ليس كالوجــدِ
٩ ــ أقولُ ودمعِي فوقَ خدِّي مُخَضِّلٌ
له وَشَلٌ قد بلَّ تَهتَانُه خَــدِّي
١٠ ــ لقــد منحَ اللهُ البخيلــةَ وُدَّنَا
وما مُنِحَتْ وُدِّي بدعوَى ولا قَصْدِ

---

٧ ــ الجهد (بالفتح) : المشقة ، والجهد (بالضم) الطاقة .

٨ ــ الاغتباط : من الغبطة اي حسن الحال ، والغبطة أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه وليس بحسد .

الوجد : الحب والشوق .

النوى والنية : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد .

بنتم : من البين وهو الفراق .

٩ ــ مخضل : مبتل : وشيء خضل : اي رطب .

الوشل : الماء الكثير أو القليل من الاضداد ، وأراد هنا الكثير .

تهتان الدمع : انصبابه وتتابعه ، واصل التهتان ، قال أبو زيد : نحو من الديمة ، وقال النضر بن شميل : مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود .

« ٨ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من البسيط)

١ ــ هَلاّ صبرتُم « بَنِي السَّودَاء » أنفُسَكُمْ
حتَّى تموتوا كما ماتتْ « بنو أسَدِ »

٢ ــ حامَتْ بنو أسَدٍ عن مجدِ أوَّلِها
وأنتمُ كَنَعامِ القَاعَةِ الشُرُدِ

* البيتان في الموفقيات ــ الزبير بن بكار الورقة ٥٣ مخطوط نسخة مصورة عن نسخة كوتنكن ــ المانيا محفوظة في مكتبة المجمع العراقي برقم ٤٤٣ .

والبيت الاول في انساب الاشراف ٥ / ٣٤٣ .

** قال الحارث بن خالد في هجائه خالد بن اسيد ويمدح آل الزبير ويذكر صبرهم في الحرب .

١ ــ بنو اسد : نسبة الى اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب ، وهؤلاء اسد قريش ، يريد الشاعر آل الزبير بن العوام .

٢ ــ نعام القاعة الشرد : يشير الى جبن النعامة يقولون : « اشرد من نعامة » الحيوان ١ / ١٩٨ . ومجمع الامثال ١ / ٣٣٨ .

« ٩ »

وقال الحارث : *

(من الرجز)

١ ـ حَسِبْتَ نَضْلَ الحارثِ بنِ خالدِ
٢ ـ مَشْيَكَ بينَ الزَّرْبِ والمَرابِدِ

* الرجز في الاغاني ٣ / ٣٤٣ .

** عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي قال : « ناضل سليمان بن عبدالملك بين الحارث وبين رجل من أخواله من بني عبس فرمي الحارث بن خالد فأخطأ، ورمى العبسي فأصاب فقال :

أنا نضلت الحارث بن خالـد

ثم رمى العبسي فأخطأ ورمى الحارث فأصاب ، فقال الحارث :

حسبت نضل الحارث بن خالد

ورميا فأخطأ العبسي وأصاب الحارث فقال الحارث :

مشيك بين الزرب والمرابـد

ورميا فأخطأ العبسي واصاب الحارث فقال :

وانك الناقص غـير الزائد

فقال سليمان : أقسمت عليك يا حارث الا كففت عن القول والرمي ، فكف » .

(الاغاني ٣ / ٣٤٣)

١ ـ النضل والمناضلة : المباراة في رمي السهام .
٢ ـ الزرب : (بفتح الزاي وكسرها) موضع الغنم .

٣ ـ وإنّكَ النـاقِصُ غيرُ الزّائِـدِ

« ١٠ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من الكامل)

١ ـ ما ضَرّكُمْ لو قلتُمُ سَدَداً
إنّ المنيـةَ عاجِـلٌ غَدُها

المرابد : محابس الابل ، واحدها مربد (بكسر الميم) .

* الشعر في زهر الآداب ١ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .

والابيات غير الرابع في نسب قريش ص ٣١٤ والاغاني ٣ / ٣١٨ مع خلاف في ترتيب الابيات .

** قال مصعب : « وحدثني بعض من يعلم : ان عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله قدمت مكة معتمرة وهو امير مكة يومئذ ، فأتاها رسوله يقرئها السلام ويستأذنها في المجيء ، فأرسلت اليه : إنّا حرم ، فنقضي مناسكنا ثم نعلمك ، فلما ذهب الرسول ، خرجت وطافت وسعت ثم ركبت دوابها نحو المدينة ، فبلغه ذلك ، فاتبعها رسولاً فلحقها ، فقالت : قد خرجت من عمل مكة ، فأشار بكتاب معه ، وقال : رسول الأمير ، فقالت لمولاة لها : خذي كتابه فأني لا احسب إلا أن فيه بعض هناته ، فأخذته فاذا فيه : ما ضركم ... الشعر » .

(نسب قريش ص ٣١٤)

١ ـ في الاغاني : (ان المطايا عاجل غدها) .

٢ ــ ولَها علينــا نعمَــةٌ سلفَتْ
لســنَا عــلى الأيام َنجْحَــد ُهـَا

٣ ــ لو َتمـَّمَتْ أســبابَ ِنعْمَتِـها
َتمـَّتْ بذلكَ عنــدَنا يَد ُهَــا

٤ ــ ِانِّــي وِايَّاهَــا كمُفْتَتَـنٍ
بالنَّـــار ُتحْرِقُه ُ ويَعْبُد ُهَــا

« ١١ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من الطويل)

السدد والسداد : الاستقامة والصواب ، ومنه قول الاعشى :
ماذا عليها وماذا كان ينقصها يوم الترحل او قالت لنا سددا
٢ ــ نجحدها : تنكرها ، والجحود : الانكار مع العلم •
٣ ــ اليد : هنا الفضل والنعمة •
٤ ــ المفتتن : المدلة ، والمفتون : الذي اصابته فتنة فذهب عقله ، والفتنة : الامتحان والاختبار ، من فتنت الذهب اذا أدخلته النار لتنظر ما جودته ، وقال الخليل : الفتن : الاحراق ومنه قوله تعالى : (يوم هم على النار يفتنون) (الذاريات ١٣) •
* الابيات في الاغاني ١٧ / ٤٩ والبيتان الثاني والثالث في ١٧/٤٧ •

١ ـ « لِبشْرَةَ » أسرَى الطيفُ والخَبْتُ دونَها
وما بينَنا من حَزْنِ أرضٍ وبيدِها
٢ ـ وقَرَّتْ بها عيني وقد كنتُ قبلَهَا
كثيراً بُكَائِي مُشْفِقَاً من صُدودِهَا
٣ ـ وبِشْرَةُ خَوْدٌ مِثْلُ تِمثالِ بِيعَةٍ
تظَلُّ النَّصَارى حولَها يومَ عِيدِها

« ١٢ »

وقال الحارث : *

(من البسيط)

---

١ ـ في رواية في الاغاني : (والخيف دونها) .

بشرة : أمة كانت لعائشة بنت طلحة ، وكان الحارث يكني عن ذكر عائشة بها وله فيها اشعار كثيرة . وقد جاءت (بشرة) في ترجمة الحارث (بسرة) بالسين المهملة وضم الباء ، وضبطت في شعره مرة بفتح الباء ومرة بكسرها .

الخبت : المتسع من بطون الارض .

٢ ـ قرت العين : هدأت نقيض سخنت كناية عن السرور ، أقر الله عينه: أي اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من هو فوقه ، ويقال : حتى تبرد ولا تسخن فللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة .

مشفقا : من الاشفاق وهو الخوف .

٣ ـ خود : جارية ناعمة .

البيعة : معبد النصارى .

* الابيات في الاغاني ٣ / ٣٢٦ ط الدار .

١ — يا ليتَ شِعري وكمْ مِن مُنْيَةٍ قُدِرَتْ
وفْقاً وأخرى أتَى من دونها القَدَرُ

٢ — ومُضمَرِ الكَشْحِ يطويهِ الضَجيعُ له
طيَّ الحِمالةَ لا جافٍ ولا فقِرُ

٣ — لهُ شَبيهانِ لا نقْصٌ يَعيبُهُما
بحَيْثُ كانا ولا طُولٌ ولا قِصَرُ

« ١٣ »

وقال الحارث بن خالد : *

(من الطويل)

١ — أعرفتَ أطلالَ الرُسُومِ تنكَّرَتْ
بعدي وبُدِّلَ آيهُنَّ دُثُورا

---

١ — المنية : البغية ، واحدة المنى .

٢ — الحمالة : علاقة السيف .

الفقر : الكسير الفقار ، والفقار : ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب .

* الشعر في الاغاني ٣ / ٣٣٦ — ٣٣٧ .

والشعر على خلاف في الترتيب متفرقاً في الاغاني ١٧ / ٥٠ — ٥٤ .

والابيات ١١ ، ١٢ ، ١٤ في كتاب الزهرة — الاصفهاني ص ١٤١ .

والبيت العاشر في مجاز القرآن — ابو عبيدة ١ / ٢٦٤ وفي اللسان والتاج (خلف ، عقب) .

١ — في الاغاني ١٧ / ٥١ : (وغيَّر آيهن) .

٢ ـ وتَبدَّلتْ بعدَ الأنيسِ بأهلِها
عُفْراً بواغِمَ يرْتَعِينَ وُعُورا
٣ ـ من كلِّ مُصْبِيةِ الحديثِ ترى لها
كَفَلاً كرابيةِ الكَثيبِ وَثِيرا
٤ ـ دَعْ ذا ولكنْ هل رأيتَ ظَعائِناً
قَرَّبْنَ أجمالاً لهنَّ بُكُورا

آيهن : جمع آية العلامة .

دثورا : من دثر الرسم اذا درس وبلى . الاطلال : ما شخص من الديار.
والرسوم : البقايا من الديار وهي دون الاطلال واخفى منها .

تنكرت : تغيرت .

٢ ـ في الاغاني ١٧ / ٥١ : (عفر البواقر) .

العفر : جمع عفراء وهي من الظباء التي يعلو بياضها حمرة .

بواغم : جمع باغمة ، وبغام الظبية : ارخم ما يكون من صوتها حين تنادي ولدها .

الوعور : المواضع التي لا أنيس فيها .

٣ ـ مصبية : من الصبا ، الميل والشوق ، واصبته المرأة وتصبّته شاقته ودعته الى الصبا فحن لها وصبا اليها .

الكفل : العجز او الردف . الرابية : الارض المشرفة وهي دون الجبل .

الوثير : التام المرتفع ، والوثير أيضاً : الوطيء اللين .

٤ ـ الاغاني ١٧ / ٥٣ : (لهن قحورا) .

القحور : جمع قحر وهو المسن من الابل .

الظعائن : النساء في الهوادج الواحدة ظعينة .

٥ ــ قرَّبْنَ كلَّ مُخَيَّسٍ متحمِّلٍ
بُزْلاً تشبُّه هامهنَّ قبورا

٦ ــ يفتنَّ ــ لا يألونَ ــ كلَّ مُغَفَّلٍ
يملأْنَه بحديثِهِنَّ سرورا

٧ ــ يا دارُ حسَّرها البِلَى تحسيرا
وسفَتْ عليها الريحُ بعدكِ بورا

٨ ــ دقَّ الترابُ نخيلَه فمخيِّمٌ
بعِراصِها ومسيِّرٌ تسييرا

٩ ــ يا ربْعَ بِشْرَةَ إنْ أضرَّ بكَ البِلَى
فلقد عهدْتُكَ آهِلاً معمُورا

---

٥ ــ المخيس : المذلل ، والمحبوس للرحلة . المتحمل المعتاد الحمل .

البزل : جمع بازل وهو البعير الذي فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة . يصف هزال الابل من كثرة الاسفار .

٦ ــ يفتن كل مغفل : يدلهن ويصبين ، والمغفل المحب ، يعني نفسه .

٧ ــ في الاغاني ١٧ / ٥٢ : (بعدك مورا) .

حسرها : اضرَّ بها واذهب بهجتها ، وحسرها : كشفها أيضاً .

المور : التراب ، والبور : الهلاك . سفت الريح التراب : أذرته .

٨ ــ في الاغاني ١٧ / ٥٢ : (دق التراب بجنبها) .

مخيم : مقيم ، وخيَّم بالمكان : اقام به .

عراصها : جمع عرصة ، وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

٩ ــ في رواية في الاغاني : (بسرة) بالسين المهملة .

الربع هنا : الدار بعينها ، والربع : المحلة أيضاً .

١٠ ـ عَقَبَ الرَّذاذُ خِلافَهم فكأنَّما
بسَطَ الشَّواطِبُ بينَهنَّ حَصيرا

١١ ـ إنْ يُمْسِ حَبْلُكِ بعدَ طُولِ تَواصُلٍ
خَلَقاً ويُصْبِح بيتُكُم مهجُورا

١٢ ـ فلقد أرانِي ، والجَديدُ الى بِلىً
زمناً بوصلِكِ قانِعاً مسرورا

١٣ ـ جَذِلاً بمالي عندَكم لا أبتغِي
للنفسِ غيرَكِ خُلَّةً وعَشِيرا

---

١٠ ـ في مجاز القرآن : (عقب الربيع) .

اللسان والتاج : (عقب الربيع ... نشط الشواطب) .

الرذاذ : المطر . خلافهم : بعدهم . الشواطب : النساء اللواتي يشققن الجريد لعمل الحصر .

١١ ـ في رواية في الاغاني : (ويصبح بينكم) بالنون المفردة .

في كتاب الزهرة : (وأصبح بيتكم) .

الحبل : كناية عن الوصل والعهد .

١٢ ـ في الاغاني ١٧ / ٥٤ : (راضيا مسروراً) .

في الزهرة : (راضيا مسروراً) .

١٣ ـ في الاغاني ١٧ / ٥٣ : (بعدك خلة) .

الخلة : الخليل والصديق للذكر والانثى .

العشير : المعاشر ، وفي الحديث : «انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير» . يعني الزوج لأنه يعاشرها وتعاشره ، وقال سبحانه « لبئس المولى ولبئس العشير » (الحج ١٣) .

١٤ ــ كُنتِ المُنَى وأعزَّ مَنْ وطِيءَ الحَصَى
عندِي وكنتُ بذاكِ مناكِ جديرا

« ١٤ »

وقال : *

(من الكامل)

١ ــ يا عَمْرو حُمَّ لقاؤكم عَمْرا

« ١٥ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من السريع)

---

١٤ ــ في الاغاني ١٧ / ٥٣ وكتاب الزهرة : (كنت الهوى) .

* الشطر في ديوان المفضليات ــ شرح ابن الانباري ص ٦٠١ .

* الشعر في الاغاني ٣ / ٣١٠ .

والبيت السادس في الاغاني ٣ / ٣٢٧ والاول والسادس في ٣/٣٢٩ .

والابيات ٤ ، ٥ ، ٦ في المردفات من قريش ــ المدائني ص ٦٩ نوادر المخطوطات منسوبة للعرجي قالها في سكينة بنت الحسين وقد رآها وهي تطوف فلما انتهت الى الركن اليماني أعيت في أول الطواف . ولعله قال الابيات مستشهداً بشعر الحارث .

١ — إن امرأً تعتادُه ذِكَرٌ
منها ثَلاثُ منىً لذو صَبْرِ
٢ — ومواقِفٌ بالمَشْعَرَين لها
ومناظرُ الجَمَراتِ والنَحْرِ
٣ — وإفاضةُ الرُّكبانِ خَلفَهُمُ
مثلَ الغَمامِ أرَذَّ القَطْرِ
٤ — حتى استلمنَ الرُّكْنَ في أُنُفٍ
من ليلهنَّ يَطأْنَ في الأُزُرِ

---

١ — ثلاث مني : وهي ثلاثة ايام التشريق بعد يوم النحر يمكث فيها الحاج في منى .

٢ — المشعر : موضع مناسك الحج بمكة المكرمة ، والمشعران : المشعر الحرام وهو مسجد في منى يأتي اليه الحاج بعد أفاضتهم من عرفات ، قال سبحانه : « فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام » (البقرة ١٩٨) ، والمشعر الآخر : بيت الله الحرام .

الجمرات : جمرات المناسك وهي ثلاث جمرات يرمين بالجمار والجمرة : الحصاة .

٣ — افاضة الركبان : اندفاعهم من عرفات الى منى ، وكل دفعة افاضة .

ارذّ : أمطر الرذاذ وهو المطر الضعيف .

٤ — الركن : الركن اليماني من الكعبة المشرفة .

الأنف : اول زمان مستقبل ، والأنف : المشية الحسنة أيضاً ، ويوافق هذا المعنى لو قال (من دلهن) عوضا عن (من ليلهن) . في انف من ليلهن : اي فيما يستقبل من الليل .

٥ يَقعُدنَ فى التَّطْواف آوِنَــةً
وَيطُفْنَ أحيــاناً عــلى فَــتْرِ

٦ ـ ففَرغْنَ من سَبْعٍ وقد جُهِدَتْ
أحشاؤهنَ ، مَوائِلَ الخُمْــرِ

« ١٦ »

وقال الحارث : *

(من الطويل)

١ ـ أمِنْ طلَلٍ بالجِزْعِ من مكَّة السِّدْرِ
عفَا بين أكناف المُشَقَّرِ فالحَضْرِ

الأزر : جمع ازار وهو الملحفة ، ويطأن في الأزر : كناية عن سعتها .

٥ ــ الفتر : الضعف ، والمراد : انهن يتراخين في الطواف فيقعدن اثناءه مراراً .

٦ ــ ففرغن من سبع : سبع اشواط الطواف حول الكعبة .

جهد (على البناء للمفعول) : صار مجهوداً اي متعباً .

الخمر : جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها .

* الابيات في الاغاني ٣ / ٣٣٢ .

** قالها في ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود .

١ ــ مكة السدر : لعلها (ايكة السدر) او موضع بعينه ، ولم اهتد لوجه مقبول .

المشقر : ذكر البكري انها سوق الطائف .

٢ ـ ظَلِلتُ وظلَّ القومُ من غير حاجةٍ
لَدُنْ غدْوةٍ حتى دنتْ حَزَّةُ العصرِ
٣ ـ يُبَكّونَ من ليلى عهوداً قديمةً
وماذا يُبكّي القومُ من منزلٍ قفْرِ

« ١٧ »

وقال الحارث : *

(من الوافر)

١ ـ الى طَرَفِ الجِمَارِ وما يليهَا
الى ذاتِ القَتَادة من ثَبِيرِ

الحضر : موضع بين مكة والمدينة .

٢ ـ لدن : من الظروف التي تجر ما بعدها ، وقد سمع نصب غدوة بعدها وهو نادر .

الحزة : الحين والساعة قال ساعدة بن العجلان :

ورميت فوق ملاءة محبوكة   وأبنت للأشهاد حزّة ادعى

* البيت في أخبار مكة ٢ / ٢٧٨ .

١ ـ ذات القتادة : قلة جبل ثبير غيناء ، وهو المشرف على بير ميمون ، وقلته المشرفة على شعب علي عليه السلام ، وعلى شعب الحضارمة بمنى ، وكان يسمى في الجاهلية سميراً ، ويقال لقلته ذات القتادة وكان فوقه قتادة .

وثبير غيناء : هو الجبل المشرف على حراء وبين الجبلين طريق العدل (اخبار مكة) .

« ١٨ »

وقال الحارث : *

(من الكامل)

١ ــ غَرثَانُ سِمْطُ وِشَاحِها قَلِقٌ
رَيَّانُ من أَرْدَافِهَا المِرْطُ

* البيت في أمالي المرتضى ١ / ٤٦١ .

** روى ابو عكرمة الضبي عن مسعود بن بشر المازني ، قال : « قال لنا الاصمعي يوماً ما أحسن ما قيل في صفة امرأة عجزاء خميصة ، فأنشد قول الاعشى :

صفر الوشاحين ملء الدرع بهكنة ‏ ‏ اذا تأتّى يكاد الخصر ينخزل

وأنشد قول علقمة بن عبدة :

صفر الوشاحين ملء الدرع خرعبة ‏ ‏ كأنها رشأ في البيت ملزوم

وأنشد قول ذي الرمة :

ترى خلقها نصفا قناة قويمة ‏ ‏ ونصفا نقا يرتج أو يتمرمر

فقال : أحسن ما قيل فيه قول ابي وجزة السعدي :

أدماء في وضح يكاد ازارها ‏ ‏ يقوي ويشبع ما أحبّ ازارها

قال ابو عكرمة : ومثله قول الحارث بن خالد المخزومي :

غرثان سمط وشاحها ... البيت »

١ ــ غرثان : من الغرث وهو الجوع ، وامرأة غرثى الوشاح : اي انها دقيقة الخصر لا يملأ وشاحها فكأنه غرثان .

« ١٩ »

وقال الحارث : *

(من الطويل)

١ ـ أرِقْتُ له لَيْلَ التِّمَام ودونَهُ
مَهامِهُ مومَاةٍ وأرضٌ بَلاقِعُ

السمط : الخيط ما دام فيه الخرز ، وإلا فهو سلك .

الوشاح : مثل القلادة من نسيج عريض يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها .

المرط : كساء من صوف او خز يؤتزر به .

* البيت في الاغاني ١ / ١٥٤ .

** عن أبي هفان عن اسحاق عن رجاله : « ان عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد وأبا ربيعة المصطلقي ورجلا من بني مخزوم وابن اخت الحارث بن خالد ، خرجوا يشيعون بعض خلفاء بني أمية ، فلما أنصرفوا نزلوا (بسرف) فلاح لهم برق ، فقال الحارث : كلنا شاعر فهلموا نصف البرق ، فقال ابو ربيعة :

أرقت لبرق آخر الليل لامـع ... جرى من سناه ذو الربى فينابع

فقال الحارث :

أرقت له ليل التمام ودونـه ... مهامة موماة وأرض بلاقـع

فقال المخزومي :

يضيء عضاه الشوك حتى كأنه ... مصابيح أو فجر من الصبح ساطع

« ٢٠ »

وقال الحارث : *

(من الكامل)

١ ـ زَعَموا بأنَّ البَيْنَ بعدَ غدٍ
فالقلبُ مما أحدَثوا يَجِفُ

فقال عمر :

أيا ربِّ لا آلو المودة جاهدا لأسماء فاصنع بي الذي أنت صانع

ثم قال : مالي وللبرق والشوك . » (الاغاني ١ / ١٥٤ ـ ١٥٦) .

١ ـ ليل التمام : أطول ليالي الشتاء .

المهامه : جمع مهمه وهو المفازة البعيدة .

الموماة : الفلاة الواسعة الملساء .

البلاقع : جمع بلقع الارض القفراء .

* الشعر في الاغاني ٣ / ٣٢٠ ـ ٣٢١ .

والشعر في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤٦٧ من قطعة أولها :

بان الخليط وبينهم شغف والدار أحياناً بهم قذف

** غنى الغريض عائشة بنت طلحة بهذه الابيات من شعر الحارث بن خالد .

١ ـ البين : الفراق . يجف : يضطرب .

٢ ــ والعَيْنُ منذ أُجِدَّ بَيْنُهمُ
مثلَ الجُمانِ دُموعُها تَكِفُ
٣ ــ ومقَالُها ودموعُها سُجُمٌ
أقلِلْ حنينَكَ حينَ تنصَرِفِ
٤ ــ تَشكو ونشكو ما أَشتَّ بنَا
كُلٌّ بوشْكِ البَينِ معتَرِفُ

« ٢١ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من الطويل)

١ ــ أطافَتْ بنا شَمْسُ النهارِ ومن رأى
من الناسِ شَمْساً بالعِشاءِ تطُوفُ

---

٢ ــ ديوان عمر : (والعين لما أجد بينهم مثل الطريف) .

أجد بينهم : تحقق فراقهم .

الجمان : اللؤلؤ ، وحبة تعمل من الفضة كالدرة .

تكف : تهمل وتقطر في تتابع .

٣ ــ ديوان عمر : (ودموعها سبل أقلل بوجدك) .

٤ ــ ديوان عمر : (نشكو وتشكو بعض ما وجدت كل لو شك) .

أشت بنا : فرق امرنا . وشك البين : سرعة الفراق وقربه .

* البيتان في الاغاني ٣ / ٣٣٢ .

** طافت ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بالكعبة ، فرآها الحارث بن خالد فقال فيها : ...

٢ ـ أبو أمِّها أوفَى قُريشٍ بذمَّةٍ
وأعمامُها إمَّا سألتَ ثقيفُ

« ٢٢ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من البسيط)

١ ـ بانَ الخليطُ الذي كُنَّا به نثِقُ
بانُوا وقلبُكَ مجنونٌ بهم عَلِقُ
٢ ـ تُنيلُ نَزْراً قليلا وهي مُشْفِقَةٌ
كما يخافُ مسيسَ الحيَّةِ الفَرِقُ

* الشعر في الاغاني ٣ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥ .

والابيات ٢ ، ٣ ، ٦ في الاغاني أيضاً ٣ / ٣٣٠ وترتيبها فيه وفي المصادر التالية : (٣ ، ٦ ، ٢) .

والابيات : ٢ ، ٣ ، ٦ في : نسب قريش ص ١٦٢ والمختار من شعر بشار ص ٩٦ ـ ٩٧ وزهر الآداب ١/٢٥٦ وتاريخ ابن عساكر ١٧٧ ـ ١٧٨ مخطوط وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٤٣٨ والعقد الثمين ٤ / ١٠ ـ ١١ .

والبيت الثاني فقط في أبيات الاستشهاد (نوادر المخطوطات) ص ١٦١ دون نسبة .

٢ ـ نسب قريش : (تعطيك شيئاً قليلاً وهي خائفة كما يمس بظهر الحية الفرق) .

المختار من شعر بشار : (توليك ... وهي خائفة كما يمس بظهر الحية الفرق) .

٣ ــ يا أمَّ عِمرانَ ما زالَتْ وما بَرِحَتْ
بيَ الصَّبابَةُ حتى شَفَّنِي الشَّفَقُ

٤ ــ لا أعتَقَ اللهُ رِقِّي من صَبابَتِكُمْ
ما ضَرَّنِي أنَّنِي صَبٌّ بكم قَلِقُ

زهر الآداب : (توفيك ... وهي خائفة كما يمس بظهر الحية الفرق) .

تاريخ ابن عساكر والتهذيب : (تؤتيك ... وهي خائفة كما يمس بظهر الحية الفرق) .

ابيات الاستشهاد : (تؤتيك نزراً قليلاً وهي خائفة) .

وقد جاء عجز البيت الثاني عند ابن هرمة في ديوانه ص ١٥٧ ضمن ابيات منها :

انك والمدح كالعذراء يعجبها ... مس الرجال ويثني قلبها الفرق
تبدي بذاك سرورا وهي مشفقة ... كما يهاب مسيس الحية الفرق

ولعل ابن هرمة أفاد من معنى ابيات الحارث السابق عليه .

٣ ــ نسب قريش : (بنا الصبابة حتى شفنا الشفق) .

المختار من شعر بشار وزهر الآداب وتاريخ ابن عساكر والعقد الثمين : (بنا الصبابة حتى مسنا) تهذيب ابن عساكر : (ولا برحت منا الصبابة حتى شفنا الشفق) .

الصبابة : رقة الشوق وحرارته ، شفني : انحلني واهزلني . الشفق : الخوف والفرق .

٤ ــ الصب : المشوق العاشق المولع .

٥ ـ ضَحِكْتِ عن مُرْهَفِ الأنيابِ ذِي أُشُرٍ
لا قَضَمٌ في ثنـــاياه ولا رَوَقُ
٦ ـ يتوقُ قلبي اليكم كَيْ يُلاقِيَكُم
كما يتوق الى مَنْجَاته الغَـــرِقُ

« ٢٣ »

وقال الحارث : *

(من الكامل)

---

٥ ـ ذو أشر : اسنان رقيقة محززة محددة الاطراف . القضم : التكسر وفي الشطر الثاني زحاف في التفعيلة الاولى وهو (الطي) حذف الرابع الساكن من مستفعلن .

الروق : طول في الثنايا العليا على السفلى وهو عيب فيها .

٦ ـ نسب قريش والمختار من شعر بشار وزهر الآداب والعقد الثمين وتاريخ ابن عساكر والتهذيب : (القلب تاق اليكم) .

* الشعر في الاغاني ٣ / ٣١٩ عدا الثاني والسادس وجاءت ابيات منه مفرقة في الاغاني .

الابيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع خلاف في الرواية في الاغاني ١٥/١٢٥ .

والابيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في الاغاني ١١ / ١٩١ .

والبيت الاول في الأغاني ٦ / ٢٠٤ والسادس في الاغاني ١١ / ١٩١ .

والابيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، مع بيت آخر في معجم البلدان (قرن) ٤ / ٧١ لعبيد الله بن قيس الرقيات والبيت الآخر هو :

١ ـ ظَعَنَ الأميرُ بأحسنِ الخَلْقِ
وغَدا بلُبِّكَ مَطْلَعَ الشَّرْقِ
٢ ـ مَرَّتْ على قَرَنٍ يُقادُ بها
تعدو أمامَ بَراذِنٍ زُرْقِ
٣ ـ في البيتِ ذي الحَسَبِ الرفيعِ ومِنْ
أهلِ التُّقَى والبِرِّ والصِّدْقِ

وبدت لنا من تحت كلتها ... كالشمس او كغمامة البرق

والابيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع البيت السابق في المردفات من قريش ص ٦٥ لعبيد الله بن قيس الرقيات والابيات ١ — ٧ مع بيتين آخرين في ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٣١ — ٣٢ .

** لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة ، ورحل بها الى العراق ، قال الحارث بن خالد في ذلك : الشعر ...

١ — في رواية في الاغاني : (وغدوا بلبك) .

في المردفات من قريش : (رحل الامير) .

٢ — معجم البلدان : (يقاد بها جمل) .

قرن : (بالتحريك) جبل ذكره ياقوت واستشهد بهذه الابيات ، ويجوز أن يريد بقرن : البعير المقرون بآخر .

تعدو : أي يعدو بها بعيرها .

براذن : جمع برذون ، الدابة .

٣ — الحسب : ما يعدده الانسان من مفاخر آبائه وشرف نسبه .

٤ ـ فظللتُ كالمقهورِ مُهجَتُـــه
هـذا الجنونُ وليس بالعِشْقِ

٥ ـ أُترُجَّةٌ عَبِقَ العَبيرُ بهـا
عَبَقَ الدِّهـانِ بجانب الحُـقِّ

٦ ـ وتَنوءُ تُثْقِلُها عَجيزَتُهـــا
نَهْضَ الضَّعِيفِ يَنُوءُ بالوَسْقِ

٧ ـ ما صَبَّحَتْ أحـداً برؤيتِها
الا غَـــدا بكـــواكبِ الطَّلْقِ

---

٤ ـ رواية في الاغاني : (فظللت كالمقمور) .
المردفات من قريش : (فظللت كالمقمور خلعته) .
المهجة : دم القلب ، ومهجة كل شيء احسنه وخالصه .
٥ ـ رواية في الاغاني : (ياظبية عبق العبير بها) .
رواية أخرى : (قرشية عبق العبير بها) .
الحق : وعاء الطيب .
٦ ـ المردفات من قريش : (وتنو فتثقلها ... مشى النزيف) .
ينوء : ينهض بجهد ومشقة .
الوسق : ستون صاعاً ، والوسق حمل البعير .
٧ ـ رواية في الاغاني : (ما صبحت زوجا بطلعتها) .
المردفات من قريش : (ما صبحت زوجا بغرتها) .
كوكب الطلق : كناية عن الصفاء وطيب الزمان والاستبشار . يقال يوم طلق : أي مشرق لاحر فيه ولا برد .

« ٢٤ »

وقال الحارث : *

(من الكامل)

١ ـ عَفَتِ الديارُ فما بها أهْلُ
حُزّانُها ودِمَاثُها السهلُ

* الشعر في الاغاني ٣ / ٣٢٧ . والمنازل والديار ص ٩٩ .

والشعر عدا الاول في : الاغاني ١ / ١٠٩ و ٣ / ٣١٣ وامالي القالي ٢ / ١٤ ـ ١٥ والموشح ٣٢٨ والمختار من شعر بشار ص ٢٠٢ ـ ٣٠٣ وزهر الآداب ١ / ٢٣٨ وجمع الجواهر ١٧٧ ـ ١٧٨ .

والابيات : ٢ ، ٣ ، ٥ في : الاغاني ٣ / ٣١٥ وشرح الحماسة ـ المرزوقي ٢ / ١٢٨٢ .

ومصارع العشاق ١ / ١٢٢ وشرح الحماسة ـ التبريزي ٣ / ١٣٩ والمثل السائر ١ / ٣٤٨ و ٢ / ٦٠ .

والبيتان ٢ ، ٣ في زهر الآداب ١ / ٢٣٩ والبيتان ٢ ، ٥ في زهر الآداب ١ / ٢٥٦ و ١ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

١ ـ حزان (بضم الحاء وكسرها وتشديد الزاي) جمع حزيز موضع من الارض كثرت حجارته وغلظت .

الدماث : واحدها دمث (بفتح فسكون) السهل من الارض ضد الحزن .

٢ ــ اِنِّي وما نَحرُوا غَداةَ مِنىً
عندَ الجِمارِ تَؤُودُها العُقْلُ

٣ ــ لو بُدِّلَتْ أعلَى منازِلِهَا
سُفْلاً وأصبحَ سُفْلُها يَعْلُو

٤ ــ فيكادُ يعرِفُها الخبيرُ بها
فيرُدُّهُ الاقْواءُ والمَحْلُ

٥ ــ لعرفتُ مغناهَا بما احتملتْ
منِّي الضلوعُ لأهلِها قَبْلُ

٢ ــ في الامالي : (تشودها العقل) •

في المثل السائر : (يئودها العقل) •

الجمار : جمع جمرة وهي الحصاة ، موضع بمنى حيث ترمي الجمرات •

تئودها : تثقلها • العقل : الحبس •

٣ ــ الامالي والاغاني والمثل السائر والمرزوقي والتبريزي ومصارع العشاق : (أعلى مساكنها) •

٤ ــ المختار من شعر بشار : (فيردها الاقواء) •

الاقواء : اقوت الدار اقفرت وخلت من اهلها • المحل : الجدب •

٥ ــ الامالي : (لما احتملت) المرزوقي والتبريزي : (لما ضمنت) •

الموشح والمثل السائر (بما ضمنت) •

المختار من شعر بشار : (لعرفتها بقديم ما احتملت) •

مغناها : منزلها ، والمغنى واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها أهلوها ، وغني بالمكان اذا أقام •

« ٢٥ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من البسيط)

١ ــ بانَ الخليطُ فما عاجُوا ولا عدَلُوا
إذْ ودّعوكَ وحَنّتْ بالنّوى الإبِلُ
٢ ــ كأنّ فيهم غَداةَ البَيْنِ إذ رَحلُوا
أدماءَ طاعَ لها الحَوْذانِ والنّفَلُ

« ٢٦ »

وقال الحارث : *

(من الكامل)

---

* البيتان في الاغاني ٣ / ٣٢٦ ط الدار .

١ ــ الخليط : الحبيب المخالط .

عاجوا : مالوا وانعطفوا .

٢ ــ ادماء : ظبية خالصة البياض ، وقيل : التي لونها كلون الجبال اي فيها غبرة .

طاع لها : أي اتسع لها المرتع وامكنها رعيه متى تشاء .

الحوذان : نبت سهلي طيب الطعم .

النفل : نبت طيب الرائحة زهره أصفر .

* البيت في كتاب الفاخر ــ المفضل بن سلمة ص ٢٤٤ ط بريل ١٩١٥ .

١ ــ فَوَدِدْتُ إِذْ شَحَطُوا وشَطَّ مزارهُم
وَعدَتْهُمُ عَنَّا عَوادٍ تَشْغَلُ

« ٢٧ »

وقال : *

(من الخفيف)

---

١ ــ شحطوا : بعدوا مثل شطوا ٠

عدتهم : شغلتهم ، وقولهم : ما عدا مما بدا : أي ما عداك عني مما بدا لك مني ومعنى عداك : صرفك ، وبدا : ظهر ، وأول من قال ذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما قدم البصرة قال لعبد الله بن عباس : صر الى الزبير ولا تأت طلحة فقل : يقرأ عليك السلام ويقول : عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا ٠ (الفاخر ٢٤٤)

* الشعر ١ ــ ١٥ في الاغاني ٣ / ٣٤٠ ٠

والشعر عدا العاشر في الاغاني ٢ / ٢٢٤ ــ ٢٢٥ ٠

والابيات : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ في الاغاني ٣ / ٣٤٠ ٠

والابيات : ٥ ، ٧ ، ٨ في الاغاني / ٢٢٠ ٠

والابيات : ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٣٦٠ ــ ٣٦١ من قصيدة أولها :

جن قلبي فقلت : يا قلب مهلاً   لاتبدل بالحلم والعزم جهلا

والبيت : ١٢ في ديوان العرجي ص ١٢٥ ضمن قصيدة أولها :

حمل القلب من حميدة ثقلا   ان في ذاك للفؤاد لشغلا

١ ـ أثْلَ جُودِي على المُتَيَّمِ أثْلا
لا تَزِيدي فُؤادَه بكِ خَبْلا
٢ ـ أثْلَ إنِّي والراقصاتِ بجَمْعٍ
يَتبارينَ في الأزِمَّةِ فُتْلا
٣ ـ سانِحاتٍ يقطعْنَ منْ عَرَفاتٍ
بينَ أيدي المَطِيِّ حَزْناً وسَهْلا
٤ ـ والأكُفِّ المضَمَّراتِ على الرُّكْـ
ـنِ بشُعثٍ سَعوا الى البيتِ رَجْلَى

١ ـ المتيم : الذي عبده الحب وذلله •

٢ ـ الراقصات : الابل المسرعات في سيرها ، يقال رقص البعير : اذا أسرع في سيره •

جمع : اي المزدلفة ، وهو المشعر الحرام ، سمي جمعاً لاجتماع الناس فيه •

فتلا : جمع فتلاء ، وهي الناقة الثقيلة المتأطرة الرجلين ، أو هي الناقة التي في ذراعيها فتل وهو تباعدهما عن الجنبين كأنهما فتلا •

٣ ـ رواية في الاغاني : (سابحات) •

سانحات : اي الابل تمر من مياسرك الى ميامنك ، والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل : « من لي بالسانح بعد البارح » •

٤ ـ رواية في الاغاني : (والاكف المطهرات على الركن لشعث) •

الركن : ركن الكعبة المشرفة ، والمراد : الركن اليماني •

رجلى : اسم جمع لراجل خلاف الراكب • شعث : جمع اشعث المغبر المتلبد الشعر •

٥ ـ لا أخونُ الصديقَ في السرِّ حتى
يُنْقَلُ البحرُ بالغرابيلِ نَقْلا

٦ ـ أو تَمُرُّ الجِبالُ مَرَّ سَحَابٍ
مُرْتَقٍ قد وعَى من الماءِ ثِقْلا

٧ ـ أنعمَ اللهُ لي بذَا الوجهِ عينًا
وبه مرحبًا وأهلاً وسَهْلا

٨ ـ حينَ قالتْ لا تُفْشِيَنَّ حديثِي
يا بنَ عَمِّي أقسمتُ قلتُ أجَلْ لا

٩ ـ اتَّقِي اللهَ واقبلي العُذْرَ مِنِّي
وتَجافَيْ عن بعضِ ما كانَ زَلا

١٠ ـ لا تصُدِّي فتقتليني ظُلْمًا
ليس قتلُ المُحِبِّ للحِبِّ حِلا

---

٥ ــ ديوان عمر : (لا أخون الخليل ما عشت حتى) .

٦ ــ رواية في الاغاني : (او تمور الجبال مور سحاب) .

مرتق : اي سحاب كثيف ليس فيه فتوق .

٨ ــ رواية في الاغاني : (لا تذكرنَّ حديثي) .

ديوان عمر : (ثم قالت لا تعلمنَّ بسري) .

أجل لا : اي نعم لا أفشى الحديث .

٩ ــ رواية في الاغاني : (فاتقي الله) .

١٠ ــ الحب : الحبيب .

حلا : أي حلالا ، تقول : حل لك الشيء يحل حلا وحلالاً .

١١ ـ ما أكنْ سؤْتُكم به فلكِ العُتْـ
ـبَى لدينـا وحقَّ ذاكَ وقَـلا
١٢ ـ لم أرَحِّبْ بأنْ سخطْتِ ولكنْ
مرحباً أنْ رضيتِ عنَّا وأهْـلا
١٣ ـ اِنَّ شخصاً رأيتُه ليـلةَ البَدْ
رِ عليـه انثَنى الجمالُ وحَـلا
١٤ ـ جعلَ اللهُ كُلَّ أنثى فداءً
لكِ بل خَدَّهـا لرجلِكِ نعـلا

١١ ـ رواية في الاغاني : (ان أكن) .

ديوان عمر : (ان أكن قد سأيتكم ... وهان الذي سألت وقلا) .

العتبى : الرضا ، تقول اعتبني فلان : اذا عاد الى مسرتك راجعاً عن الاساءة ، والعتاب : مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ، ويحسن هنا قول الشاعر :

أعاتب ذا المـودة من صديق   اذا ما رابني منه اجتنـاب
اذا ذهب العتـاب فليس ود   ويبقى الود ما بقي العتـاب

١٣ ـ رواية في الاغاني : (أن وجهاً رأيته ليلة البدر) .

رواية في الاغاني : (عليه ابتنى الجمال) .

ديوان عمر : (ان وجها ابصرته ... عليه ابتنى الجمال) .

١٤ ـ رواية في الاغاني : (لرجليك نعلا) .

تناول العرجي معنى هذا البيت فنظمه في بيتين (ديوانه ص ١٢٣) :

جعـل الله وجـه كل حسود   ـ لا أراه لها من الناس اهـلا
او حسود بغـاك يوماً بسوء   كاشح مبغض ـ لرجلك نعـلا

١٥ ـ وجهُكِ البدرُ لو سألتُ به المُزْ
نَ من الحسنِ والجمالِ استهلا

١٦ ـ ان عندَ الطوافِ حين أتَتْهُ
لجمالا فَعْمًا وخُلْقاً رِفَــلا

١٧ ـ وكُسينَ الجمالَ إن غِبْنَ عنها
فاذا ما بدتْ لهُنَّ اضمحــلا

« ٢٨ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من الطويل)

---

١٥ ـ رواية في الاغاني : (وجهها الوجه لو يسال به المزن) •
في رواية اخرى : (وجهك الوجه لو سألت به المزن) •
ديوان عمر : (وجهك الوجه لو به يسأل المزن) •
١٦ ـ الفعم : الممتليء • الرفل : الواسع •

* البيتان في زهر الآداب ١ / ١٦٨ ط البجاوي •

** قال : « وخرج ابو حازم يوماً يرمي الجمار ، فاذا هو بامرأة حاسر قد فتنت الناس بحسن وجهها ، والهتهم بجمالها ، فقال لها : يا هذه انك بمشعر حرام وقد فتنت الناس وشغلتهم عن مناسكهم ، فاتقي الله واستتري فان الله عز وجل يقول في كتابه العزيز : « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » • فقالت : اني من اللائي قيل فيهن : اماطت كساء الخز ••• الشعر للحارث ابن خالد المخزومي ، فقال ابو حازم لأصحابه : تعالوا ندع الله لهذه الصورة

١ ــ أماطَتْ كِساءَ الخَزِّ عن حُرِّ وجهها
وأرختْ على المتنينِ بُرْدًا مُهلهلا
٢ ــ من اللاّئي لم يحججْنَ يبغين حِسْبةً
ولكنْ ليقتلنَ البَرِيءَ المُغَفَّلا

« ٢٩ »

وقال الحارث : *

(من الكامل)

١ ــ رَحلَ الشبابُ وليتَهُ لم يرحَلِ
وَغدا لِطيَّةِ جاهلٍ متجَمِّلِ

الحسنة الا يعذبها الله تعالى بالنار فجعل أبو حازم يدعو وأصحابه يؤمنون ، فبلغ ذلك الشعبي فقال : ما ارقكم يا أهل الحجاز واظرفكم ، اما والله لو كان من قرى العراق لقال : اعزبي عليك لعنة الله » .

١ ــ حر الوجه : ما بدا من الوجنة ، وحر كل شيء خياره واحسنه .
برد مهلهل : ثوب خفيف رقيق النسج .
٢ ــ الحسبة : الأجر والثواب . المغفل : هنا الطيب القلب .
* الشعر في حماسة البحتري ص ١٨٤ .
والابيات ١ ــ ٤ في الاغاني ٣ / ٣١٢ نسبها الى أخيه عبد الرحمن ابن خالد . ولعله وهم .
١ ــ في الاغاني : (لطية ذاهب متحمل) بالحاء المهملة .
الطية : المنتأى والقصد والنية التي تنتوي .

٢ ـ ولَّى بلا ذمٍّ وغادرَ بعدَه
شيْباً أقامَ مكانَه في المنزلِ
٣ ـ ليتَ الشبابَ ثوى لدينا حِقْبَةً
قَبْلَ المشيبِ وليتَه لم يَعْجَلِ
٤ ـ فقضَيْتُ من لذّاتِه ونعيمِه
كالعهدِ إذْ هوَ في الزمانِ الأولِ
٥ ـ يرعَى الصِّبا أوطانَه ويُريحُه
في السَّهْلِ من دمِثٍ أنيقٍ مُقْبِلِ
٦ ـ كزمانِنا وزمانِه فيما مَضَى
إذْ نحنُ في ظِلِّ الشَّبابِ المُخْضِلِ

« ٣٠ »

وقال الحارث : ❊❊

(من الطويل)

المتجمل : المتصبر على الفراق لم يظهر الجزع • والمتحمل : الراحل •
٣ ـ ثوى : اقام في المكان ومكث •
٤ ـ في الاغاني : (فنصيب من لذاته) •
٥ ـ الدمث : اللين السهل • أنيق : حسن معجب •
٦ ـ الشباب المخضل : الناعم الطيب النضر •
❊ البيت في الاغاني ٣ / ٣٣٤ •
❊❊ قال المدائني : « وبلغني ان عبد الملك قال للحارث : أي البلاد

١ ـ لا كُوفَةٌ أُمِّي ولا بَصْرَةٌ أبِي
ولستُ كمَنْ يَثْنِيهِ عن وجهِهِ الكَسَلْ

« ٣١ »

وقـال : *

(من الرمل)

١ ـ قلتُ لِلرَّنَّةِ لمّا أقبلَتْ
كُلُّ شَيءٍ ما خَلا عَمْراً جَلَلْ

أحب اليك ؟ قال : ما حسنت فيه حالي وعرض وجهي ، ثم قال : لا كوفة ... البيت » .

١ ـ في البيت خرم وهو سقوط حركة من أوله .

* البيت في كتاب الاضداد ـ لأبي حاتم السجستاني ص ٨٤ ضمن ثلاثة كتب في الأضداد .

١ ـ الرنّة : الصوت الحزين ، قال ابن الاعرابي : الرنة صوت في فرح او حزن ، يقال : ارنت المرأة اي صاحت ، وقال لبيد : (ديوانه ١٩٢) .

كل يوم منعوا جاملهم ومرنات كـآرام تبـل

وقيل الرنين الصوت الشجي والارنان الشديد ، وقال ابن الاعرابي : الارنان صوت الشهيق مع البكاء .

جلل : هيّن وهو من الاضداد .

« ٣٢ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من الكامل)

---

* الشعر في الاغاني ٩/٢٢٥ — ٢٢٦ • وشرح الشواهد الكبرى ٣/٥٠٢ •

والابيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، في الحماسة البصرية ٢/٢١٦ — ٢١٧ •

والابيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، في شرح شواهد المغني — السيوطي ٨٩٢ — ٨٩٤ •

الابيات : ١ ، ٧ ، ٩ ، في مجالس ثعلب ١/٢٢٤ — ٢٢٥ •

والبيتان : ١ ، ٨ في الاغاني ٩/٢٣٤ ، ٢٣٥ ومعجم ما استعجم ٢/٥٠٤ والعقد الثمين ٤/١٣ — ١٤ •

والبيتان : ٨ ، ٩ في اللسان (صوب) والتاج (صوب) •

والبيت الاول : في امالي ابن الشجري ١/٩٣ دون نسبة ومعجم البلدان (خطم) ٢/٤٥٥ دون نسبة واخبار مكة — الازرقي ٢/٢٧٦ ودرة الغواص ص ١٠٨ منسوب للعرجي وانظر ديوان العرجي (الذيل) ص ١٩٣ وشرح الشواهد — العيني ٣/٥٠٢ •

والبيت السادس : في مجاز القرآن — ابو عبيدة ١/١٤٣ ، وفي تهذيب اللغة (عشج) ١/٣٥٤ واللسان (غلا) ١٩/٣٦٨ ، ٣٧٠ •

والبيت الثامن : في الاشتقاق — ابن دريد ص ٩٩ ، ١٥١ ونور القبس ص ٢٢٠ — ٢٢١ ومراتب النحويين ص ٧٨ والصحاح (صوب) ١/١٦٥

١ ـ أقوَى من آلِ ظُلَيْمَةَ الحَزْمُ
فالغَمْرتانِ فأوحَشَ الخَطْمُ
٢ ـ فجَنوبُ أثْبِرَةٍ فمُلْحَدُها
فالسِّدْرتانِ فما حَوى دَسْمُ

ودرة الغواص ص ١٠٨ منسوب للعرجي ومعجم الادباء ٢/٣٨٢ وتاريخ ابن عساكر مخطوط ٩/١٧٨ وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٩ وهمع الهوامع ـ السيوطي ٢/٩٤ والخزانة ١/٢١٨ .

١ ـ معجم البلدان والعقد الثمين والتاج : (فالعيرتان) .

اخبار مكة : (من آل فطيمة الحزم فالعيرتان) .

العيني والسيوطي (الحرم ... فالعيرتان فاوحش الحطم) بالحاء المهملة .

ظليمة : هي أم عمران زوجة عبد الله مطيع ، كان الحارث ينسب بها فلما مات زوجها تزوجها .

الحزم : موضع في مكة المكرمة ، قال ياقوت امام خطم الحجون الذي دون سدرة آل أسيد يسارا على طريق نخلة والحاج العراقي .

واصل الحزم : ما غلظ من الارض وكثرت حجارته واشرف .

الغمرتان : مثنى غمرة منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها .

العيرتان : العيرة الجبل الذي عند الميل على يمين الذاهب الى منى ، والعير : الجبل الذي يقابله فهما العيرتان (تاج العروس) .

الخطم : موضع في مكة دون سدرة آل أسيد والحزم امام الخطم .

٢ ـ شرح الشواهد ـ العيني : (فجنوب ابيرة) .

اثبرة : عدة جبال بمكة ، واحدها ثبير .

السدرتان : موضع لم يعينه ياقوت واستشهد عليه ببيت البعيث :

٣ ــ وبما أرى شخصاً بــه حسَنَاً
في القوم اذْ حيَّتْكُم نُعْــم
٤ ــ اذْ ودُّهَا صَاف ورؤيَتُها
أمْنيَّـــة وكلامُهــا غُـنْمُ
٥ ــ لفَّــاءُ مملُوءٌ مُخَلْخَلُهَــا
عجْــزاءُ ليس لعَظْمِها حَجْـــم
٦ ــ خُمْصَانَةٌ قلقٌ مُوَشَّحُهَــا
رؤْدُ الشبابِ غَلا بِها عظْــم

لمن طلل بالسدرتين كأنـــه كتاب زبور وحيه وسلاسـله

دسم : موضع قرب مكة فيه قبر ابن سريج المغني •

٣ ــ في العينى : (اذ تخييله نعم) •

٥ ــ الحماسة البصرية : (ممكور مخلخلها) •

السيوطي والعيني : (ممكور مخلخلها ••• عجراء) بالراء المهملة •

لفاء : ضخمة الفخذين مكتنزة •

مخلخلها : موضع خلخالها ، وهو الساق ، ويقال امرأة ممكورة الساقين: اي حدلاء ممتلئة •

عجراء : (بالراء المهملة) سمينة ، كذا قال العيني • وعجزاء : ذات عجز كبير ضخم •

٦ ــ في الاغاني : (علا بها) بالعين المهملة ، واخترت رواية المصادر الأخرى •

تهذيب اللغة والعيني : (موسمها) •

شرح شواهد المغني : (قلق مرشحها ••• علا بها) •

خمصانة : (بضم الخاء المعجمة) ضامرة البطن •

٧ ـ وكَأنَّ غاليــةً تُبَاشِرُهَــا
تحتَ الثيابِ اذا صَغَا النجـمُ
٨ ـ أُظلَيْمُ اِنَّ مصابَكُم رجـلاً
أهدَى السلامَ تحيةً ظلــــمُ

قلق موشحها : كناية عن ضمور خصرها وامتلاء عجيزتها •

رؤد الشباب : حسنة الصبا ، والرأدة : الشابة الناعمة •

غلا بها : من الغلو وهو الزيادة ، كل شيء زاد حتى جاوز الحد ، ومنه غلواء الشباب •

العلاب : على رواية (علابها) وسم في طول العنق •

٧ — في مجالس ثعلب : (غالية تباكرها) •

الغالية : ضرب من الطيب • تباشرها : تجملها وتحسنها •

صغا النجم : مال الى الغروب ، قال ابو العباس ثعلب : « النجم : الثريا اذا مالت بالغداة وهو وقت تتغير فيه الافواه » (مجالس ثعلب ١ / ٢٢٥) •

٨ — العينى والخزانة : (أظلوم) •

الاشتقاق ومعجم ما استعجم وابن عساكر ونور القبس والعقد الثمين : (اليكم ظلم) •

الصحاح واللسان والتاج : (أسليم) •

ظليم : تصغير ظليمة وقد مر ذكرها •

مصابكم : مصدر ميمي بمعنى اصابتكم ، وقد عمل عمل الفعل فأضيف الى فاعله ، ورجلا : اسم مفعول ، ومصابكم : اسم ان والخبر ظلم ، وجملة هدى السلام : صفة رجلا ، وتحية : مصدر أهدي السلام من باب : قعدت

٩ ـ أقصيتِه وأرادَ سِلْمَكُمُ
فليَهْنِه إذ جاءكِ السَّلْمُ

« ٣٣ »

وقال الحارث : *

(من الوافر)

جلوساً (السيوطي ـ شرح الشواهد) .

٩ ـ مجالس ثعلب : (أقصدته ... اذ جاءكم فليهنه السلم) .

الحماسة البصرية : (واراد وصلكم فليهنه اذ جاءه السلم) .

اللسان والتاج : (اقصدته ... اذ جاءكم فلينفع السلم) .

العيني : (أقضيته) .

* البيت في الاشتقاق ـ ابن دريد ص ١٠١ وص ١٤٧ .
وفي مغنى اللبيب ١ / ١٦٣ وحاشية الأمير بهامش المغنى ١/١٦٣ وشرح شواهد المغنى ٢ / ٥١٥ .

** البيت من قطعة لم نقف عليها ولا نعرف منها إلا هذا البيت في رثاء هشام بن المغيرة .

وقيل : حين مات هشام نادى مناد بمكة ان أشهدوا جنازة ربكم (الاشتقاق ١٠١) .

وفيه يقول الشاعر بحير بن عبد الله بن سلمة الخير بن قشير :

دعيني اصطبح يا بكر اني　　رأيت الموت نقب عن هشام

١ ـ فأصبحَ بطنُ مكّةَ مُقْشَعِرّاً
كأنَّ الأرضَ ليس بها هِشامُ

« ٣٤ »

وقال : *

(من الكامل)

١ ـ . . . . . . عُلَّتْ به الأنيابُ والنَّسَمُ

---

١ ـ بطن مكة : قال الدماميني : « يحتمل أنه ما خفي من أرضها وهو الذي تدفن فيه الأموات ، اي انه اقشعر وارتعد من عظمة هشام حيث حل فيه الدفن ، ويحتمل انه سطح أرضها ، ومعنى مقشعرا : جدبا ممحلا لاخصب فيه ، والمعنى الثاني هو المناسب » .

(حاشية الامير ١ / ١٦٣)

* الشطر في اللسان (نسم) ١٦ / ٥٣ . والتاج (نسم) ٩/٧٥ .

١ ـ علت : سقيت ، والعلل : الشرب الثاني .

النسم : الأنف الذي يتنسم به .

ونسمه : اي شامّه ، قال ابن برى : وجاء في شعر الحارث بن خالد :

علت به ...

« ٣٥ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من البسيط)

١ ــ هل تعرِفُ الدارَ أضحتْ آيُها عُجُما
كالرَّقِ أجرَى عليها حاذِقٌ قلَما

٢ ــ بالخَيْفِ هاجتْ شُؤوناً غيرَ جامِدةٍ
فانهلَّتْ العينُ تذْرِي واكِفاً سَجِما

٣ ــ دارٌ لبُسرةَ أمستْ ما تُكَلِّمُنَا
وقد أبنتُ لهـا لو تعرفُ الكَلِمَـا

---

* الشعر في الاغاني ٣ / ٣٣٨ ــ ٣٣٩ .
والبيت ١٢ في محاضرات الأدباء ٣ / ٩٩ .

** قال الشعر بالشام عند عبد الملك بن مروان ، وهو مما غني به ، يذكر عائشة بنت طلحة ويكنى عنها بأسم جاريتها بسرة (أو بشرة) .

١ ــ آيها عجما : اي انطمست علاماتها .

الرق : الصحيفة البيضاء ، وهو أيضاً : جلد رقيق يكتب فيه .

٢ ــ الخيف : خيف منى بمكة المكرمة ، وأصل الخيف : ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء .

الشؤون : الدموع ، وأصلها مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع .

تذري : تصب الدمع .

٣ ــ ابنت : من الابانة أي الافصاح ، يريد كلمتها .

٤ ـ واهاً لبُسْرةَ لو يدنو الأميرُ بها
يا ليتَ بُسرةَ قد أمست لنا أمَما

٥ ـ حلَّتْ بمكةَ لا دارٌ مُصاقِبَةٌ
هيهاتَ جَيْرونُ ممنْ يسكنُ الحرَما

٦ ـ يا بُسْرُ إنَّكمُ شطَّ البعادُ بكم
فما تُنيلونَنا وصلاً ولا نِعَما

٧ ـ قد قلتُ بالخَيْفِ إذْ قالتْ لجارتِها
أدامَ وصلُ الذي أهدى لنا الكَلِما

٨ ـ لا يُرْغِمُ اللهُ أنفاً أنتَ حاملُه
بل أنفُ شانيكَ فيما سرَّكم رَغِما

---

٤ ـ واها لها : اي تلهفي عليها .

بسرة : جارية عائشة بنت طلحة يذكرها ويريد عائشة .

أمما : قريبة .

٥ ـ بداية صوت .

مصاقبة : مقاربة .

جيرون : بناء عند باب دمشق .

٧ ـ الخيف : خيف مني وقد مر شرحه .

٨ ـ بداية صوت .

يرغم : من الرغام وهو التراب ، تقول : ارغم الله أنف شانيك ، اي الصقه بالرغام .

شانيك : مبغضك ، والشناءة والشنآن : البغض والكراهية .

٩ ـ إنْ كان رابَكِ شيءٌ لستُ أعلَمُه
منّي فهـذِ يميني بالرِّضا سَلِمـا
١٠ ـ أو كنتُ أحببتُ شيئاً مثلَ حُبِّكمُ
فـلا أرحْتُ إذاً أهـلاً ولا نَعَمـا
١١ ـ لا تَكليني الى من ليس يرحَمُني
وقاكِ من تُبغضينَ الحتْفَ والسَقَمـا
١٢ ـ إنَّ الوشاةَ كثيرٌ إنْ أطعتِهمُ
لا يرقُبـونَ بنـا إلاًّ ولا ذمَمـا

---

١٠ ـ ارحت : رددت وأراد ابله اذا ردها الى المراح ، وارحت على الرجل حقه : اذا رددته عليه .

١١ ـ دخل على هذا البيت (الطي) وهو هنا حذف الرابع الساكن من (مستفعلن) الاولى .

١٢ ـ محاضرات الأدباء : (ان الوشاة قليل) .

لا يرقبون إلا : لا يخشون ولا يرعون عهدا ولا حرمة .

« ٣٦ »

وقال الحارث : *

(من الكامل)

١ ــ يا رَبْعَ بُسْرةَ بالجَنابِ تكَلّمِ
وأبِنْ لنا خبراً ولا تَسْتَعْجِمِ
٢ ــ ما لِي رأيتُكَ بعد أهلِكَ موحِشاً
خَلَقاً كحوضِ الباقِرِ المتهَدِّمِ
٣ ــ تَسبِي الضجيعَ اذا النجومُ تغوّرَتْ
طوعُ الضَّجيعِ أنيقةُ المتوسِّمِ

* الشعر في الأغاني ٣ / ٣٣٥ ــ ٣٣٦ ط الدار و ١٧ / ٤٩ •
والبيت الثاني في الجمهرة ــ ابن دريد ١ / ٢٧٠ •

** قال : « ومما يغنى فيه من شعر الحارث بن خالد في عائشة بنت طلحة تصريحاً وتعريضا ببسرة جاريتها : ياربع ••• الشعر ، والأبيات أكثر من هذه إلا أني اعتمدت على ما غني فيه » • (الاغاني ٣/٣٣١ ــ ٣٣٢) •

١ ــ في الاغاني ١٧ / ٤٩ : (بشرة) بالشين المعجمة •
الجناب : موضع بعينه ، واصل الجناب : الفناء وما قرب من محلة القوم •
٢ ــ الجمهرة : (قفرا كحوض الباقر) •
الباقر : اسم جمع للبقر •
٣ ــ الأغاني ١٧ / ٤٩ : (تسقى الضجيع ••• وغاية المتوسم) •
تسبى : تأسر بحبها •
النجوم تغورت : مالت نحو الغور أو أتته ، والغور تهامة وما يلي اليمن •

٤ ــ قُبُّ البطون أوانسٌ مثلُ الدُّمَى
يَخلِطْنَ ذاكَ بعِفَّةٍ وتكرُّمِ

« ٣٧ »

وقال الحارث : *

(من البسيط)

١ ــ قد سُلَّ جسمِي وقد أودَى به سَقَمُ
من أجلِ حيٍّ جلَوْا عن بلدةِ الحَرَمِ

أنيقة : حسنة معجبة .

المتوسم : اي وجهها الوسيم ، والوسامة والميسم : الجمال .

٤ ــ الاغاني ١٧ / ٤٩ : (شبه الدمى) .

قب البطون : ضامرات البطون ، جمع قبّاء وهي الدقيقة الخصر الضامرة البطن .

* الابيات في الاغاني ١٥ / ١٢٦ ط الدار .

** قال اسحق : « وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب ، أن يزيد بن عبد الملك اشترى حبابة وكان اسمها العالية بأربعة آلاف دينار ... فلما أراد الخروج بها قال الحارث : قد سل ... الشعر . وقال فيها الشعراء فأكثروا ، وغنى في اشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة ، وبلغ ذلك يزيد فأستشنعه ، فقال : هذا قبل رحلتنا وقد هممنا فكيف لو ارتحلنا؟ وتذكر القوم شدة الفراق وبلغه أيضاً ان سليمان قد تكلم في ذلك فردها ، ولم تزل في قلبه حتى ملك ، فأشترتها سعدة امرأته العثمانية ووهبتها له) .

١ ــ في رواية في الاغاني : (قد خلوا) .

٢ ـ يَحِنُّ قلبي اليها حين أذكُرُها
وما تذكرتَ شوقاً آبَ من أمَمِ

٣ ـ الاَّ حنيناً اليها انَّها رَشَأٌ
كالشمسِ رُؤْدٌ ثقَالٌ سهلةُ الشِّيَمِ

٤ ـ فضَّلها اللهُ ربُّ الناسِ اذْ خُلِقَتْ
على النساءِ من اهلِ الحزمِ والكرمِ

« ٣٨ »

وقال الحارث : *

(من الطويل)

١ ـ سأبكِي ومالي غَير عينِي معوَّلٌ
عليكِ ومالي غَير حبِّكِ من جُرْمِ

٢ ـ من أمم : من قرب .

٣ ـ الرشأ : ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى .

رؤد : شابة حسنة .

ثقال : عظيمة الكفل .

الشيم : الاخلاق والسجايا .

* البيتان في تاريخ ابن عساكر (مخطوط) ٩ / ١٧٨ .
وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٤٣٩ .

** قال : أخذه ذو الرمة فقال :

٢ ـ لعلَ انسكابَ الدمعِ أنْ يُذْهِبَ الأسَى
ويَشْفِي ممـــا بالفـــؤادِ من السُقْمِ

« ٣٩ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من الطويل)

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يشفي نجي البلابل

١ ــ في التهذيب : (ومالي غيره من معول) .

٢ ــ في التهذيب : (مما في الضمير من السقم) .

* الابيات : في الاغاني ٣ / ٣١٧ ، وانساب الاشراف ص ٢٠٤ ، وتفسير الطبري ١ / ٢٦٥ والحماسة الشجرية ١ / ٢٦٦ ، والحماسة البصرية ٢ / ٢٥ وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٤٣٨ ، والعقد الثمين ٤/ ٩ ــ ١٠ .

والبيتان ١ ، ٣ في العقد الفريد ١ / ٢٨٣ وشرح الحماسة ــ التبريزي ٣ / ١٣٩ .

والبيتان ٢ ، ٣ في نسب قريش ص ٣١٣ وتاريخ ابن عساكر ٩ / ٧٧ بتقديم الثالث على الثاني والخزانة ١ / ٢١٨ .

والأول فقط في مجاز القرآن ــ ابو عبيدة ١ / ٣١ ، والكامل ٣/ ٨٧٣ وفصل المقال ص ٤٠ وتاريخ ابن عساكر ٩ / ١٧٨ واللسان والتاج (غشا) .

** جاء في الاغاني : « ان بني مخزوم كلهم كانوا زبيرية سوى الحارث ابن خالد فانه كان مروانياً ، فلما ولى عبد الملك الخلافة عام الجماعة ، وفد

١ ـ صَحِبْتُكَ اذْ عَيْنِي عليها غِشَاوةٌ
فلما انْجلَتْ قَطَّعْتُ نفسي ألومُهَا
٢ ـ وما بِي وإنْ أقصَيْتَنِي من ضَراعَةٍ
ولا افتقرتْ نفْسِي الى مَنْ يَضِيمُهَا

عليه في دين كان عليه وذلك في سنة خمس وسبعين ، وقال مصعب في خبره: بل حج عبد الملك في تلك السنة فلما انصرف رحل معه الحارث الى دمشق ، فظهرت له منه جفوة ، وأقام ببابه شهراً لا يصل اليه ، فانصرف عنه وقال فيه : صحبتك ... الأبيات ، وبلغ عبد الملك خبره وأنشد الشعر ، فأرسل اليه من رده من طريقه ، فلما دخل عليه قال له : حار أخبرني عنك هل رأيت عليك في المقام ببابي غضاضة أو في قصدي دناءة ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، قال : فما حملك على ما قلت وفعلت ؟ قال : جفوة ظهرت لي ، كنت حقيقاً بغير هذا ، قال : فأختر فان شئت أعطيتك مائة الف درهم ، او قضيت دينك اوولّيتك مكة سنة ، فولاه اياها » . (الأغاني ٣/٣١٣ ـ ٣١٤)

١ ـ في حماسة التبريزي وابن الشجري ومجاز القرآن : (تبعتك اذ عينى) .

فصل المقال : (تبعتك ... نفسي أذيمها) .

الكامل : (نفسي أذيمها) .

اذيمها : اذمها .

٢ ـ في الاغاني ٣ / ٣١٤ معه بيت الحق به للغناء ، يرجح ابو الفرج نسبته الى علية بنت المهدي التي غنت الشعر ، ويعلل ذلك بقوله : « لأن البيت الثاني ضعيف يشبه شعرها » والبيت الملحق هو :

بلى بأبي اني اليــــك لضارع فقير ونفسي ذاك منك يزينهــا

٣ ــ عَطَفْتُ عليكَ النفسَ حتّى كأنَّمـا
بكفَّيْكَ بُؤْسِي أو عليـك نعيمُهَـا

« ٤٠ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من البسيط)

نسب قريش والحماسة الشجرية وابن عساكر والخزانة : (فما بي ان اقصيتني) .

نسب قريش والحماسة الشجرية وابن عساكر والخزانة : (الى من يسومها) .

العقد الثمين : (كأني وان ... الى من يسومها) .

رواية في الاغاني : (من يهينها) .

٣ ــ حماسة التبريزي : (بكفك بؤسي او لديك نعيمها) .

نسب قريش والحماسة الشجرية وابن عساكر والعقد الثمين والخزانة : (او لديك نعيمها) .

العقد الفريد : (حبست عليك ... بكفيك يجري بؤسها ونعيمها) .

* الابيات ١ ــ ٣ في الاغاني ٣ / ٣٢٥ ط الدار .

والابيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في بهجة المجالس ــ ابن عبد البر ١/٨٠٥ واخبار مكة ٢ / ٢٧٩ ومعجم البلدان ١ / ٣٣٤ بلا نسبه مع خلاف في

١ ــ من كانَ يَسْأَلُ عنَّا أينَ منزِلُنَــا
فالأقُحوانَــةُ منَّــا منزِلٌ قَمَــنُ

ترتيبها (١ ، ٥ ، ٢ ، ٤) .

والابيات : ١ ، ٢ ، ٦ في تاريخ ابن عساكر ٩ / ١٧٥ وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٤٣٨ والعقد الثمين ٤ / ١١ .

والبيتان : ١ ، ٢ في معجم ما استعجم ١ / ١٧٩ والخزانة ١ / ٢١٨ ط بولاق ١ / ٤٥٤ ط هارون .

والبيتان : ١ ، ٦ في نسب قريش ص ٣١٣ .

والاول فقط في الكامل ٢ / ٧٠٣ والاشتقاق ــ ابن دريد ص ٩٩ وجمع الجواهر ص ١٥٤ والاستيعاب ١ / ٣١٠ مع ابيات اخرى غير منسوبة واللسان والتاج (قمن) .

** لقد حاولت ان أوفق بين اجزاء القطعة وفق ما تراءى لي انه قريب من الاصل الذي كان .

١ ــ بهجة المجالس واخبار مكة : (من ذا يسائل عنا) .

الاقحوانة : موضع قرب مكة ، قال الاصمعي : هي ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام .

القمن : (بالتحريك) الخليق والجدير كالقمن (بكسر الميم) إلا ان الأول لا يثني ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر وصف به بخلاف الثاني فأنه نعت ، ويعدى بالباء ومن ، يقال : هو قمن به ومنه ، وهذا المنزل لك موطن قمن اي جدير ان تسكنه ، ويحتمل ان يكون قمن في البيت بمعنى قريب ، وفي الحديث : « من باعِ داراً او عقاراً فلم يردد ثمنه في مثله فذلك مال قمن

٢ ــ إذْ نلبَسُ العيشَ صَفْواً ما يُكَدِّرُهُ
طَعْنُ الوُشاةِ ولا ينبو بنـــا الزمنُ

٣ ــ ليت الهوى لم يقرِّبْني اليكِ ولم
أعرِفْكِ إذ كانَ حظّي منكمُ الحزَنُ

٤ ــ من كانَ ذا سَكَنٍ بالشام يألَفُهُ
فإنّ في غــيره أمسى لي السَّكَنُ

الا يبارك فيه » (مسند احمد ٣ / ٤٦٧ وسنن ابن ماجة ٢ / ٥١ والدارمي ٢ / ٢٧٣) وفي اللسان شاهد قمن (بالفتح) قول الحارث : من كان ... البيت .

وشاهد قمن (بالكسر) قول الحويدرة :

ومناخ غير تئية عرسته   قمن من الحدثان نابي المضجع

٢ ــ معجم ما استعجم والعقد الثمين : (غضا لا يكدره قرف الوشاة) .

معجم البلدان : (صفوا ما يكدره قول الوشاة وما ينبو به الزمن) .

بهجة المجالس : (ضغن الوشاة) .

تاريخ وتهذيب ابن عساكر : (غضا لا يكدره قول الوشاة) .

الخزانة : (غضا لا يكدره خوف الوشاة) .

٤ ــ **معجم البلدان :**

(من كان ذا شجن بالشام ينزله   فبالاباطح أمسى الهم والحزن) .

في اخبار مكة :

(من كان ذا شجن بالشام يحبسه   فان في غيره أمسى لي الشجن) .

٥ ـ وإنَّ ذا القَصْرِ حيٌّ ما بـه وطنـي
لـكن بمكّةَ أمسَى الأهـلُ والوطَـنُ

٦ ـ اذ الحِجَازُ خـوى مِمَّنْ نُسَرُّ بـه
والحاجُ داجٍ به مُغرَوْرِقٌ ثُـكَنُ

« ٤١ »

وقال الحارث : *

(من البسيط)

١ ـ اذا اجتمعنَا هجَرنا كـلَّ فاحشةٍ
عندَ اللقـاءِ وذاكُـمْ مجلِسٌ لَـبِنُ

٥ ـ معجم البلدان : (وان قصري هذا ما به وطني) .
اخبار مكة : (وان ذا القصر حقاً ما به وطني) .
٦ ـ العقد الثمين :
(اذ الجمار حرا ممن يسر به   والحج داج به معزوزف تكن)
تاريخ ابن عساكر : (حيا ممن يسر به والحج داج) .
تهذيب ابن عساكر : (اذ الجبان حبا ممن يسر به والحج داع به معروفه ثكن) .
الحاج : مخفف الحاجّ القاصد بيت الله .
الداج : مخفف الداجّ (بتشديد الجيم) وهو الراجع .
مغرورق : من اغروراق العين بالدموع اي امتلاؤها .
الثكن : جمع ثكنة (بالضم) الجماعة من الناس .
* البيت في اللسان والتاج (لبن) .
** لعل هذا البيت من أبيات القطعة السابقة .
١ ـ مجلس لبن : تقضي فيه اللبانة وهي حاجة القلب .

« ٤٢ »

وقال الحارث : *

(من مجزوء الكامل)

١ ــ يا دارُ أقفرَ رَسْمُهــــا
بــــينَ المُحَصَّــبِ والحَجُونِ
٢ ــ أقــوتْ وغـــيَّر آيَهــا
مَرُّ الحوادثِ والسنـــــينِ
٣ ــ وأستبدَلوا ظَلَفَ الحجَــا
زِ وسُرَّةَ البلــدِ الأمـــينِ

* الشعر في الاغاني ٣ / ٣٢٩ عدا الرابع فهو في الاغاني ١٥/٣٥٨ .
والقطعة مع خلاف في ترتيبها في الاغاني ١٥ / ٣٥٨ .
والبيتان ١ ، ٥ في الاغاني ١٥ / ٣٥٧ .

** عن ابي عبيدة قال : « قدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد العمرة، فلم يزل الحارث يدور حولها وينظر اليها ولا يمكنه كلامها حتى خرجت فانشأ يقول : ... وذكر في هذه الأبيات بسرة حاضنتها وكني عنها » . (الاغاني ٣ / ٣٢٩) .

١ ــ المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى وهو الى منى أقرب .
الحجون : جبل بأعلى مكة .
٢ ــ الاغاني ١٥ / ٣٥٨ : (طول التقادم) .
٣ ــ في الاغاني ١٥ / ٣٥٨ : (استبدلوا طلب الحجاز) .

٤ ـ بحـــــدائقٍ محفوفةٍ
بالبيت من عِنَبٍ وتِـــــينِ
٥ ـ يا بُسْرُ إنِّي فاعلمِـــــي
بالله مجتهـــــداً يَمينـِي
٦ ـ ما إنَّ صرَمْتُ حِبَـالَكُم
فَصِلِي حِبـالِي أو ذَرِينِي

« ٤٣ »

وقال الحارث : *

(من الكامل)

١ ـ مرَّ الحُمُولُ وما شأونَكَ نَقْرَةً
ولقـــد أراكَ تُشَاءُ بالأظْعَـــانِ

الظلف : ما لان من الارض ، وقيل : ما صلب وغلظ منها ، وقيل غير ذلـك .

سرة البلد : وسطه .

٥ ـ رواية في الأغاني ١٥ / ٣٥٨ : (يابشر ... والله) .

٦ ـ الحبال : كناية عن الصلة والعهد والمودة .

* البيت في جمهرة اللغة ـ ابن دريد ١ / ١٨١ وفي الابدال ـ ابو الطيب اللغوي ٢ / ٥٠٠ دون نسبة والمنصف ـ ابن جني ٣ / ٧٧ ورسالة الملائكة ص ٨ منسوب لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه والبيت في اللسان (أسا) والمزهر ١ / ٤٧٩ والتاج (شأو) .

وعجز البيت في المعاني الكبير ـ ابن قتيبة ص ٧١ .

١ ـ الابدال والتاج : (مر الحدوج فما شأونك) .

« ٤٤ »

وقال الحارث المخزومي : *

(من الطويل)

١ ــ لعَمْري لئِنْ لم يجمَعِ اللهُ بيننا
بما شاءَ لا نَزْدادُ الاّ تنائِيَا

٢ ــ أعدُّ الليالِي اذ نأيتَ ولم أكُنْ
بما زَلَّ من عَيشِي أعُدُّ اللياليا

الجمهرة (بان الحدوج فما شأونك) .

رسالة الملائكة : (بان الحمول فما شأونك) .

اللسان : (فما سأونك ... اراك تساء) بالسين المهملة في الكلمتين .

شاءني الأمر وشآني : اذا احزنني . نقرة : يسيرا هينا .

يقول : مرت الحمول فما هيجن شوقك ، وكنت قبل ذلك يهيج وجدك بهن اذا مررن .

* الشعر في مجالس ثعلب ١ / ٢٤٨ والبصائر والذخائر ٢ / ٨٦٤ وتاريخ ابن عساكر ٩ / ١٧٧ وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٤٣٩ .

** قال يخاطب أخاه .

١ ــ في البصائر والذخائر : (إلا تمادياً) .

٢ ــ البصائر والذخائر : (مذ نأيت ... بما نلت من عيشى) .

تهذيب ابن عساكر : (اذ نأيت ... من عيشي) .

٣ ــ أخافُ انقطاعَ العيشِ دونَ لقائِكم
بأرضٍ ولو مَنَّيْتُ نفسي الأمانيا
٤ ــ اذا ما بكَى ذو الشجوِ أصغَيْتُ نحوَهُ
وآسَيْتُه بالشَّجْوِ ما دامَ باكيا

« ٤٥ »

وقال الحارث : *

(من المديد)

١ ــ فرَّ عبدُ العزيزِ لمَّا رأى الأبـ
ـطالَ بالسَّفْحِ نازلوا قطَرِيّا

٤ ــ اصغيت : ملت اليه مستمعا .

* ــ الشعر في الكامل ــ المبرد ٣ / ١١.١٣ .
والبيتان ٢ ، ٣ في معجم ما استعجم (الخل) ٢ / ٥٠٩ .
والبيتان ٢ ، ٤ في مجموعة المعاني ص ٤٢ .

** قالها في فرار عبد العزيز بن عبد الله بن اسيد اخو خالد بن عبد الله حين كان يحارب الأزارقة .

١ ــ في الكامل رواية أخرى لهذا البيت هي :

فرَّ عبد العزيز اذ راء عيسى ... وابن داوود نازلا قطريّا

راء عيسى : الاصل رأى ولكنه قلب فقدم الألف وأخر الهمزة كما قال كثير

٢ ـ عاهَدَ اللهَ إنْ نجا مِلْمَنَايا
لَيعُودَنَّ بعدَها حُرْمِيّا

٣ ـ يسكنُ الخَلَّ والصِّفاحَ فمَرَّا
نَ وسَلْعاً وتارةً نجدِيّا

٤ ـ حيثُ لا يشهدُ القتالَ ولا يسْـ
ـمعُ يوماً لِكرِّ خيلٍ دوِيّا

وكل خليل راءني فهو قائل من أجلك هذا هامة اليوم او غد

قطري : هو قطري بن الفجاءة المكنى بأبي نعامة ـ ونعامة فرسه ـ واسمه جعونة بن مازن بن يزيد الكناني المازني التميمي ، من رؤساء الازارقة وابطالهم ، كان خطيباً فارسا شاعراً بقي ثلاث عشرة سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة وامارة المؤمنين ، من أهل قطر قرب البحرين ، قتل في احدى معاركه بالري او بطبرستان سنة ٧٨ هـ .

٢ ـ مجموعة المعاني : (من منايا) .

ملمنايا : يريد : من المنايا ، حذف النون لقرب مخرجها من اللام فكانتا كالحرفين يلتقيان على لفظ فيحذف احدهما .

حرميّا : نسبة الى الحرم ، يقال : حرمي وحرمي (بكسر الحاء وضمها) على قولهم : حرمة البيت وحرمة البيت (بالكسر والضم) ، وقال النابغة :

من قول حرمية قالت وقد رحلوا هل في مخفيكم من يشتري أدما

٣ ـ معجم ما استعجم : (والصفاح ومران) .

الخل : موضع قبل سلع ، وسلع : جبل متصل بالمدينة ، وأصله :

« ٤٦ »

وقال الحارث : ✻

(من المتقارب)

١ ـ كأنّي اذا مُتُّ لم أضْطَرِبْ
تَزِينُ المَخِيلَةُ أعطافِيَه

الطريق في الرمل .

الصفاح : موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل الى مكة من مشاش ، وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي رضى الله عنه لما عزم على قصد العراق قال : « لقيت الحسين بن علي بالصفاح وعليه اليلامق والدرق » (معجم البلدان ـ الصفاح) .

مران : قال السكري : هو علي اربع مراحل من مكة الى البصرة ، وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلاً ، وفيه قبر تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة .

✻ البيتان في نسب قريش ص ٣١٤ .

وهما في تاريخ ابن عساكر ٩ / ١٧٧ وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٤٣٨ والعقد الثمين ٤ / ١٢ .

١ ـ المخيلة : الخيلاء والكبر .

الأعطاف : جوانب الانسان ، والمرء ينظر في عطفيه كناية عن العجب والخيلاء .

٢ ــ ولم أسْلُبْ البيضَ أبدانَها
ولم يَكُنِ اللَّهْوُ من بالِيَه

٢ ــ ابن عساكر والتهذيب والعقد الثمين : (اللهو من شانيه) .
من بالي : من شأني .

ما ينسب الى الحارث بن خالد والى غيره
من الشعراء

« ١ »

وقال : *

(من الطويل)

١ ـ لقد أرسلتْ في السِّرِّ ليلَى تلومُنِي
وتَزعُمُنِي ذا مَلَّـةٍ طَرِفَـاً جلْـداَ
٢ ـ وقد أخلفَتْنَا كُلَّ ما وعدتْ بـهِ
وواللهِ ما أخلَفْتُهَـا عامِـداً وعْـداَ

* الشعر في الاغاني ٣ / ٣٣٢ ـ ٣٣٣ للحارث . والشعر في ديوان عمر بن أبي ربيعة مع ستة ابيات أخرى ص ٣١٤ ـ ٣١٦ . والشعر في ديوان العرجي ص ١٠٧ ـ ١١٠ .

والبيت السابع في الكشاف ـ الزمخشري منسوب للعرجي ، جاء شاهداً في تفسير قوله تعالى : « ولا يذوقون فيها برداً ولا شراباً » (النبأ ٢٤) . والبيت السابع جاء منسوباً الى العرجي في الصحاح واللسان والتاج (نقخ) .

** قالها في ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود ، وأمها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب .

١ ـ ذو ملة : اي سؤوم ، ورجل ملّ وملول وذو ملة ، والملال: السأم. الطرف (بفتح الطاء وكسر الراء) : الذي لا يثبت على امرأة ولا على صاحب ، الذي يريد الجديد من المودة .

٢ ـ في ديوان عمر وديوان العرجي : (تقول لقد اخلفتنا ما وعدتنا ... طائعاً وعداً) .

٣ ـ فقلتُ مُجيبَاً للرسولِ الذي أتَى
تراهُ لكَ الويلاتُ من قولِها جِدّا

٤ ـ اِذا جئتَها فأقْرَ السلامَ وقُلْ لَها
دعِي الجَوْرَ ليلَى واسلُكي مَنْهجاً قصْدا

٥ ـ أفِي مُكْثِنَا عنكم ليالٍ مَرِضْتُهَا
تَزِيدينَنِي ليلى على مَرضِي جَهْدَا

٣ ـ ديوان عمر (فقلت مروعاً ... من أمرها جداً) .
ديوان العرجي : (فقلت مروعا ... من نفسها جداً) .
الويلات : جمع الويل ، وويل كلمة مثل ويح إلا انها كلمة عذاب .
٤ ـ ديوان عمر : (ذري الجور ليلى) .
ديوان العرجي : (فأقري السلام ... انهجي منهجا قصدا) .
اقر : مسهلة من اقرأ ، لما سهل الهمزة اصبحت الفاً ثم حذفها كما تحذف الالف .
القصد : الاعتدال بين الأسراف والتقتير .
والقصد : العدل ومنه قول الشاعر :
على الحكم المأتى يوما اذا قضي   قضيته ان لا يجور ويقصد
المنهج : الطريق الواضح .
٥ ـ ديوان عمر : (أفي غيبتي عنكم ليال) .
ديوان العرجي : (أفي غيبتي عنكم ليالي) .
ليال : أصلها ليالي المنقوصة المفتوحة الياء الأخيرة ، وقد عامل هنا في حال النصب معاملته في حال الرفع والجر .

٦ ـ تَعُدِّينَ ذنبـاً واحـداً ما جنيتُه
علَيَّ وما أحْصِي ذنوبَكُم عَـدّا

٧ ـ فإنْ شِئْتِ حرَّمْتُ النساءَ سواكُم
وإن شئتِ لم أطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْدَا

٨ ـ وإنْ شئتِ غُرْنَا بعدكم ثم لم نزلْ
بمكّةَ حتى تَجْلِسي قابِلاً نَجْدَا

---

٦ ـ ديوان عمر : (تعدين ذنبا انت ليلي جنيته على ولا احصى) .

ديوان العرجي : (تعدين ذنبا انت قبلي جنيته على ولا احصى) .

٧ ـ ديوان العرجي : (احرمت النساء) .

في الصحاح : (وان شئت) .

النقاخ : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقخ ـ أي يكسر ـ الفؤاد ببرده هكذا ذكره صاحب اللسان واستشهد له بهذا البيت ونسبه الى العرجي ، وفسر البرد في قوله (ولا بردا) بالريق .

٨ ـ ديوان عمر : (غرنا نحوكم ... حتى تجلسوا) .

ديوان العرجي : (غرنا معكم حيث غرتم بمكة حتى تجلسوا) بسكون عين (معكم) .

غرنا : أتينا الغور ، والغور تهامة وما يلي اليمن .

تجلسي نجدا : تأتين نجدا ، والجلس : نجد ، يقال جلس الرجل : اذا أتى نجداً ، ومنه قول جرير يهجو الفرزدق :

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

« ٢ »

وقــال : *

(من الكامل)

١ ـ لمن الدِّيارُ رُسُومُهَا قَفْرُ
لَعِبَتْ بها الأرَواحُ والقَطْرُ
٢ ـ وخَلا لها من بعد ساكنها
حِجَجٌ مضَيْنَ ثمانٍ أو عشْرُ

* الابيات في الاغاني ٨ / ٣٢٣ للحارث وغيره •
الاول في المعارف ص ٢١٨ لأبي بكر بن مسور بن مخرمة •
والاول في العقد الثمين ٤ / ١٠ للحارث •
الثالث في خلق الانسان ـ ثابت بن أبي ثابت ص ٢٤٥ دون نسبة •
والثالث في المخصص ـ ابن سيده ٢ / ٢٠ • واللسان (شرق) للمخبل السعدي •
واللسان والتاج (ترب) دون نسبة •

** جاء في الاغاني : « الشعر ينسب الى أبي بكر بن المسور بن مخرمة الزهري ، والى الحارث بن خالد المخزومي ، والى بعض القرشيين من السبعة المعدودين من شعراء العرب » •

١ ـ رسوم الديار : آثارها وما لصق منها بالارض •
الارواح : والرياح والارياح جمع ريح •
٢ ـ الحجج : جمع حجة وهي السنة •

٣ ـ والزّعفرانُ على ترائبها
شَرِقٌ به اللَّبَاتُ والنَّحْرُ

« ٣ »

وقال : *

(من الوافر)

١ ـ تغلغلَ حبُّ عثمةَ في فؤادي
فباديه مع الخافي يسيرُ

---

٣ ـ اللسان : (شرقا به) .

الزعفران : نبات طيب الرائحة زهره احمر الى الصفرة .

الترائب : عظام الصدر ما بين الترقوة الى الثندوءة ، واحدتها تريبة .

شرق : ممتليء ، شرق الجسد بالطيب : امتلأ .

اللبات : واللبب موضع القلادة من الصدر الواحدة : لبّة .

* البيتان في المختار من شعر بشار ص ١٥٤ للحارث .

ونسبا الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود في الاغاني ٩ / ١٥١ واماالي القالي ٣ / ٢٢٣ وشرح الحماسة ـ المرزوقي ٥٩٤ واماالي المرتضى ٢ / ٦٢ وزهرة الآداب ١ / ١٥٤ وسمط اللالي الذيل ص ١٠٣ وشرح الحماسة ـ التبريزي ٣ / ١٦٧ ووفيات الاعيان ٣ / ١١٦ ط احسان عباس ثلاثة ابيات ومجموعة المعاني ص ١٦١ .

ونسب الثاني لقيس لبنى في شعره ص ٨٩ والأغاني ٩ / ١٩٠ وفي شرح ديوان المتنبي ـ العكبري ١ / ١٩٢ دون نسبة .

** في المختار من شعر بشار ، قال : « قول المتنبي :

٢ ــ تغلغَلَ حيثُ لم يبلغْ شرابٌ
ولا حُزْنٌ ولم يبلغْ سرورُ

« ٤ »

وقال : *

(من الخفيف)

وللسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب

اخذه المتنبي من قول الحارث بن خالد المخزومي : تغلغل حب عثمة ...»

وعلق المرتضى على البيت الثاني فقال : « اخذ هذا المعنى ابو نواس فقال:

احللت في قلبي هواك محلة ما حلها المأكول والمشروب

* الابيات في الاغاني ٩ / ٢٢٧ .

والبيتان الثاني والثالث في : نسب قريش ص ٣١٤ والابدال ــ ابو الطيب اللغوي ٢ / ٤٤٧ ومعجم البلدان ٢ / ٢٠٣ نسبه للمهاجر بن عبد الله المخزومي . والعقد الثمين ٤ / ١٠٣ واللسان (صمح) (مرق) والتاج (مرق).

والاول فقط في معجم ما استعجم ٣ / ١٠٢٦ .

والثاني في انساب الاشراف ٥ / ٢٠٢ مع بيت آخر نسبهما لخالد بن المهاجر ، وفي معجم ما استعجم ٢ / ٤٢٨ نسبه للمهاجر بن خالد بن الوليد .

والثالث في الجمهرة ــ ابن دريد ٢ / ١٦٤ ، ٤٠٦ وتهذيب اللغة (ضاع) ٣ / ٧٠ .

** عن عمر بن شبة قال : « بلغني ان الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ــ ويقال : بل خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة ــ كان تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير بدمشق لما قدم على عبد الملك بن

١ ـ أسَنَا ضَوْءِ نار ضَمْرة بالقَفْـ
ـرةِ أبصرتَ أمْ سَنَا ضَوْءِ بَرْقِ
٢ ـ قاطِنَاتُ الحَجُون أشهَى الى قَلْـ
ـبِي من ساكنَاتِ دُوْرِ دِمَشْقِ
٣ ـ يتَضَوَّعْنَ لو تضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُنَانَاً كأنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

مروان فقالت فيه :

نكحت المديني اذ جاءني ... فيالك من نكحة غاوية
كهول دمشق وشبانها ... احب اليَّ من الجالية
صنان لهم كصنان التيو ... س أعيا على المسك والغالية

فقال الحارث يجيبها : ... » (الاغاني ٩ / ٢٢٧) .

١ ـ معجم البلدان : (لنساء بين الحجون الى الحثمة في مظلمات ليل وشرق) .

معجم ما استعجم : (صخرة بالفقرة ابصرت ام تنصب برق) .

ضمرة : ضمرة موضع لم يبينه ياقوت وذكره البكري : مياه ضمرة لبني غفار من بني ضمرة .

٢ ـ نسب قريش والابدال والعقد الثمين والتاج : (ساكنات العقيق اشهى الى النفس من الساكنات) معجم ما استعجم : (لنساء بين الحجون الى الحثمة اشهى من نسوة في دمشق) .

الحجون : مقبرة اهل مكة .

الحثمة : صخرات بأسفل مكة بها ربع عمر بن الخطاب .

٣ ـ نسب قريش والعقد الثمين : (ان تطيبن بالمسك) .

« ٥ »

وقــال : *

(من الطويل)

١ ــ تعالَوْا أعينُونِي على اللَّيلِ إنَّهُ
على كُلِّ عَيْنٍ لا تنامُ طويلُ

« ٦ »

وقــال : *

(من البسيط)

تهذيب اللغة والتاج والابدال ومعجم البلدان (بالمسك صماخاً) الجمهرة: (صماحا) .

الصماخ والصماح : الريح المنتن .

المرق : الاهاب او الصوف المنتن .

* البيت في المختار من شعر بشار ص ١٩ للحارث .

والبيت في العقد الفريد ٦ / ٤٢٣ لعبد الله بن مسلم بن جندب ، وفي امالي الزجاجي ص ١٢ لعبد الله بن مسلم بن جندب .

** اخذ بشار هذا المعنى فصاغه بقوله :

لم يطل ليلي ولــكن لــم أنم　　　ونفى عني الكرى طيف ألــم

* الأبيات في حماسة ابن الشجري ٢ / ٥٧٠ ــ ٥٧١ للحارث المخزومي.

والابيات الثلاثة الاولى في الاغاني ١ / ١١ منسوبة لأبي قطيفة المعيطي.

والأبيات غير الأخير في معجم البلدان ٢ / ١١٢ لأبي قطيفة .

١ ــ القصرُ فالنَّخْلُ فالجَمَّاءُ بينَهُمَا
أشْهَى الى القلب مِن أبوابِ جَيْرُونِ
٢ ــ الى البَلاطِ فما حازَتْ قرائنُهُ
دُوْرٌ نزَحْنَ عن الفَحْشَاءِ والهُوْنِ
٣ ــ قد تَكْتمُ الناسُ أسراراً وأعلَمُهَا
ولا ينَالونَ طوالَ الدَّهْرِ مَكْنُوني
٤ ــ لا يَصْرِمُ الُودَّ منِّي بُعْدُ دارِهمُ
ولا تَطاوُلُ هذا الدَّهْرِ يُسْلِيْني

والاول والثاني في معجم الشعراء ص ٦٧ لأبي قطيفة (عمرو بن الوليد ابن عقبة بن أبي معيط الاموي) .

١ ــ القصر : هو قصر سعيد بن العاص بالعرصة .

النخل : نخل كان لسعيد هناك بين قصره وبين الجمَّاء ، وهي أرض كانت له ، فصار جميع ذلك لمعاوية بن أبي سفيان بعد وفاة سعيد ، ابتاعه من ابنه عمرو بأحتمال دين عنه .

ابواب جيرون : بدمشق .

الجماء : مواضع بالمدينة ذكرها ياقوت واستشهد بهذه الابيات .

٢ ــ القرائن : دور كانت لبني سعيد بن العاص متلاصقة ، وسميت بذلك لاقترانها .

٣ ــ في الاغاني : (قد يكتم الناس أسرارا فاعلمها) .

في الاغاني : (حتى الموت مكنوني) .

معجم البلدان : (قد يكتم الناس ... وليس يدرون طول الدهر) .

ثبت المصادر

(أ)

ابن الأثير ــ ضياء الدين نصر الله بن محمد الشيباني الموصلي (ت٦٣٧هـ)
ــ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ــ تحقيق الحوفي وطبانة ــ ط نهضة مصر ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .

أحمد بن حنبل ــ ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني الوائلي (ت٢٤١هـ)
ــ المسند ــ تحقيق احمد محمد شاكر ــ ط مصر بلا تاريخ .

الأزرقي ــ ابو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٢٥٠ هـ) .
ــ أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ــ تحقيق رشدي الصالح ملحس ــ ط الثقافة مكة ١٣٨٥ / ١٩٦٥ .

الأزهري ــ ابو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) .
ــ تهذيب اللغة ــ ط مصر ١٣٨٤ / ١٩٦٤ .

أسامة بن منقذ ــ الأمير ابو المظفر اسامة بن مرشد الكناني الكلبي (ت ٥٨٤ هـ) .
ــ المنازل والديار ــ تحقيق مصطفى حجازي ــ ط القاهرة ١٣٨٧/١٩٦٨

الاصفهاني ــ ابو الفرج علي بن الحسين الأموي (ت ٣٥٦ هـ) .
ــ الاغاني ــ ط دار الكتب المصرية وطبعة مصورة عنها بالاوفست .

الاصفهاني ــ ابو بكر محمد بن سليمان (ت ٢٩٧ هـ) .
ــ الزهرة ــ النصف الاول من كتاب الزهرة تحقيق لويس نيكل ــ ط

بيروت ١٣٥١ / ١٩٣٢ — الجزء الثالث مخطوط مصورته في مكتبة المتحف العراقي — بغداد .

الاصفهاني — ابو القاسم حسين بن محمد الراغب (ت ٥٠٢ هـ) .
— محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء — ط بيروت ١٩٦١ .

ابن الأنباري — ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨ هـ) .
— شرح المفضليات — تحقيق كارلوس لايل — ط بيروت ١٩٢٠ .

الأنباري — ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد (ت ٥٧٧ هـ)
— أسرار العربية — تحقيق محمد بهجة البيطار — دمشق ١٣٧٧ / ١٩٥٧

(ب)

البحتري — ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت ٢٨٤ هـ) .
— حماسة البحتري — تحقيق لويس شيخو — ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٠ م .

البصري — صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ) .
— الحماسة البصرية — تحقيق مختار الدين احمد — ط حيدر آباد — الهند ١٣٨٣ / ١٩٦٤ .

البطليوسي — ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (ت ٥٢١ هـ) .
— الاقتضاب في شرح أدب الكتاب — ط الادبية بيروت ١٩٠١ .

البغدادي — عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) .
— خزانة الادب ولب لباب لسان العرب — ط بولاق ١٢٩٩ هـ .

البكري — ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأونبي (ت ٤٨٧ هـ) .
— سمط اللآلي — تحقيق عبد العزيز الميمني — ط لجنة التأليف

والترجمة والنشر ١٣٥٤ / ١٩٣٦ .

ـ فصل المقال في كتاب الأمثال ـ تحقيق عبد المجيد عابدين وإحسان عباس ـ ط الخرطوم ١٩٥٨ م .

ـ معجم ما استعجم ـ تحقيق مصطفى السقا ـ ط مصر ١٣٦٤ / ١٩٤٥ لجنة التأليف والترجمة والنشر .

البلاذري ـ ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) .

ـ انساب الاشراف ـ الجزء الاول تحقيق محمد حميد الله ـ ط دار المعارف مصر ١٩٥٩ م ـ الجزء الرابع والخامس ط القدس ١٩٣٦ .

ـ فتوح البلدان ـ ط دار النشر للجامعيين بيروت ١٣٧٧ / ١٩٥٧ .

(ت)

التبريزي ـ ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب (ت ٥٠٢ هـ) .

ـ شرح ديوان الحماسة ـ ط حجر بولاق ١٢٩٦ هـ .

التوحيدي ـ ابو حيان علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤ هـ) .

ـ البصائر والذخائر ـ تحقيق ابراهيم الكيلاني ـ ط دمشق ١٩٦٤ .

ـ رسالة الصداقة والصديق ـ تحقيق ابراهيم الكيلاني ـ ط دار الفكر دمشق ١٩٦٤ .

(ث)

ثابت بن ابي ثابت ـ من علماء القرن الثالث .

ـ خلق الانسان ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ ط الكويت ١٩٦٥ .

ثعلب ـ ابو العباس احمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) .

ـ مجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط دار المعارف مصر ١٩٦٠ م

(ج)

الجاحظ ــ ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .

ــ الحيوان ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ ط الحلبي ١٩٤٥ .

ابن جنى ــ ابو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) .

ــ سر صناعة الاعراب ــ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ــ ط القاهرة ١٩٥٤ م .

ــ المنصف ــ لكتاب التصريف للمازني ــ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين ــ ط الحلبي ١٣٧٩ / ١٩٦٠ .

الجوهري ــ ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) .

ــ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ــ تحقيق احمد عبد الغفور العطار ــ ط مصر ١٣٧٦ / ١٩٥٦ م .

(ح)

ابن حجر ــ شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) .

ــ الاصابة في تمييز الصحابة ــ ط السعادة مصر ١٣٢٨ هـ .

الحريري ــ القاسم بن علي بن محمد البصري (ت ٥١٦ هـ) .

ــ درة الغواص ــ ط الجوائب ــ القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .

ابن حزم ــ ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) .

ــ جمهرة أنساب العرب ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ ط دار المعارف

مصر ١٣٨٢ / ١٩٦٢ •

ـ جوامع السيرة ـ تحقيق احسان عباس وناصر الدين الاسد ـ ط دار المعارف مصر •

الحصري ـ ابو اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) •

ـ زهر الآداب ـ تحقيق محمد علي البجاوي ـ ط دار احياء الكتب مصر ١٣٧٢ / ١٩٥٣ •

ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر (طبع او لا باسم ذيل زهر الآداب) ـ تحقيق محمد علي البجاوي ط ١٣٧٢ / ١٩٥٣ •

(خ)

الخالديان ـ ابو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) وابو عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٩٠ هـ) •

ـ المختار من شعر بشار ـ اختيار الخالديين ـ شرحه اسماعيل بن احمد التجيبي ـ تحقيق محمد بدر الدين العلوي ـ ط الاعتماد مصر ١٩٣٤ •

ابن خلكان ـ ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ) •

ـ وفيات الاعيان ـ تحقيق احسان عباس ـ ط دار الثقافة بيروت ١٩٦٨ م •

خليفة بن خياط ـ ابو عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ) •

ـ تاريخ خليفة بن خياط ـ تحقيق اكرم ضياء العمري ـ ط النجف ١٣٨٦ / ١٩٦٧ •

(د)

ابن دريد ــ ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت ٣٢١ هـ) .
ــ الاشتقاق ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ ط ١٣٧٨ / ١٩٥٨ مط السنة المحمدية ــ القاهرة .
جمهرة اللغة ــ تحقيق كرنكو ــ ط حيدر آباد ١٣٤٤ / ١٩٢٥ .

(ز)

الزبيدي ــ محب الدين ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)
ــ التاج (تاج العروس) ــ ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ .
ــ الزبير بن بكار ــ ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبدالله القرشي الاسدي المكي (٢٥٦ هـ) .
ــ الموفقيات ــ مخطوطة كوتنكن صورتها في مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٤٤٣ .
الزبيري ــ ابو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب (ت ٢٣٦ هـ) .
ــ نسب قريش ــ تحقيق ليفي بروفنسال ــ ط دار المعارف مصر ١٩٥٣
الزجاجي ــ ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق (ت ٣٤٠ هـ) .
ــ أمالي الزجاجي ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ القاهرة ١٣٨٢ هـ .
الزركلي ــ خير الدين محمود بن محمد بن علي (١٣١٠ هـ ــ   ) .
الاعلام ــ ط ٣ بيروت ١٣٨٩ / ١٩٦٩ م .
الزمخشري ــ ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .

— اساس البلاغة — ط دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ •

— تفسير الكشاف — ط مصر ١٣٠٧ هـ •

— المستقصى من أمثال العرب — ط حيدر آباد — الهند ١٣٨١/١٩٦٢ •

زينب فواز — (ت ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م) •

— الدر المنثور في طبقات ربات الخدور — ط مصر ١٣١٢ هـ •

(س)

السجستاني — ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت ٢٥٥ هـ) •

— الاضداد — ضمن ثلاثة كتب في الاضداد — تحقيق اوغست هافنر — ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ •

ابن السراج — ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج القاريء (ت ٥٠٠ هـ) •

— مصارع العشاق — بيروت ١٣٧٨ / ١٩٥٨ •

ابن سيدة — ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) •

— المخصص — ط الاميرية بولاق ١٣٢٠ هـ •

السيوطي — جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) •

— شرح شواهد المغنى — تحقيق احمد ظافر كوجان — ط لجنة التراث العربي — دمشق ١٣٨٦ / ١٩٦٦ •

— المزهر في علوم اللغة وأنواعها — تحقيق ابي الفضل والبجاوي وجاد المولى — ط الحلبي بلا تاريخ •

— همع الهوامع — ط السعادة مصر ١٣٢٧ هـ •

(ش)

ابن الشجري — ابو السعادات هبة الله علي بن حمزة العلوي الحسيني (ت ٥٤٢ هـ) .

— امالي ابن الشجري — ط دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد الهند ١٣٤٩ هـ .

— الحماسة الشجرية — تحقيق عبد المعين الملوحي واسماء الحمصي — ط دمشق ١٩٧٠ م .

(ط)

الطبري — ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) .

— تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — تحقيق ابي الفضل ابراهيم — ط دار المعارف ١٩٦١ .

— تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) ط بولاق ١٣٢٨ هـ .

ابو الطيب اللغوي — عبد الواحد بن علي (ت ٣٥١ هـ) .

— الابدال — تحقيق عز الدين التنوخي — دمشق ١٣٧٩ / ١٩٦٠ .

— مراتب النحويين — مخطوطة مكتبة احمد تيمور — دار الكتب المصرية وت محمد ابي الفضل ابراهيم ط نهضة مصر ١٩٥٥ .

(ع)

ابن عبد البر النمري — ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي

(ت ٤٦٣ هـ) •
ــ الاستيعاب في معرفة الاصحاب ــ تحقيق علي محمد البجاوي ــ ط نهضة مصر ١٣٨٠ / ١٩٦٠ •
ــ بهجة المجالس (وانس المجالس وشحذ الذهن والهاجس) ــ تحقيق محمد موسى الخولي الجزء الاول فقط ــ ط الدار المصرية بدون تاريخ •
ابن عبد ربه ــ ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٨ هـ) •
ــ العقد الفريد ــ تحقيق احمد امين والزين والابياري ــ ط لجنة التأليف ٦٥ ــ ١٣٦٧ / ٤٨ ــ ١٩٥٠ •
ابو عبيدة ــ معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) •
ــ مجاز القرآن ــ تحقيق محمد فؤاد سزكين ــ ط الخانجي مصر ١٣٧٤ / ١٩٥٤ •
عبيد الله بن قيس الرقيات ــ (ت ٨٥ هـ) •
ــ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ــ تحقيق محمد يوسف نجم ــ ط صادر بيروت ١٩٥٨ •
العرجي ــ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان (ت ١٢٠ هـ)
ــ ديوان العرجي ــ رواية ابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق الطائي والعبيدي ــ ط بغداد ١٣٧٥ / ١٩٥٦ •
ابن عساكر ــ علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) •
ــ تاريخ دمشق الكبير ــ مخطوط المكتبة الظاهرية صورته في مكتبة الامام علي بن أبي طالب في النجف •
ــ تهذيب تاريخ دمشق ــ اختصره عبد القادر بدران ــ ط روضة

الشام ١٣٣١ هـ .

العسكري — ابو احمد الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢ هـ) .

— المصون في الأدب — تحقيق عبد السلام هارون — ط الكويت ١٩٦٠

ابن عقيل — بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (ت ٧٦٩ هـ)

— شرح ابن عقيل — على الفية ابن مالك — تحقيق محيي الدين عبد الحميد — ط مصر ١٣٥٤ / ١٩٣٥ .

العكبري — عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ) .

— شرح ديوان المتنبي — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — ط القاهرة ١٩٢٦ م .

عمر بن أبي ربيعة — أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي (ت ٩٣ هـ) .

— ديوان عمر بن أبي ربيعة — نشر محيي الدين عبد الحميد — ط السعادة مصر ١٣٨٠ / ١٩٦٠ .

عمر رضا كحالة —

— اعلام النساء — ط دمشق ١٣٥٩ هـ .

العيني — ابو محمد بدر الدين محمود بن احمد بن موسى (ت ٨٥٥هـ)

— شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية) — بهامش الخزانة ط حجر ١٢٩٩ هـ .

(ف)

ابن فارس — ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) .

— ابيات الاستشهاد — نوادر المخطوطات — تحقيق عبد السلام هارون

ـ ط لجنة التأليف ١٣٧١ / ١٩٥١ .

الفاسي ـ تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢هـ) ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ـ تحقيق فؤاد السيد ـ ط السنة المحمدية ١٣٨٤ / ١٩٦٥ .

(ق)

القالي ـ ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) .
ـ امالي القالي (وذيل الأمالي والنوادر) ـ ط السعادة مصر ١٣٧٣/١٩٥٣

ابن قتيبة ـ ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .
ـ عيون الاخبار ـ ط دار الكتب المصرية ١٣٤٨ / ١٩٣٠ .
ـ المعارف ـ تحقيق ثروة عكاشة ـ ط دار الكتب المصرية ١٩٦٠ .
ـ المعاني الكبير (في أبيات المعاني) ـ ط دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

قيس لبنى ـ قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني (ت ٦٨ هـ) .
ـ شعر قيس لبنى ـ تحقيق حسين نصار ـ ط دار مصر للطباعة ١٣٧٩ / ١٩٦٠ .

ابن قيم الجوزية ـ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت ٧٥١ هـ) .

(ل)

لبيد ـ بن ربيعة العامري (ت ٤٠ هـ) .

ـ ديوان لبيد ـ تحقيق احسان عباس ـ ط الكويت ١٩٦٢ .

(م)

ابن ماجة ـ الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥ هـ) .
ـ سنن ابن ماجة ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ ط مصر ١٣٧٣ / ١٩٤٣ م .

المبرد ـ ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي (ت ٢٨٥ هـ) .
ـ الكامل ـ تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر ـ ط الحلبي مصر ١٣٥٦ / ١٩٣٧ .
ـ نسب عدنان وقحطان ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ / ١٩٣٦ .

مجهول المؤلف ـ ؟
مجموعة المعاني ـ ط الجوائب القسطنطينية ١٣٠١ هـ .

المدائني ـ ابو الحسن علي بن محمد (ت ٢٢٥ هـ) .
ـ المردفات من قريش ـ نوادر المخطوطات ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١ / ١٩٥١ .

المرتضى ـ الشريف علي بن الحسين العلوي (ت ٤٣٦ هـ) .
ـ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ـ تحقيق ابي الفضل ابراهيم ـ ط الحلبي ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

المرزباني ـ ابو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) .
ـ معجم الشعراء ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ ط دار احياء الكتب العربية مصر ١٣٧٩ / ١٩٦٠ .

ـــ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ـــ تحقيق محمد علي البجاوي ـــ ط نهضة مصر ١٩٦٥ .

ـــ نور القبس (المختصر من المقتبس) ـــ اختصار يوسف بن احمد الحافظ اليغموري ـــ تحقيق رودلف زلهايم ـــ ط فسبادن ١٣٨٤ / ١٩٦٤ .

المرزوقي ـــ ابو علي احمد بن محمد بن الحسين (ت ٤٢١ هـ) .

ـــ شرح ديوان الحماسة ـــ تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون ـــ ط لجنة التأليف ١٣٧١ / ١٩٥١ .

المسعودي ـــ ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ) .

ـــ مروج الذهب ـــ نشر محيي الدين عبد الحميد ط السعادة مصر ١٣٧٧ / ١٩٥٨ .

المعري ـــ ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي (ت ٤٤٩ هـ)

ـــ رسالة الملائكة ـــ ط التجارية ببيروت .

المفضل بن سلمة ـــ ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي (ت ٢٩١ هـ) .

ـــ الفاخر ـــ تحقيق شالس انبروس استوري ـــ بريل ليدن ١٩١٥ .

ابن منظور ـــ ابو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري (ت ٧١١ هـ) .

ـــ لسان العرب ـــ ط الاميرية بولاق ١٣٠٠ هـ .

الميداني ـــ ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) .

ـــ مجمع الامثال ـــ نشر محيي الدين عبد الحميد ـــ ط السعادة مصر ١٣٧٩ / ١٩٥٩ .

(ن)

ابن النديم ــ محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥ هـ) .
ــ الفهرست ــ تحقيق جوستاف ناوجل ــ ط ليبسك ١٨٧١ م .

(هـ)

ابن هشام ــ ابو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف الانصاري (ت ٧٦١ هـ) .
ــ اوضح المسالك الى الفية ابن مالك تحقيق محيي الدين عبد الحميد ــ ط السعادة ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .

(ي)

ياقوت ــ شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)
ــ معجم الادباء ــ تحقيق مرجليوث ــ ط هندية مصر ١٩٢٤ م .
ــ معجم البلدان ــ تحقيق وستنفيلد ــ ط ليبسك ١٨٦٦ .
ابن يعيش ــ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) .
ــ شرح المفصل ــ ط المنيرية مصر .

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات والأحاديث *

* حسب ورودها في الكتاب

٢ ـ فهرس الشعر

٣ ـ فهرس اللغة

(ك)

٤ ـ فهرس الأعلام

٥ ـ فهرس القبائل والجماعات

٦ ــ فهرس المواضع والبلدان

تطبيعات

الصفحة	السطر	اقرأ	الصفحة	السطر	اقرأ
٢١	٦	بجيد الشعر	٩٦	٢	فهذي
٣٢	٥	يشبب	٩٨	٦	جلوا
٣٦	١١	وتزعمني	١١٠	١٨	أدما
٣٦	١٤	وقد ذكرها	١٣٢	٥	محمد مرسي
٦٥	٦	بالقَطْرِ	١٣٣	١٧	المقاصد النحوية
٨٩	١٢	عبد الله بن مطيع			

المحتوى

من كتب المؤلف

١ ـ لبيد بن ربيعة العامري ـ دراسة أدبية ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٢ (نفد) ٠

٢ ـ الاسلام والشعر ـ مكتبة النهضة ـ بغداد ١٩٦٤ (نفد) ٠

٣ ـ شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه ـ مكتبة النهضة ـ بغداد ١٩٦٤ (نفد) ٠

٤ ـ ديوان العباس بن مرداس السلمي ـ وزارة الثقافة والأعلام سلسلة التراث ـ بغداد ١٩٦٨ ٠

٥ ـ الجاهلية ـ مقدمة في الحياة العربية لدراسة الأدب الجاهلي ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٨ ٠

٦ ـ شعر النعمان بن بشير الأنصاري ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٨

٧ ـ شعر عروة بن أذينة ـ مكتبة الأندلس بغداد ـ مطابع التعاونية اللبنانية ـ لبنان ١٩٧٠ ٠

٨ ـ لبيد بن ربيعة العامري ـ دراسة موسعة ـ مكتبة الأندلس بغداد مطابع التعاونية اللبنانية ـ لبنان ١٩٧٠ ٠

٩ ـ شعر المتوكل الليثي ـ مكتبة الأندلس بغداد ـ مطابع التعاونية اللبنانية ـ لبنان ١٩٧١ ٠

١٠ ـ شعر الحارث بن خالد المخزومي ـ مطبعة النعمان ـ النجف ١٩٧٢

١٩٧٢ سنة الكتاب الدولية

١٠٠٠ / ١ / ١١ / ١٩٧٢

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٦٦٢ لسنة ١٩٧٢

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف هاتف ٢٠٩٧